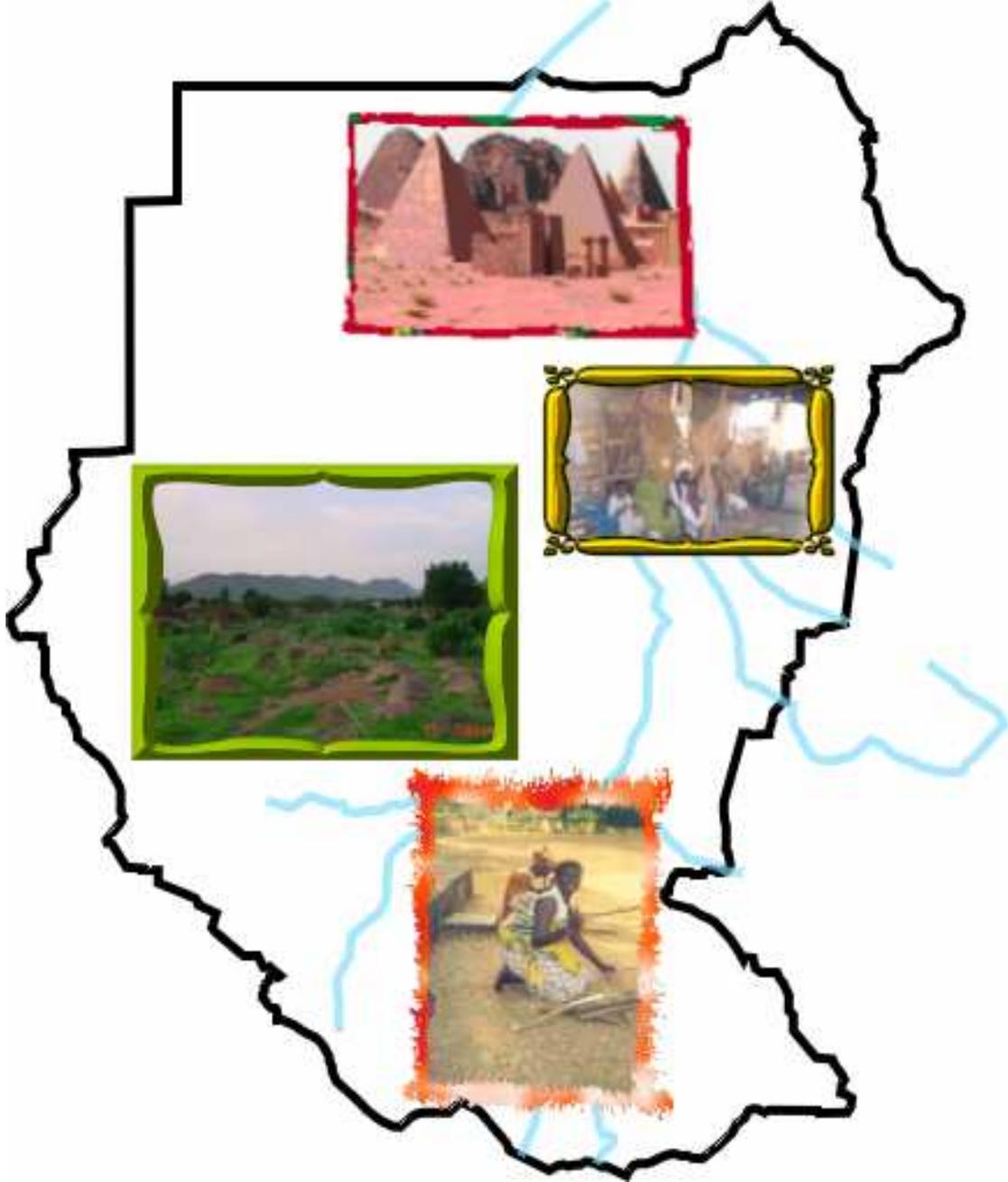


جمهورية السودان  
الجمهورية السودانية الشعبية

وزارة الرعاية الاجتماعية وشؤون المرأة والطفل  
مشروع تمكين المرأة وإدماج النوع الاجتماعي



المرأة السودانية – ملامح ولائمة

## المحتويات

- كلمات مضيئة.
- مقدمة.
- المرأة بولاية النيل الأبيض.
- المرأة بالولاية الشمالية.
- المرأة بولاية البحر الأحمر.
- المرأة بولاية بحر الجبل.
- المرأة بولاية نهر النيل.
- المرأة بولاية النيل الأزرق.
- المرأة بولاية جنوب كردفان.
- المرأة بولاية القضارف.
- المرأة بولاية الخرطوم.
- المرأة بولاية غرب بحر الغزال.
- خاتمة.

## كلمات مضيئة

المرأة السودانية عبر عصور من الزمان ناضلت وجاهدت لتتال حقوقها ومكتسباتها وقد حققت الكثير إلا أن هنالك قضايا تؤرق النساء السودانيات جميعهن وهي قضايا يجب معالجتها، لأنها تعكس واقع الأسر ولا تشبه واقع السودان. وهي مجموعة لاءات تشكل قضايا المرأة الجوهرية ألا وهي:

- لا لأم تموت وهي تهب الحياة ..  
فلا بد من تضافر الجهود لخفض هذه النسبة وسط النساء.



- لا للأمية والجهل وسط النساء ..  
لأن الأمية تعمل على تضبيع كثير من حقوق النساء وتأخير تقدمهن.

- لا للفقر والعوز.. الذي يعيق المرأة من أداء دورها ورسالتها في الأسرة والمجتمع لابد من تحسين أوضاع المرأة، بالتدريب والتأهيل.

سامية أحمد محمد

وزيرة الرعاية الاجتماعية

وشئون المرأة والطفل



## مقدمة:

تعتبر المرأة عنصراً أساسياً في إحداث التغيير والتطور في المجتمع مثلها مثل الرجل، ولكي يتحقق هذا التطور لابد من ارتكاز السياسات والخطط والبرامج على قواعد علمية متينة وتعتبر الأرقام والبيانات هي القاعدة التي تُبنى عليها المعرفة ويقوم على أساسها التخطيط السليم وتحديد الاستراتيجيات.

وتحقيقاً لذلك سعى مشروع تمكين المرأة إلى توفير البيانات والمعلومات التي تمثل حجر عثرة في سبيل رسم السياسات.

والكتيب الذي بين أيدينا يعتبر محاولة للمساهمة في توفير المعلومات والبيانات القاعدية التي تعكس أوضاع المرأة السودانية، إذ يحوي تحليل أوضاع المرأة في أربعة محاور هامة في مجال تمكين المرأة وهي الصحة والتعليم، المشاركة السياسية واتخاذ القرار والمشاركة الاقتصادية.

وتحليل الأوضاع هذا جاء خلاصة لسلسلة من الورش النوعية التي نظمها المشروع في عشرة ولايات مختلفة من ولايات السودان.

وقد تم اختيار الولايات بحيث تعكس التباين والتنوع الذي يختص به السودان. كما أنه قد سبق انعقاد هذه الورشة التوعوية والتي عادة ما تستمر ثلاثة أيام متتالية التحضير الرصين والدقيق .. حيث تشرف علي إعداد الورقة وزارة الشؤون الثقافية والاجتماعية بالولاية ، تعد الورقة الولائية من قبل المؤسسات ذات الصلة بالولاية وهي وزارة الصحة، التربية والتعليم، الزراعة، المالية والاقتصاد الوطني، المؤسسات التمويلية، مصرف الادخار والتنمية الاجتماعية، ديوان الزكاة، ومنظمات المجتمع المدني وتصحيح ومراجعة المعلومات يتم بإشراف الجهاز المركزي للإحصاء الولائي، وعليه فإن المعلومات الواردة بالكتاب صحيحة ومعتمدة.

في الختام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر أجزله إلى صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية على المساندة والدعم وإلى كل من شارك في وضع اللبنة الأولى للورش النوعية وطريقة استخلاص البيانات وإلى الأساتذة الخبراء المشاركين في الورش وإلى القيادات الولائية التي ساندت ودعمت هذه الورش وإلى الباحثين الذين قاموا بمراجعة وتنقيح هذه الأوراق التحليلية.

فاطمة أحمد فضل مضوي

المدير الوطني للمشروع

# المرأة بولاية النيل الأبيض



كوستي ٣١/أغسطس - ٢/سبتمبر ٢٠٠٣م

## الولاية في لحة:

ولاية النيل الأبيض تمتد بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب حيث تحد بست ولايات وهي شمالاً ولاية الخرطوم وشرقاً ولايتي الجزيرة وسنار وغرباً ولايتي جنوب وشمال كردفان أما جنوباً ولاية أعالي النيل (مرفق خريطة الولاية).

تحتوي الولاية على أربع محليات و ٢٦ وحدة إدارية تفصيلها كالاتي:

- محلية كوستي، محلية الجبلين، محلية الدويم، محلية القطينة.

عدد السكان بالولاية ١,٤٠٤,٠٠٠ نسمة منها ٦٠٨,٠٠٠ نسمة نساء بنسبة ٥١% من جملة السكان تتوزع بين الريف بنسبة ٦٦% والحضر بنسبة ٣٤%. ونجد أن نسبة ٢٢,٤% من النساء هنا نساء في عمر الإنجاب.

### النشاطات الاقتصادية:

الزراعة، الرعي، صناعة السكر، صناعة الأسمنت، الصناعات الخفيفة، التجارة، صيد الأسماك.

### التركيبة السكانية:

موقع الولاية أهلها إلى تركيبة سكانية مميزة حيث أنها تحتوي على أكثر من ٣٢ قبيلة من قبائل السودان كما أن عدد هذه القبائل في ازدياد نتيجة النزوح للولاية بسبب الجفاف والحرب.

### محور التعليم:

أما عن تعليم المرأة بالولاية فقد بدأ مبكراً بعد بدايته في السودان (مدارس أم جر) في الثلاثينات.

تطور تعليم المرأة ابتداءً من الرياض مروراً بمدارس الأساس والثانوي بمجاليه الفني والأكاديمي وصولاً إلى التعليم العالي. كما أن هناك معهد لتعليم الصم والبكم كذلك توجد مراكز للتدريب لاستيعاب الفاقدين التربوي.

ولكن رغم ذلك نجد أن نسبة الأمية بالولاية عالية جداً حيث تصل إلى ٩٨% في بعض الوحدات الإدارية.

## جدول رقم (١)

### يوضح مدارس الأساس في المحليات الأربع

المحلية	عدد القرى والمدن	بنين	بنات	مختلط	المجموع
الدويم	٣٢٣	٣٤	٣٧	١٣٣	١٨٤
القطينة	٢٠٦	٢٢	٢٤	٨١	١٢٧
الجبلين	٢٢٣	٤٥	٤٤	٧٦	١٦٥

٢٦١	١٦٣	٤٨	٥٠	٦٤١	كوستي
٧٣٧	٤٣٣	١٥٣	١٥١	١٣٩٣	المجموع

### جدول رقم (٢)

#### يوضح مدارس الثانوي في المحليات الأربع

المجموع الكلي	فني			أكاديمي			المحلية
	المجموع	بنين	بنات	المجموع	بنين	بنات	
٣٦	٣	١	٢	٣٣	١٧	١٦	القطينة
٣٢	٣	١	٢	٢٩	١٣	١٦	الدويم
٢٨	٣	١	٢	٢٥	١١	١٤	كوستي
٢٦	٣	١	٢	٢٣	١٢	١١	الجبليين
١٢٢	١٢	٤	٨	١١٠	٥٣	٥٧	المجموع

### جدول رقم (٣)

#### يوضح الفاقد التربوي في مرحلتي الأساس والثانوي

المحلية	عدد طالبات الأساس	عدد طالبات الثانوي
كوستي	٢٨٠٨٨	٣٧٩٣
الجبليين	٢١١٠٣	٣١٩٩
الدويم	١٩٨٩٢	٣١٨٤
القطينة	١٦٧٤٠	٢٢٤٠
المجموع	٨٥٨٢١	٧٣٤٠٥

توضح لنا هذه الجداول النقص الكبير في المؤسسات التعليمية للمرأة ونسبة الفاقد التربوي الكبير إذ يصل إلى ٦٠,٣% في مرحلة الأساس. كما أنه يصل إلى ٦٠,٥% من الطالبات اللاتي انتقلن من مرحلة الأساس إلى مرحلة الثانوي. والأسباب هي:

الرسوم - عدم وجود داخلات للسكان. نظرة الريف في تعليم البنات والتعليم المختلط - الزواج المبكر - عدم استقرار الأسر. وللظروف الاقتصادية.

#### توصيات في مجال التعليم:

- ١- ربط محو الأمية بالبيئة المحلية والتركيز على المرأة.
- ٢- تناول الجاد لمشكلة النوع والعمل على إزالة التحيز ضد المرأة وذلك لتحسين وضعها ومكانتها.
- ٣- فتح خلاوي النساء.
- ٤- فتح مراكز لتدريب المرأة على المهارات المختلفة.
- ٥- إنشاء مختبرات أسرية (مشاغل).

## محور الصحة:

لا شك أن المرأة هي الأكثر حوجة للخدمات الصحية بشقيها العلاجي والوقائي والذي يشمل: تحصين الأطفال، التغذية، إصاح البيئة والنظافة، المياه الصالحة للشرب، العادات الضارة، الأسرة والصحة الإنجابية، التوعية والتربية الصحية.

نجد أن ولاية النيل الأبيض هي الأولى في مجال تحصين الأطفال إلا أن مشاكل الفقر أدت إلى أمراض سوء التغذية وضعف الدم (الأنيميا) بين النساء والأطفال. كما توجد أمراض مستوطنة بالولاية وهي: الملاريا - البلهارسيا - الالتهاب الرئوي - اليرقان - النزلات المعوية - التايرويد - السل الرئوي - السحائي.

### جدول رقم (٤)

#### يوضح عدد القرى المغطى بالقبالات والاحتياجات

المحلية	عدد القرى	عدد القرى التي بها قابلة	عدد القرى التي ليست بها قابلة	النسبة %
كوستي	٦٤١	٢٤٠	٤٠١	٣٧,٤
الجبليين	٢٢٣	١٥٦	٦٧	٧٠
الدويم	٣٢٣	٢٣٢	٩١	٧١,٨
القطينة	٢٠٦	٨٣	١٢٣	٤٠,٢
الجملة	١٣٩٣	٧١١	٦٨٢	

#### البرامج والمشروعات القومية العاملة بالولاية هي:

التحصين الموسع، مكافحة الملاريا، مكافحة الدرن، مكافحة الفرنديد، مكافحة الجزام، مكافحة الإيدز، مكافحة الإسهالات، رعاية الطفولة والأمومة.

هذه البرامج تعمل في كل الولاية وتستهدف النساء خاصة في مجال رعاية الطفولة والأمومة.

كما نجد أن محاربة العادات الضارة التي تضر بصحة الأم والطفل يلعب الكادر المدرب من القبالات فيها دوراً كبيراً إذ أنها تمثل مصدر دخل لهن.

نجد أن عدد مقدر من المنظمات والجمعيات التطوعية تعمل في مجال رفع الوعي الصحي ومحاربة العادات الضارة تساعد وزارة الصحة في هذا المجال.

#### الصحة العلاجية:

نجد أن الصحة العلاجية بها نقص كبير جداً يتمثل في:

١- الكادر المدرب من (أطباء - فنيين في المجالات ذات الصلة بالعلاج - ممرضين - عمالة)

٢- البنيات الأساسية تتمثل في:

- عدد المستشفيات التخصصية "٤" فقط.
- عدد الأسرة ومقدرتها على التغطية ١٠٨٥ سرير.
- عدد المستشفيات الريفية "١٤" علماً بأن عدد القرى ١٣٩٣ قرية.

#### جدول يوضح قطاع الخدمات الصحية والمؤسسات العلاجية

المجموع	الجبليين	كوستي	الدويم	القطينة	المعمدية
٤	١	١	١	١	عام
١	-	١	-	-	مستشفى تخصصي خاص
١٤	٢	٣	٤	٥	مستشفى ريفي
٤٣	٧	١٥	١٤	٧	مركز صحي
٨٢	٢٥	١٣	٢٥	١٩	شفخانة
٤٩	-	٢٤	٢٥	-	نقطة غيار
١٩٩	٣٠	٨١	٦٥	٢٣	وحدة صحية أولية
١	-	١	-	-	معاون صحي
٥	٢	١	١	١	ممرض
١	-	-	١	-	مساعد طبي
					مدارس تدريب

#### التوصيات:

- ١- مشاركة المرأة في مراحل تخطيط وتنفيذ برامج الصحة.
- ٢- تمثيل المرأة في كل اللجان الصحية على كل المستويات.
- ٣- تمكين النساء من إدارة وتنظيم المرافق الصحية خاصة المتعلقة بالطفولة والأمومة والصحة الإنجابية وعمليات التحصين.
- ٤- تكثيف البرامج الموجهة للتوعية الصحية للنساء بشكل منتظم خاصة مجموعة النساء الغير متعلمات.
- ٥- تغطية دعم القرى بالكادر المدرب من القابلات والزائرات الصحيات.
- ٦- إيجاد هيكل وظيفي للقابلات القرويات مما يحد من ممارسة العادات الضارة.

#### محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

أن قوانين الدولة وسياساتها كفلت للمرأة في السودان التمتع بحقوقها السياسية ولكن قلة الوعي والعادات والتقاليد حجت هذا الدور في بعض المناطق.

أعطى التشريع في الولاية للمرأة ١٠% من المجلس التشريعي واثنين على الأقل في اللجان الشعبية ولكن نسبة تواجد المرأة كانت كما يلي:

## جدول (٧)

### يوضح الوضع السياسي للمرأة بالولاية

الموضوع	العدد الكلي	عدد النساء	النسبة %
المجلس التشريعي	٣٦	٣	١٠
اللجان الشعبية	١	-	-
المنظمات التطوعية	١٣٧	٨	٦

كما أننا نجد أن كل الأحزاب السياسية العاملة في السودان لها أمانات خاصة بالمرأة وتطرح في برامجها الانتخابية.

لقد تم تكوين جمعيات طوعية نسوية لجمع شمل المرأة النازحة بسبب الحرب والكوارث الطبيعية كالجفاف والتصحر هذه الجمعيات تسعى نشر ثقافة السلام ونبذ الحرب بعد أن عاشت المرأة ويلاتهما مثال لذلك جمعيات بقوز السلام ومراكز الهلال الأحمر. ومجموعات نساء جبال النوبة بحى كادقلي بكوستي. ومجموعات مركز صحي اللية بكوستي. وتشارك المرأة في بناء وتشغيل المراكز النسوية لهدف التدريب والتأهيل لتمكين المرأة.

اسم المجموعة	العدد المسجل	الأهداف	الجهات المساعدة
مركز اللية بكوستي	٦٠	نشر ثقافة السلام والمحبة	وزارة الشؤون الاجتماعية
مجموعة جبال النوبة	١٥٠	تعليم حرفي	المنظمات الطوعية
مراكز الهلال الأحمر	-	رعاية طفولة	

مرفقات:

جدول تفصيلي يوضح وضع المرأة

العاملة في القطاع الحكومي بالولاية

القوى العاملة: ١٨,٢٤٠ المرأة: ٩,٤٤٧ تمثل نسبة ٥٢%

الدرجات العمالية على مستوى الولاية ١,٧٥٥ وظيفة.

المؤسسة	الدرجات العليا ٥-٢	الوصف الوظيفي	الدرجات الوسيطه ٩-٦	الوصف الوظيفي	الدرجات الدنيا (١٠-١٥) (١٤)	الوصف الوظيفي
التعليم	٧٢٨	موجه فني مدراء مدارس وكلاء مدارس مشرف تربوي معلمات ورئيس شعبة	١,٥٩٧	معلمات	٤,٠٧٤	معلمات صف
الصحة	٤٤	مدير طبي + سستر طبيب عمومي فني أشعة + فني موجات	١١١	مفتش صحة + ضابط تغذية سستر + زائرة صحية + فني إحصاء + فني بصريات	٣٠٥	محاضر عمليات + زائرة صحية. ممرض بشهادة. مرشد تغذية. فني تحصين. رئيس عنبر
القطاعات الأخرى الوزارات	٢٣	نائب مدير مدراء أقسام	١٤٠	ضابط إداري. مفتش مالي. مفتش رعاية. مفتش إعلام. مفتش زراعي. مفتش مراجعة.	٤٥٩	محاسب + كاتب حسابات + كاتب شئون. كاتب عمومي. صراف. فني وقاية. مرشد اجتماعي.

جدول يوضح سكان الولاية حسب الفئات العمرية

تعداد عام ١٩٩٣-١٩٩٨ م

م	الفئة العمرية	عدد السكان	تعدد ١٩٩٣ م		تعدد ١٩٩٨ م	
			ذكور	إناث	ذكور	إناث
١	٠-٤ سنوات	٢٢٦٦٢	١١٣٦٣٢	١١٢٤٣٠	١٢٤٧٧٦	١١٩٩٧٤
٢	٥-٩ سنة	١٩٥٧٤٨	٩٩٥٦٢	٩٦١٨٦	٢١٦٠٧١	١٠٧٨٧٤
٣	١٠-١٤ سنة	١٦٦١٤٨	٨٤٤٦٣	٨١٦٨٥	١٩٢٥٣٢	٩٤٧٥١
٤	١٥-١٩ سنة	١٣٣٨٧٤	٦٥٤٢٧	٦٨٤٤٧	١٥٩٢٩٨	٧٩١٩٦
٥	٢٠-٢٤ سنة	١٠٦١٦٥	٤٨٢١٨	٥٧٩٤٧	١٢٣١٧٠	٦٤٥٨٧
٦	٢٥-٢٩ سنة	٨٥٦٠٦	٣٧٣٨٦	٤٨٢٢٠	١٠٠٧٥١	٥٥٧٩٢
٧	٣٠-٣٤ سنة	٦٩٨٤٣	٣٨٢١٨	٣١٦٢٥	٨١٦٩٥	٤٦٥١٨
٨	٣٥-٣٩ سنة	٥٨٦٧٣	٢٨١٣٤	٣٠٥٣٩	٦٦٨٠٥	٣٦٩٠٢
٩	٤٠-٤٤ سنة	٤٦٩٨٣	٢٣٣٠٠	٢٣٦٨٣	٥٥٩٧١	٢٩٣٧٩
١٠	٤٥-٤٩ سنة	٣٧٩٦٥	١٨٩٦٣	١٩٠٠٢	٤٤٥٢٦	٢٢٦٣٧
١١	٥٠-٥٤ سنة	٣٠٧٧٦	١٥٦٨٣	١٥٠٩٣	٣٥٤٢٩	١٧٩٢٤
١٢	٥٥-٥٩ سنة	٢٢٩٠٨	١٢٢٣٨	١٠٦٧٠	٢٨٠٣٣	١٣٩٣٨
١٣	٦٠-٦٤ سنة	١٨٥٧٦	١٠١٧٧	٨٣٩٩	٢٠٠٦٩	٩٥١٧
١٤	٦٥-٦٩ سنة	١٢٣٢٩	٧١١١	٥٢١٨	١٥٣٣٩	٧١٠٥
	الجملة	١,٠٨٣,٩١٢	٦٠٢,٥١٢	٦٠٩,١٤٤	١٣٨,٤٤٣٩	٦٧٨,٢١٩

## محور الاقتصاد:

في قراءة للوضع الاقتصادي للمرأة في الولاية نجد مثل كثير من النساء في السودان تشارك بجهد مقدر في الريف والحضر رغم أنه لا يصل إلى المستوى المطلوب إذ نجد أن عدد النساء في الولاية ٦٠٨,٠٠٠ منهم ٤٠٠,٠٠٠ بالريف و ٢٠٨,٠٠٠ بالحضر ونجد أن مشاركتهن في التنمية كالاتي:

### جدول (٦)

#### يوضح عمالة المرأة بالولاية

الموضوع	العدد	النسبة %
قطاع الزراعة	٣٧,٥٠٠	٣٣
القطاع الحكومي	٩,٤٤٧	٥٢
عمالة هامشية	٣,٠٠٠	-
الجملة		

بالرغم من أن نسبة ٣٣% من كل العمالة الزراعية تمثل النساء إلا أن مشاركتهن في الدخل القومي ضعيفة إذ أنهن يعملن في حيازات صغيرة لا تتعدى في كثير من الأحيان للاستخدام الشخصي كما أنها لا تملك القرار فيها.

نجد أن ضعف مشاركة المرأة في التنمية الاقتصادية بالولاية ناتج عن:

- ١- الفقر المدقع الذي تعيشه المرأة.
- ٢- نزوح الرجل وبقاء المرأة بالقرية لمواجهة البيئة القاسية.
- ٣- نسبة الأمية العالية بين النساء.
- ٤- ضعف الكادر المدرب وندرته.
- ٥- شح الموارد التنموية وضعف الحصول عليها للمرأة، كما أن هناك عدد مقدر من العمالة النسوية في الرعي والزراعة غير مرصودة.

#### التوصيات:

- ١- توفير متطلبات المعيشة وكفالة أسباب العمل الكريمة من الأهمية بمكان تأكيداً لمبدأ الاكتفاء الذاتي.
- ٢- تمليك وسائل الإنتاج من خلال برامج الأسرة المنتجة.
- ٣- تدريب النساء لترقية دور المرأة في المشروعات والصناعات الصغيرة وتجويدها (على إدارة المشاريع الصغيرة).
- ٤- إقامة مشروعات مدرة للدخل ومعززة بخدمات مساعدة توفر التمويل.
- ٥- إنشاء مراكز تسويق لمنتجات المرأة الريفية على المستوى المحلي والقومي.

## المرأة بالولاية الشمالية



دنقلا ٢٠-٢٢/سبتمبر ٢٠٠٣م

## الولاية الشمالية في لمحة:

مقدمة: خلفية جغرافية وحركة السكان بالولاية.

المساحة: تبلغ مساحة الولاية الشمالية حوالي ٣٤٨,٦٩٧ كلم مربع وذلك بما فيها الأراضي الصحراوية.

الحدود الجغرافية: تقع الولاية الشمالية بين خطي طول ٣٠-٣٢ درجة وخطي عرض ١٦-٢٢ درجة شمالاً.

حدود الولاية الشمالية: تمتد الولاية الشمالية شمالاً حتى حدود السودان بجمهورية مصر العربية وغرباً حتى الحدود الليبية وولاية دارفور وتحدها جنوباً بولاية شمال كردفان وولاية الخرطوم وتحدها شرقاً بولاية نهر النيل. يتصف مناخ الولاية بأنه حراري تهب فيه الرياح الشمالية الجافة معظم أيام السنة أما النباتات فهي نادرة إلا بعض الأشجار الشوكية.

سكان الولاية: يبلغ سكان الولاية ٦٠٣,٠٠٢ نسمة يستقرون على ضفتي النيل شرقاً وغرباً ويتكون سكان الولاية من الشايقية "البديرية والدناقلة، المحس، السكوت، الحلفاويين، وبعض القبائل النازحة من جنوب وغرب السودان. ويمارس سكان الولاية الزراعة بصفة رئيسية.

التقسيم السياسي والإداري للولاية: تتكون الولاية من (٤) محليات و(١٥) وحدة إدارية.

## محور التعليم:

### تطور تعليم البنات بالولاية الشمالية

المرحلة	الأساس	الثانوي
١٩٩٣	٥١٠٥٢	١ بنين
	٤٨٠٥٧	١ بنات
١٩٩٤	٥٧٣٧٩	٤٦٥٦ بنين
	٥٢٢٤٥	٦٠٣٦ بنات
١٩٩٥	٥٣٨٢٠	٤٦٥٦ بنين
	٤٧٩١٠	٦٠٣٦ بنات
١٩٩٦	٥١٥٣٢	٧٦١٩ بنين
	٤٩٠٢٣	٨٨٧٣ بنات
١٩٩٧	٥١٢٢٨	٦٤٦٣ بنين
	٤٨٦٨١	٨١٤٥ بنات

٥٢٩٣	٥١٧٠٩	بنين	١٩٩٨
٦٩٦١	٥٠٠٣٩	بنات	
٥٥١٤	٥١٧٥١	بنين	١٩٩٩
٧٤٥٣	٤٨٧٩٦	بنات	
٥٥٠٣	٥٣٤٧٢	بنين	٢٠٠٠
٧٩٤٤	٤٩٧٩٤	بنات	
٦٨٣٠	٥٦٣٩٣	بنين	٢٠٠١
٨٤٩٣	٥٢٥٦١	بنات	
٧٥٨٢	٥٦٥٧٢	بنين	٢٠٠٢
٩٨٧٥	٥٢٦٥٨	بنات	

**إحصائية عدد المعلمين والمعلمات  
بمدارس الأساس والثانوي بالولاية الشمالية**

المرحلة	معلمين	معلمات
مرحلة الأساس	٢٠٢٤	٣٩١٨
مرحلة الثانوي	٣٧٦	٤٨٠

**دراسة مقارنة بين المعلمين والمعلمات من حيث  
الدرجة الوظيفية العدد والنسبة (٢٠٠٣-٢٠٠٤)**

الدرجة	عدد المعلمين	عدد المعلمات	العدد الكلي	النسبة % معلمين	النسبة % معلمات
الثالثة	٨٤٠	٢٧٣	١١٣	٧٥,٥	٢٤,٥
الرابعة	٣١٢	٤٨٥	٧٩٧	٣٩	٦١
الخامسة	٩٠	١٣٧	٢٢٧	٣٩,٦	٦٠,٤
السابعة	١٩٥	٣٦٢	٥٥٧	٣٥	٦٥
الثامنة	١٩٩	٥٤٠	٧٣٩	٢٧	٧٣
التاسعة	١	٣	٤	٢٥	٧٥
العاشرة	١٥٨	١٠٧١	١٢٢٩	١٣	٨٧
الثاني عشر	٥٥	٦٨١	٧٣٦	٧,٥	٩٢,٥
الرابعة عشر	٥٤	٣١٥	٤٠٥	١٣,٣	٨٦
المجموع	١٩٠٤	٣٩٠٣	٤,٨٠٧	٣٥,٨	٦٧,٢

التسرب بمرحلة الأساس

للعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

المجموع	مروي	الدبة	دنقلا	حلفا	المحلية	
٩٠	٢١	١٣	٣٥	٢١	ذكور	الأول
١١٦	٢٧	١٢	٤٧	٣٠	إناث	
١٣٥	٣٩	١٩	٤٩	٢٨	ذكور	الثاني
١٤٧	٣٢	١٨	٦٠	٣٧	إناث	
١٤٨	٤١	٢٥	٦٥	١٧	ذكور	الثالث
٢١٧	٦٨	١٩	١٠١	٢٩	إناث	
١٥٦	٦٠	٢٥	٥٢	١٩	ذكور	الرابع
١٨٢	٥٨	٣٧	٦١	٢٦	إناث	
١٢٦	٣٩	٢٦	٤٨	١٣	ذكور	الخامس
١٨١	٦١	٣٣	٦٤	٢٣	إناث	
٢٠٢	٤٢	٢٧	٨١	٥٢	ذكور	السادس
١٩٧	٦٠	٢٦	٧٥	٣٦	إناث	
٢٣٨	٧٠	٢٩	٩٩	٣٨	ذكور	السابع
٢٣٣	٨٢	٣٨	٨١	٣٢	إناث	
٢٤٦	٧٥	٢٩	٩٠	٥٢	ذكور	الثامن
٢٦١	٨٩	٣٩	٨٩	٤٤	إناث	
١٣٤١	٣٨٩	١٩٣	٨١٩	٢٤٠	ذكور	المجموع
١٥٣٤	٤٣٧	٢٢٢	٥٧٨	٢٠٧	إناث	

محور الصحة:

أ/ المؤشرات الصحية للعام ٢٠٠٢م:

أ/ أكثر (٥) أمراض ترداداً

المجموع	إناث	ذكور	الأمراض
٣١١٧٤	١٥٢٣٧	١٥٦٣٧	المالريا
٢٤٩١٧	١٢١٦٦	١٢٧٥١	الجروح والإصابات
٢٣٢٦٠	١١٤٩٨	١١٧٦٦	أمراض العيون
١٧٥٤٦	٨٨٥٨	٨٦٩١	الإسهالات

ب/ أكثر (٥) أمراض سبباً للوفاة

الأمراض	ذكور	إناث	المجموع
الملاريا	١٧	٨	٢٥
سكري	٨	١١	١٩
أمراض القلب	١١	٢	١٨
جلطة	٧	٨	١٥
التهاب رئوي	١٠	٥	١٥

ج/ وفيات الأمهات أثناء الحمل والولادة

اسباب الوفاة	عدد الوفيات
ولادة طبيعية	١
ولادة قيصرية	٧
اكلامسيا	٢

ب/ دور وزارة الصحة في تقديم الخدمات الصحية للمرأة:

تعتني وزارة الصحة بصحة المجتمع ككل منتهجة فلسفة تحقيق الرعاية الصحية الأولية وهي الدعامة أو حيز لسياسة الوزارة وهدفها توفير الصحة للمجتمع بحيث يتمتع المواطن بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة التي تمكنه الحياة الاجتماعية والاقتصادية المنتجة، أحد الحقوق الأساسية للمواطن. ويشمل هذا المفهوم جميع السكان بالرعاية وفقاً للحاجة وهذه الرعاية حق من حقوق الإنسان وضمان العدالة لجميع الفئات.

تقدم خدمات الرعاية الصحية الأولية بنسبة ٥٠% خدمات صحة علاجية و ٥٠% خدمات صحة وقائية. ٨٠% من خدمات الصحة الوقائية هي برامج تركز على خدمات صحة الأم والطفل. منها برامج الأمومة الآمنة وهو يسعى لتهيئة فترة حمل آمنة وتلافي كل المشاكل والمعوقات المتوقعة أثناء فترة الحمل والوضوح وذلك بمتابعة الحمل من الشهر الأول حتى الوضع من خلال الكشف والمتابعة (وزن الحامل، الهموكلوبين، والبول) والتحصين (تتانوس توكسويد) مع الأخذ في الاعتبار دورية محددة للمتابعة والحوجة.

توجد سياسة واضحة تهتم بصحة الأم والطفل عقب الوضع، حيث يتمثل بالزيارة المنزلية للقابلة للأم عقب الولادة وتتكرر هذه الزيارة بدورية محددة ومعلومة لدى القابلة يهدف لضمان وسلامة صحة الأم والطفل. ويتضمن هذا البرنامج الصحي إعطاء الأم جرعة

من فيتامين (أ) والتحصين والتغذية ومتابعة النمو للمولود من عمر يوم وحتى بلوغه العام الخامس.

عملت وزارة الصحة في تنفيذ بعض برامج ومشاريع منظمة الصحة العالمية بالولاية وذلك متمثل في برنامج تلبية الحاجات الأساسية (BDN) يراعى فيه المرأة حيث أنها تمثل جزء فيه (كوشا وجميي).

كذلك انتهجت وزارة الصحة نظام المناطق الصحية الذي يقوم بسياسة تجديد المعلومات وهو مبني على المتطوعين وهو في الغالب يتكون من العنصر النسائي (الغابة).

### ج/ دور وزارة الصحة تجاه الكوادر الصحية النسوية:

تاريخياً معروف أن مستويات تقديم الخدمة الصحية مبني على ثلاثة مستويات هي: المستوى الأول: وهو يخص تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية وهي عادة وقائية ومبادئ الصحة العلاجية الإسعافية.

المستوى الثاني: يعنى بتقديم خدمات وقائية لكن بتركيز أكثر على الجانب العلاجي.

المستوى الثالث: هو تقديم خدمات علاجية بحتة ومتخصصة.

فبالتركيز على المستوى الأول وهو خاص بخدمات الرعاية الصحية الأولية والعلاجية الإسعافية والذي تسمى فيه الوحدات التي تقدم بها الخدمة ، نقاط الغيار ، الشفخانات أو المراكز الصحية التي تهتم بالصحة الوقائية نجد في هذا المجال الوقائي أن خدمات التحصين والتغذية ومتابعة الحوامل مخصصة بنسبة تتعدى ٨٠% إلى النساء وهذا الاختيار لتحديد الجنس لم يكن من فراغ فقد بنى على أن المرأة هي أكثر عنصر مقبول وسط المجتمع، إضافة إلى غريزة الأمومة في سهولة التعامل مع الفئة المستهدفة (الأطفال) والأمهات الحوامل كشريحة أخرى مستهدفة.

أما على المستوى الثاني والذي يهتم بالصحة العلاجية نجد أن الفهم العام للتمريض كان مخصص للنساء ابتداءً من التمريض البسيط حتى الجامعي (سسترات) والآن يطلق عليهن بالاسم المعروف (ملائكة الرحمة).

أما على المستوى الثالث التخصصي فنجد سابقاً أن التركيز كان على الرجال (الذكور) غير الإناث إلا في تقديم خدمة التمريض السريري.

أما على المستوى الديوان الحكومي (الوزارة) ففي السابق لا يسمح المجتمع بعمل المرأة (التوظيف) إلا القليل جداً.

### تحليل الوضع الراهن:

في تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية انخفضت نسبة الإناث للذكور من ٤:١ إلى ٥:٢.

أما في تقديم خدمات التمريض فقد تساوت النسبة تقريباً ١:١ حتى على المستوى العاليي للتمريض الآن فقد تم فتح كليات تمريض عالي للذكور والتي ربما تؤثر في مستوى العدالة بين الجنسين.

في مجال الأطباء والكوادر المساعدة (المعامل والأشعة... الخ) فقد انقلبت النسبة رأساً على عقب ويعزى ذلك إلى اهتمام المرأة بالتعليم المدرسي والجامعي والعزوف النسبي للذكور لهذه الركييزة بسبب الظروف الاقتصادية (الهجرة ، الأعمال التجارية المبكرة).

أما في مجال الموظفين الإداريين فالعدد تغير تماماً وصلت إلى ٥٠% إناث.

#### بعض المؤشرات العددية للكوادر:

الكادر	الجملة	ذكور	النسبة	إناث	النسبة
الأطباء	٨٧	٧٤	٨٥	١٣	١٥
مرشدات تغذية	٣٦	-	٠	٣٦	١٠٠
أخصائيين	٣٦	١٢	٣٣	٢٤	٦٦
ممرضين	٥٧٩	٢٨٥	٤٩	٢٩٤	٥١
زائرات - م. زائرات - قابلات	٥٥٥	-	٠	٥٥٥	١٠٠٠٠
موظفين بالوزارة	١٠١	٥٠	٤٩	٥١	٥١
الجملة	١٣٩٤	٤٢١	٣٠	٩٧٣	٧٠

#### الإيجابيات:

- ١- تمكنت وزارة الصحة من تحقيق العدالة في التوظيف حيث يمثل العنصر النسائي نسبة تعادل تقريباً ٥٠%.
- ٢- فيما يخص التوظيف، الواجبات والاستحقاقات من الواضح جلياً أنه لا يوجد فرق بين ذكر أو أنثى وهو يسير حسب الضوابط والقوانين.
- ٣- لم يخفى عن ذهن وزارة الصحة على أن المرأة لها تكوينها الفسيولوجي فأعطاهها يوم صحي بالشهر (الدورة الشهرية).
- ٤- تخطت وزارة الصحة نظرتها في العدالة بين الرجل والمرأة ورأت أن للمرأة دور آخر غير وجودها ومساهمتها داخل الدور الحكومية وهو بناء المجتمع وحفظ النوع، وذلك نراه في استحقاقها في إجازة وضوح (٥٦ يوم) وإجازة الأمومة لمدة عام وذلك بمرتب أساسي).

#### السياسات:

- ١- نلاحظ من الجدول بعض المؤشرات العددية للكوادر (حسب إحصائية الوزارة للعام ٢٠٠٢م) أن نسبة الأطباء بالولاية يمثل نسبة ٨٥% بينما الطبييات بنسبة ١٥%،

وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بالأطباء ونضع تحليلنا لهذا الموقف أن الإقبال على التعليم الجامعي النسوي أقل. وثانياً الهجرة خارج الولاية والتنقلات التي تجري للأطباء تجد عدم القبول لدى العنصر النسائي للتنقلات خارج ولاياتهم وبعيداً عن ذويهم.

٢- فهم المجتمع ونظرتة للتمريض نلاحظ أن الإقبال على مهنة التمريض مقصور على ذوي الدخل المحدود أو من طبقات وأجناس محددة في المجتمع ونسبة الإناث أكثر منه للذكور (ذكور ٤٩%، إناث ٥١% حسب إحصائية وزارة الصحة للعام ٢٠٠٢م).

### محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

المرأة بالولاية كغيرها من النساء في ولايات السودان الأخرى ارتادت العمل السياسي باكراً إلا أن الواقع ما زال دون طموح المرأة بالولاية وفي ما يلي جدول يوضح مشاركة المرأة في السلطة ومواقع صنع القرار بالولاية للعام الحالي ٢٠٠٦م:

المشاركة	العدد
وزير الشؤون الاجتماعية	١
المجلس التشريعي بالولاية	١٤
مستشار المجلس التشريعي بالولاية	١
وكيل أعلى نيابة	١
أمينات منظمات المجتمع بالولاية	١٤
مديرات الإدارات بوزارة الصحة	١٠
مديرات الإدارات بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية	٥
مديرات الإدارات للتعليم العام	٢٠
مديرات الإدارات بوزارة المالية والاقتصاد	١
مديرات الإدارات بوزارة التخطيط العمراني والمرافق العامة	٥
مديرات الإدارات بوزارة الشؤون الاجتماعية	٦
مديرات الإدارات بوزارة الثقافة والإعلام والشباب والرياضة	٣
مدير الوحدة بالمحلية	١
منسق المرأة بالدفاع الشعبي بالولاية	١
منسق المرأة بالخدمة الوطنية بالولاية	١
ديوان الزكاة	٢
مجالس المحليات	٨

يبين الجدول أنه لم تنزل المرأة بالولاية تحتاج إلى فرص أكثر في مجال السياسة واتخاذ القرار وبالرغم من قلة نسبة النساء اللاتي توصلن إلى مناصب اتخاذ القرار إلا أن نسبة النساء العاملات في وزارات الولاية فاقت نسبة الرجال في بعض الوزارات.

### محور الاقتصاد:

بصورة عامة عانت الولاية في العهود الماضية من شح الموارد وتوقف عجلة التنمية الذي حدا بأعداد كبير من أهاليها للهجرة والسبب الرئيسي في ذلك هو انعدام مشاريع البنى التحتية من طرق وطاقة وخلافه والآن تبدل الحال وبدأت تلوح في الأفق بوادر نهضة كبرى بسبب الشروع في تنفيذ مشاريع البنى التحتية من طرق وكباري إضافة إلى قيام سد مروى الذي يكفي حاجة المنطقة من الطاقة الكهربائية وبالتالي اتساع الرقعة الزراعية والنهضة الصناعية، وباكتمال السد والطرق والجسور سنشهد الولاية طفرة اقتصادية أخرى.

بالرغم من المشاكل والمعوقات للمرأة (الفقر، الأمية، الأمومة،.... الخ) نجد أن الغالبية الساحقة من النساء لم يزلن يرتبطن بنوع من الإنتاج خارج إطار الاستثمار والتجارة أي إنتاج استهلاكي لا يقيم كإنتاج سلعي ونسبة لطبيعة المنطقة الزراعية نجد أن معظم النساء يعملن في مجال الإنتاج الزراعي وفي الصناعات الصغيرة المدرة للدخل بالإضافة إلى العاملات في مجال الخدمات الغذائية مثل بائعات الكسرة والشاي إضافة إلى العاملات في تربية الحيوان والمرأة العاملة في مجال الخدمة العامة ومنظمات المجتمع، كما تقوم وزارة الشؤون الاجتماعية ومصرف الادخار والتنمية الاجتماعية بتمليك النساء مشاريع إنتاج لزيادة دخل الأسر وتقليل نسبة الفقر في الولاية.

### الجهود المبذولة لتنمية المرأة اقتصادياً:

- إنشاء وتطوير المراكز الاجتماعية بالولاية لرفع قدرات المرأة وتمكينها وتعزيز مقدراتها الاقتصادية.
- مشروع محفظة المرأة لتخفيف حدة الفقر على المرأة بالولاية.

- مشاريع الأسر المنتجة ممثلة في مشاريع إنتاجية تملك للمرأة لزيادة دخل الأسرة وإدماجها في دورة الاقتصاد الوطني.
  - الاهتمام والتركيز على التدريب في المحاور ذات الصلة بتنمية المرأة ومكافحة الفقر لتحقيق التنمية الموازنة المستدامة.
  - مسابقات وجوائز تشجيعية للفائزات في مشاريع المرأة الريفية.
  - إعداد مشروعات تأهيل المرأة الريفية وتطوير قدراتها.
  - إعداد الدراسات والمسوحات والبحوث ذات الصلة بتنمية المرأة.
  - التنسيق بين المنظمات النسوية ومنظمات المجتمع المدني والمنظمات الأجنبية العاملة في مجال تنمية المرأة.
  - تدريب الفئات القاعدية والقطاع الأهلي وتفعيل دور منظمات المجتمع المدني للإسهام في زيادة الناتج القومي.
- لابد للإشارة هنا إلى أن الولاية حازت على الجائزة الأولى في مسابقات وإبداع نساء الريف في دورتين متتاليتين على مستوى السودان.

## المراة بولاية البحر الأحمر



بورتسودان ٢٣-٢٥/ديسمبر ٢٠٠٣م

## ولاية البحر الأحمر في لحة:

تقع ولاية البحر الأحمر شرق البلاد يحدها من الشرق البحر الأحمر ومن الغرب ولاية نهر النيل ومن الشمال جمهورية مصر العربية ومن الجنوب ولاية كسلا ودولة إرتريا. تبلغ المساحة الكلية للولاية حوالي ٢١٣٤١ كلم مربع يشكل السهل الساحلي الجانب الشرقي من الولاية والهضاب والتلال من الجانب الغربي وتتحد من الهضاب العديد من المجاري المائية على شكل وديان وخيران أهمها خور بركة وخور عرب. المناخ جاف وتصيبها أمطار صيفية شتوية منخفضة المناسيب.

تزرخ الولاية بثروات معدنية مثل الذهب والمنجنيز والحديد والفوسفات والجبص والغاز الطبيعي.

كما يمثل الساحل أكبر ثروة للولاية والسودان عموماً لوجود الميناء الرئيسي وما يحتويه البحر من ثروات طبيعية كما أنه يوفر مورد اقتصادي هام لقطاع السياحة. تنقسم الولاية إلى أربع معتمديات:

- ١- معتمدية البحر الأحمر وعاصمتها بورتسودان.
- ٢- معتمدية سنكات وعاصمتها سنكات.
- ٣- معتمدية طوكر وعاصمتها طوكر.
- ٤- معتمدية حلايب وعاصمتها حلايب.

يبلغ عدد السكان بالولاية ٨٠٠٢١٣ نسمة حسب تعداد عام ١٩٩٣م يتوزعون كآآتي:

المعمدية	ذكور	إناث	الجملة
البحر الأحمر	٢٢٦٢٩٧	١٨٦٣١٥	٤١٢٦٤٨
سنكات	٩٤١٧٩	٦١٧٩٦	١٨٥٩٤
طوكر	٨٠٧١٣	٤٨١٩١	١٢٨٩٠٤
حلايب	٣٦٨٩١	٣٥٨٤٦	٧٢٧٣٧
جملة الولاية	٤٢٥٣٢٠	٣٧٤٨٩٣	٨٠٠٢١٣

هذه الأعداد غير ثابتة نسبة لظروف الهجرة من وإلى الريف لظروف الجفاف والتصحر وبعض الظروف الأمنية والاجتماعية مثل التعليم والصحة والخدمات الأخرى التي يحتاجها الإنسان.

## التوزيع السكاني حسب الإقامة

البيان	العدد	النسبة
حضر	٤٣٥٣٠٦	%٥٤,٥
ريف	٢٢٩٢٧٨٧	%٣٦,٦
رحل	٧٢١٩	%٩

حجم الأسرة يتراوح بين ٤ و ٥ أشخاص بتفاوت بسيط بين الحضر والريف وهو أقل من "٦" أشخاص مقارنة بباقي مناطق القطر ويرجع ذلك لأسباب اقتصادية واجتماعية وسياسية وصحية.

من التقسيم السابق نجد أن التركز في هذه الولاية في مدينة بورتسودان مما يؤثر سلباً على الحياة والتنمية في المواقع الأخرى من الولاية وعلى مستوى الخدمات المقدمة والمتاحة داخل مدينة بورتسودان.

### القبائل التي تسكن الولاية:

سكان المنطقة هم البجة ويتحدثون بلهجة التبراوي والبنى عامر ويتحدثون بلهجة النقراي. كما تضم سكان من قبائل مختلفة من جميع ولايات السودان.

### الأنشطة الرئيسية في الولاية:

يعمل معظم سكان الولاية بالأنشطة المرتبطة بالميناء كعمال الشحن والتفريغ في البواخر وخارجها وفي الأعمال التجارية وفي وسائل المواصلات والاتصالات والطرق. كما يعمل معظم سكان الريف في عمليات الزراعة والرعي.

المرأة تؤثر وتتأثر بالوضع الاقتصادي في الولاية - كما أن ظروف الجفاف والتصحر وما يتبعها من نزوح تؤثر سلباً على صحتها وعطائها - كما أن تدني الخدمات يؤثر أيضاً.

### أوضاع المرأة بالولاية :

نتعرض في هذه الدراسة التحليلية في مواقع السلطة واتخاذ القرار لعكس الوضع الحالي للمرأة في ولاية البحر الأحمر لعلها تكون مؤشر لوضع سياسة قومية لتمكين المرأة في الولاية وفي السودان عموماً.

### محور التعليم:

ولاية البحر الأحمر من الولايات التي ترتفع فيها نسبة الأمية خاصة في الريف حيث تصل إلى ٧٩,٨% مقارنة بالمناطق الحضرية ٤٣,٨% وترتفع هذه النسبة بشكل خاص بين النساء في الريف ٨١%.

التعليم وتخطيطه يؤدي إلى التنمية الشاملة ومشاركة المرأة في الإدارة العليا له مردود

إيجابي:

عدد الإدارات العليا والوسيطه	٣٠
عدد الذكور في الإدارات العليا والوسيطه	٢٨
عدد الإناث	٢

وهذا يؤثر على عدم مشاركة المرأة في صناعة القرار بوزارة التربية والتعليم ويمكن إذا رجعنا إلى الكادر العامل في قطاع التعليم أن المعلمات أكثر من المعلمين وذلك لأسباب كثيرة منها ضعف العائد المادي في هذا القطاع وأسباب اجتماعية واقتصادية.

#### جدول يوضح نسبة الأمية

الموقع	مجموع السكان	الأمية	النسبة %	معدل الأمية	
				ذكور	إناث
الحضر	٣٠٢٧٦٧	١٠٥٤٩٣	٣٤,٨	٢٦,٠	٤٣,٥
الريف	١٩٨٨٤٠	١٥٨٧٣٤	٧٩,٨	٧٤,١	٨١,٥
الولاية	٥٠١٦٥٧	٢٦٤٢٢٧	٥٢,٧	٤٧,١	٥٨,٣

#### إحصائية الموسوعة الولائية عام ١٩٩٩م

هناك جهود مبذولة لمحو الأمية والقضاء عليها في الولاية بوجود عدد "١٨٣" فصل

لمحو الأمية وتعليم الكبار منها:

البحر الأحمر ٦٦,١%

سنكات ١٨,٦%

طوكر ٨,٧%

حلايب ٦,٦%

فصول الرجال ٥٥,٢% من العدد الكلي.

فصول النساء ٤٤,٨% من العدد الكلي.

مجموع الدارسين ٦٦٦١ دارس.

عدد الدارسين من النساء ٢٨٥٠ بنسبة ٤٢,٨%

عدد الدارسين من الرجال ٣٠١١ بنسبة ٥٧,٢%

#### إحصائية الأمية بالولاية عام ٢٠٠٣م:

الأمية بمعتمدية البحر الأحمر ١٣٢٦٠٣

عدد الذكور ٨٧٥٢٨ بنسبة ٦٦%

عدد الإناث ٤٥٠١٥ بنسبة ٣٤%

عدد الأمية في سن التعليم للبنات ٣٠.٧٩ بنسبة ٢٣%

عدد الأمية أعمار مختلفة ١٠.٢٥٢٤ بنسبة ٧٧%

نلاحظ عدم توفر معلومات عن بقية المعتمديات.

### تعليم الأساس:

مجموع مدارس الأساس بالولاية ٢٧٢ مدرسة توزيعها كالاتي:

مدارس البنين ٣٩,٧%

مدارس البنات ٢٨,٣%

مدارس مختلطة ٣٢%

الجدول يوضح مدارس الأساس حسب النوع والمحافظة

النسبة %	جملة الدارسات	حلايب	طوكر	سنكات	البحر الأحمر	المعتمدية	مدارس الأساس
٣٩,٧	١٠٨	-	٣٧	١٨	٥٣	بنين	
٢٨,٧	٧٧	-	١٣	١٢	٥٢	بنات	
٣٢	٨٧	١٠	٩	٣٦	٣٢	مختلطة	
١٠٠	٢٧٢	١٠	٥٩	٦٦	١٣٧	المجموع	
-	١٠٠	٣,٦	٢١,٧	٢٤,٣	٥٠,٤	النسبة %	
-	٦٧١٣٦٦	٦٢١٨٩	٩٧٢٩٢	١٥٨٩٨٦	٣٥٢٨٦٠	مجموع السكان	
-	٢٤٦٨	٦٢١٩	١٦٤٩	٢٤٠٩	٢٥٧٥	عدد الأشخاص	

نجد أن المدارس نصفها في معتمدية البحر الأحمر والنصف الآخر على ثلاث معتمديات، ومقارنة نسبة السكان إلى المدارس نجد معتمدية حلايب أكثر فقراً في خدمات التعليم حيث بها مدرسة واحدة فقط لكل ٦٢٩ شخص.

التلاميذ: جملة التلاميذ بمداس الأساس ٦٣٩٤٧ تلميذ منها ٥٥,٣ ذكور وعدد ٤٤,٦ إناث وتفاوتت نسبة التوزيع النوعي من المعتمديات حيث تصل ٧٠% للذكور في محافظة حلايب ٦٣% محافظة طوكر ٦١,٢ محافظة سنكات.

الجدول يوضح التلاميذ المتحقين بمدارس الأساس حسب النوع والمحافظة:

النسبة %	المجموع	حلايب	طوكر	سنگات	البحر الأحمر	المعتمديات	الأطفال المتحقين
٥٥,٣	٣٥٣٦٣	٥٥٨	٣١٣٤	٥٢٩٩	٢٦٣٧٢	ذكور	
		٧٠	٦٣,٣	٦١,٢	٥٣	%	
٤٢,٧	٢٨٥٨٤	٢٣٩	١٨١٩	٣٣٥٣	٢٣١٧٣	إناث	
		٣٠	٣٦,٨	٣٨,٣	٤٦,٨	%	
	٦٣٩٤٧	٧٩٧	٤٩٥٣	٨٦٥٢	٤٩٥٤٥	المجموع	
	١٠٠	١,١٢	٧,٧	١٣,٥	٧٧,٦	%	
	١٣٤٢٦٧	١٢٤٤٠	١٩٤٥٨	٣١٧٩٧	٧٠٥٧٢	مجموع الأطفال في سن التعليم	
		٦,٤	٢٥,٥	٢٧,٢	٧٠,٢	النسبة %	

إحصائية الموسوعة الولائية لعام ١٩٩٩م

إحصائية مدارس الأساس للعام ٢٠٠٣م:

- عدد المدارس "٢٨٨" مدرسة.
- مدارس البنين "٩٠" مدرسة ٣١%.
- مدارس البنات "٨١" مدرسة ٢٨%.
- مدارس مختلطة "١١٧" مدرسة ٤١%.
- عدد التلاميذ "٧٠٩٤٧" تلميذ وتلميذة.
- عدد الذكور "٣٩٠٨٨" بنسبة ٥٥%.
- عدد الإناث "٣١٨٥٩" بنسبة ٤٥%.

الفاقد التربوي للعام ٢٠٠١-٢٠٠٢م:

- التسرب الكلي "١١٣٠٠"
- عدد الذكور "٥٧٣٣".
- عدد الإناث "٥٧٦٧".

نجد أن التسرب في الإناث مقارنة بالذكور أقل نسبة وهو مؤشر غير حقيقي حيث

هناك عدد من الإناث لم يلتحق بالتعليم منذ البداية.

المرحلة الثانوية:

- عدد المدارس بالولاية "٣٨" مدرسة.
- مدارس البنين "١٩" مدرسة ٥٠%.
- مدارس البنات "١٧" مدرسة ٤٤,٧%.

- مدارس مختلطة "٢" مدرسة ٥,٢%
  - جملة التلاميذ "١٢٤٨٠" تلميذ.
  - تلاميذ ذكور "٦٣٩٨" تلميذ ٥١,٢٧%
  - تلاميذ إناث "٦٠٨٢" تلميذة ٤١,٧٣%
- نجد أن الولاية تعاني من تسرب وفاقد تربوي كبير إذا قورن بعدد الدارسين في مرحلة الأساس مقارنة بالثانوي.
- عدد تلاميذ مرحلة الأساس ٧٠٩٤٨ تلميذ
  - عدد تلاميذ المرحلة الثانوية ١٢٤٨٠ تلميذ.
- نجد أن ١٧% فقط من تلاميذ الأساس يواصلون مرحلة التعليم إلى الثانوي العالي وهو مؤشر سلبي.

وترجع أسباب الفاقد التربوي في الولاية إلى:

- ١- نقص المعلمين.
- ٢- فقر التغذية المدرسية.
- ٣- نقص الكتب المدرسية.
- ٤- تدني الأحوال الاقتصادية للأسر.
- ٥- حوجة الآباء لعمل الأبناء لزيادة الدخل.

#### مدارس اليافعات:

مدارس اليافعات تجربة جديدة رائدة في الولاية بدأت بجهود شخصية وقناعة لوجود مشكلة حقيقية في التعليم للبنات فكانت مدرسة اليافعات عام ١٩٩٦م بتجميع الفاقد التربوي من البنات في مرحلة الأساس وعمل فصول مساوية يقدم بها المنهج لمرحلة الأساس وبالولاية عدد خمس مدارس متمركزة في معتمدية البحر الأحمر وثلاث بمعتمدية سنكات وسوف تزيد نسبة المدارس مع بداية العام الدراسي والعمل في هذه المدارس عمل طوعي بدون ميزانية حتى عام ٢٠٠٣م وقد تم تأهيل عدد من اليافعات وألحقوا بالمدارس الثانوية.

- العدد الكلي في هذه الفصول "٩٧٠" دارسة.
  - العدد الذي جلس لامتحان شهادة الأساس منذ ١٩٩٧م لعام ٢٠٠٣م بلغ ٢٩٥ طالبة.
  - عدد الطالبات الناجحات حتى عام ٢٠٠٣م بلغ ٢١١ طالبة.
- نسبة النجاح ٧٢% مما يؤكد نجاح هذه التجربة للفاقد التربوي للبنات وتقدم خلال هذه المدارس نشاطات مصاحبة للمجتمع الدراسي مثل الخياطة والتفصيل والأعمال اليدوية والثقافة الغذائية ومحاضرات تثقيف صحي مما يؤدي إلى تمكين المرأة ورفع قدراتها.

## محور الصحة:

### الأمراض التي تصيب المرأة بالولاية:

تتعرض المرأة لكثير من الأمراض متأثرة بالوضع البيئي والاقتصادي وتدني الخدمات الصحية المقدمة لها ويمكن أن نلخصها في الآتي:

١- **الملاريا:** تصيب المرأة في مراحل الحمل المختلفة ويكون لها تأثير سلبي على سير عملية الحمل والولادة وهو نتاج لتدهور الصحة البيئية.

٢- **الدرن:** عدد النساء المصابات بالدرن مقارنة بالرجال أقل من حيث العدد ولكن إذا نظرنا إليها على أنها تقدم الخدمة في الأسرة وتقوم بكل العمليات من طهي وغسيل، ورضاعة وخلافه فإن احتمال انتشاره إلى بقية أفراد الأسرة كبير، كما أن الدرّن إذا أصاب الجهاز التناسلي في المرأة يؤثر سلباً على قدرتها على الإنجاب وربما يقودها إلى العقم.

### وفيات النساء بالولاية:

عام ٢٠٠١	٣٢ حالة
عام ٢٠٠٢	٢٤
عام ٢٠٠٣	٧ حالة حتى أغسطس ٢٠٠٣ م.

### أسباب الوفاة:

- تسمم دموي وحمى النفاس.
- تسمم فشل الجهاز الدوري.
- فقر الدم وضمور قلبي.
- تمزق عنق الرحم.
- التهاب الكبد الوبائي.
- ملاريا دماغية.

مما سبق نجد أن وفيات النساء المذكور داخل المؤسسات الصحية ويمكن أن تكون هناك نسبة مماثلة في الريف والمناطق النائية التي لا يوجد بها خدمات صحية وهي نسبة لا يستهان بها وحالات الوفاة يمكن تلافيها إذا توفرت الرعاية الصحية اللازمة من كشف للحوامل ومتابعة الفحص الدوري تفادياً للنتائج النهائية المترتبة على عدم المتابعة.

توجد جوانب مشرفة مثل تدريب الزائرات الصحيات واهتمام مدرسة القابلات بتدريب القابلات للمناطق النائية وقد تم تخريج عدد "٦٠" قابلة في بداية سبتمبر ٢٠٠٣م جميعهن من الأرياف وهذا يعتبر دعم لصحة المرأة.

المؤسسات الصحية: وتشمل المستشفيات - المراكز الصحية - الشفخانات - نقاط الغيار - وحدات الرعاية الصحية الأولية.

الجدول التالي يوضح توزيع المستشفيات في الولاية:

البيان	البحر الأحمر	سنكات	طوكر	حلايب	الجملة
عدد المستشفيات	١٣	٤	١	١	١٩
خدمات متخصصة	١١	-	-	-	١١
مراكز صحية	٢٠	٣	٢	٢	٢٧
شفخانات	٧	٦	٧	٢	٢٢
نقاط غيار	١٥	٤	٢	١	٢٢
وحدات رعاية صحية أولية	٢٤	٦٨	٢٩	٦	١٢٧

مجموع المستشفيات التي تخدم الولاية "١٩" مستشفى نصيب مدينة بورتسودان "١٣" مستشفى بنسبة ٧٠,٦% من المجموع الكلي. وبقية المستشفيات ريفية، سنكات بنسبة ٨٠%، ولا يوجد مستشفى على طريق الأسفلت ولا يوجد طريق أسفلت في بقية مواقع الولاية مما يضعف من قيام هذه المستشفيات مما يعود سلباً على السكان عموماً وإذا اعتبرنا المرأة أكثر تعرضاً للمخاطر.

كوادر في مجال الأمومة والطفولة: ٢١٦٠ توزيعها كالاتي:

البيان	البحر الأحمر	سنكات	طوكر	حلايب	الجملة
زائرة صحية	٢٢	١	-	-	٢٣
م. زائرة	٥	١	-	-	٦
مرشدة تغذية	٥١	١٧	٣	٢	٧٣
ضابط تغذية	٥	-	-	-	٥
قابلات غير مدربات	-	٢	١٣	-	١٥
قابلات غير قانونيات	١٢	١٠٣	٢	-	١١٧
قابلات قانونيات	١٩٦	٤٠	١٨	٢٦	٢٨٠

نجد أن الكوادر العاملة في مجال الأمومة والطفولة مقارنة بعدد الإناث في الولاية يعتبر ضعيف جداً ، تحليله كالاتي:

- ١- أخصائيو نساء وتوليد "٧" في معتمدية البحر الأحمر.
- ٢- زائرات صحيات "٢٣" زائرة صحية "٢٢" في مدينة بورتسودان ٩٧%.
- ٣- مساعدة زائرة صحية "٦" زائرة "٥" في مدينة بورتسودان ٨٣,٣%.

٤- مرشدة تغذية "٧٣" مرشدة "٥١" في مدينة بورتسودان.

٥- ضابط تغذية "٥" في معتمدية البحر الأحمر.

من الوضع السابق نجد أن معتمدية طوكر وحلايب لا يوجد بها خدمات صحية مقدمة للمرأة إلا عبر القابلات القانونيات والتقليديات إذا قدرت بعدد الإناث في المعتمدية إذا اعتبرنا أن ٥٠% منهن في سن الإنجاب وفي حوجة للرعاية الصحية، ونجد أن غياب الكادر يسبب الكثير من المشاكل الصحية الواقعة على المرأة وبقليل من الخطط الاستراتيجية وتقييم الوضع يمكن معالجة هذا الوضع. كما نجد وزارة الصحة قد اتجهت في الآونة الأخيرة إلى الاهتمام المكثف بقطاع المرأة والطفل عبر إدارات الرعاية الصحية الأولية وقد تم تخصيص إدارة الأمومة الآمنة وأخرى للصحة الإنجابية مما يؤكد حرص الولاية على الرقي بالخدمات المقدمة للمرأة.

#### **خدمة التأمين الصحي وأثرها على المرأة:**

خدمات التأمين الصحي لها مردود إيجابي كبير وواضح على صحة الأسرة وعلى المرأة خصوصاً إذ توفر لها فرصة متابعة الحمل والتحليل وصرف الدواء بربع القيمة وتوفير خدمات الاختصاص وهي خدمة صحية بها تكافل اجتماعي واضح وهذه الخدمة تتبع لوزارة الشؤون الاجتماعية إلا أن المردود يكون على الوضع الصحي وتوسعت هذه الخدمة لتشمل مظلة التأمين الصحي الشرائح التي تعمل في المهن الحرة مؤكدة عمق التجربة وأهميتها وبالولاية عدد ثلاث مراكز خدمية.

#### **محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:**

##### **مزاولة العمل السياسي:**

توجد أمانة للمرأة في كل الأحزاب السياسية ولها خطة استراتيجية كما أن المرأة تشارك في الانتخابات ولها نسبة تصويت في كل المراكز في الولاية إلا أن هذا يكون له مردود سلبي وإيجابي في نفس الوقت. سلبية الوضع هو أن المرأة سهلة الانقياد ويمكن توجيهها من قبل الرجال بغض النظر عن اقتناعها بالمرشح، كما أنها تتحرك بواسطة الرجل بالدوافع القبلية لأجل مناصرة القبيلة وليس بالكفاءة أو القوي الأمين.

أما إيجابية الوضع يوضح أن المرأة إذا تم تمكينها وتوعيتها دون تدخل أي عمل قبلي أو عنصري تكون مشاركتها فعالة وإيجابية.

## المناصب الوزارية والدستورية:

في ولاية البحر الأحمر نجد أن المرأة كانت وزير مالية ووزيرة للشئون الهندسية وقد كان عطائها واضح وملموس ومميز إلا أن هذا الوضع لم يتكرر ولم تمثل في الوزارة أو المحافظة أو المعتمديات في الفترة الأخيرة.

## المجالس التشريعية:

من خلال الدورات السابقة والدورة الحالية للمجلس التشريعي بالولاية كان هناك تخصيص نسبة ١٠% للمرأة من جملة المقاعد المخصصة للولاية وقد نالت نصيبها المقرر، رغم وجود فرصة للمرأة في الدخول للمجلس عبر القطاعات والفعاليات الأخرى من نساء الشرق.

١- الدورة الأولى بالولاية عدد المقاعد (٤) مقاعد كان التمثيل الفعلي "٤" نساء.

٢- الدورة الثانية العدد المقرر "٤" مقاعد العدد الفعلي "٤" مقاعد مع دخول امرأة واحدة من خلال مقاعد الخريجين.

٣- الدورة الثالثة العدد المقرر "٣" مقاعد، العدد الفعلي "٣" مقاعد.

في دورتين سابقتين كان الدخول لهذه المجالس بالوافق، أما الدورة الحالية كان الدخول بالانتخاب من خلال صناديق الاقتراع، وكانت المنافسة "١٧" امرأة أمام ثلاث مقاعد مما يؤكد أن المرأة في الولاية قد وعت بحقها في هذه المقاعد وضرورة دخولها للمجلس لمناصرة قضايا المرأة في الولاية وهو تطور إيجابي.

## اللجان الإدارية:

تمثل المرأة اللجان الإدارية في كل المعتمديات دون تحديد نسبة إلا أن هذا التمثيل لا يمثل الواقع الموجود لأن العمل في هذه اللجان ارتبط بشخصيات معينة في الأحياء دون النظر إلى التقييم في الأداء السابق والخبرة والتعليم وروح المبادرة والقيادة.

وكذلك عامل السن لأن تمسك بعض الشرائح بعدد من الدورات يؤكد أن المردود الحقيقي للنساء لا يكون فيه أي تقدم أي أن الأسماء توضع تكلمة عدد فقط.

## القضاء والنيابة:

في مجال القضاء ووكلاء النيابة لا توجد امرأة قاضي في الولاية رغم وجود واحدة من بنات الولاية إلا أنه تم نقلها.

في النيابة يوجد عدد "٩" وكلاء نيابة في الولاية ثلاث من النساء وست من الذكور بنسبة ٣٣%.

وتقوم المرأة بوظيفة رئيس الإدارة القانونية في الولاية في كثير من الأحيان. رغم أن النسبة يمكن أن تكون جيدة إلا أن هناك مؤشرات توضح بعدم تعيين إناث في الفترة السابقة

وهي سياسة غير معلنة ويمكن أن تكون وجهات نظر شخصية وليست سياسة دولة لأن العدد الموجود حالياً يقوم بالدور المنوط به على أكمل وجه.

بالنسبة لمهنة المحاماة المسجلين (٢٠٠) شخص عدد الإناث منهم "٧٠" محامية، عدد الذكور "١٣٠" محامي، مع وضع اعتبار أن العدد المسجل لا يمارس المهنة فعلياً، وعليه تقدر نسبة الإناث بنسبة ٣٥% من العدد الكلي، وهو عدد لا يستهان به إذا وضعنا في الاعتبار أن العدد الفعلي من بنات المنطقة يحملن هموم المنطقة ولهن دراية كاملة بثقافة المجتمع المحلي وعاداتهم وتقاليدهم.

#### النقابات:

تم تخصيص أمانة للمرأة في الولاية منذ عام ١٩٩٧م. في اتحاد العمال بالولاية يقدر عدد النساء في المكاتب التنفيذية "٨٣" عضواً مقارنة بعدد الرجال البالغ "١٨٠٠" عضواً وذلك بنسبة ٤,٦% وهي نسبة ضعيفة، ولكن إذا نظرنا إلى العدد الكلي للعمال في الولاية تكون نسبة مقبولة جداً وهو مؤشر جيد يقود لتمكين المرأة.

#### المنظمات الوطنية والأجنبية:

من أهدافها الاستراتيجية تمكين المرأة وتعزيز دورها في اتخاذ القرار في الأسرة والمجتمع عبر المشاريع الإنتاجية وتنمية المعارف والقدرات بالريف والحضر. ومن هذه المنظمات نذكر الآتي:

- أكورد مشروع جبال البحر الأحمر.
- أوكسفام.
- تطوير الحرف والأعمال الصغيرة.
- أوكيندن إنترناشيونال.
- جمعية تنظيم الأسرة السودانية.
- منظمة بورتسودان مدينتي.
- مجموعة المرأة للتوعية القانونية "عون".

عدد العاملين بالمنظمات ١١٢

عدد الإناث ٣١

الإدارات العليا ٢٠ ٦٥%

الإدارات الوسيطة ١١

تقدم المنظمات مشاريع لتطوير المرأة وتمكينها وفق خطط مدروسة واستراتيجية واضحة مع توفير التمويل للمشاريع ومتابعتها.

وتقدم جمعية تنظيم الأسرة السودانية كأحد هذه المنظمات الداعمة للمرأة مشروع المراكز المتكاملة لتنمية الأسرة وهذا المشروع تم تمويله من الاتحاد الدولي لتنظيم الأسرة والاتحاد الأوربي يقدم خدمات الصحة الإنجابية عالية الجودة كما يهتم بنوعية الرعاية المقدمة حتى ينال رضا المستفيدات وهذه الخدمة تعتبر الوحيدة في الولاية تقدم من خلالها خدمات تنظيم الأسرة وكشف الحوامل والكشف المبكر لسرطان الثدي والتحصين والتطعيم للمرأة والطفل ورعايته، بعد الولادة وخدمات المشورة للراغبين في الزواج من الجنسين وعلاج الأمراض المنقولة جنسياً ولا يتركز عمل هذا المركز على الخدمات العلاجية فقط بل خدمات وقائية تثقيفية فيوجد الجانب الإعلامي والتثقيفي الصحي لجميع شرائح المجتمع مع التركيز على المرأة، مع عدم إهمال الرجل من الناحية الإعلامية حتى يكون على وعي بأهمية الصحة الإنجابية للأسرة وهي الدليل لرفاهيتها وتتميتها. تم افتتاح المركز في عام ٢٠٠٠م وعدد المستفيدين حتى ٢٠٠٣/٨/٣٠ بلغ ٥٣٥٠ مستفيدة من خدمات الصحة الإنجابية.

كما نجد تجربة المرأة للتوعية القانونية بالبحر الأحمر "عون" تجربة رائدة لأن أهدافها توعية النساء وتبصيرهن بواجبهن وحقوقهن القانونية وربط التوعية القانونية والحقوقية باحتياجات تنمية المرأة في المنطقة كما أنها تقدم الخدمة القانونية للمحتاجين من النساء الفقيرات والمستضعفات والنازحات وذلك عبر أنشطة مختلفة إلا أنه ينقصها التمويل والعضو المتفرغ لكنها تجربة رائدة.

#### الاتحاد العام للمرأة السودانية:

يقدم الاتحاد خدمات متنوعة لقطاع المرأة ويوجد بالولاية "٥٨٤" جمعية نسوية داخل الأحياء وهي جمعيات إنتاجية أو لمحاربة العادات الضارة أو جمعيات صحية وللاتحاد فروع في معتمديات الولاية الأربع، إلا أن ضعف الإمكانيات تحول دون قيامه بدوره المنوط به. وللاتحاد هيكل واضح وأمانات وقد تم تدريب أمينات القطاع بالخرطوم تحت رعاية الاتحاد العام للمرأة السودانية، وهي دورات لتنمية المهارات القيادية، كما تم منح الاتحاد بالولاية من الاتحاد المركزي عدد اثنين مركز متكامل لتنمية المرأة الريفية بمعتمدية طوكر وحلايب في أغسطس ٢٠٠٣م.

#### رابطة المرأة العاملة:

تتكون هذه الرابطة من النساء العاملات بمواقع العمل في القطاع المنظم أو الغير منظم. وهي تهدف لتمكين المرأة ورفع وعيها وتنميتها وحل جميع قضايا المرأة بمواقع العمل بالتعاون مع اتحاد العمال بالولاية، وعدد الفرعيات بالرابطة "٥٣" فرعية. وعدد الأعضاء "٢٦٥٠" عضوة.

وإذا قورن عدد الفرعيات بمواقع العمل تعتبر في حدود ٦٠%. عدد الأعضاء مقارنة بالمرأة في مواقع العمل المختلفة يعتبر ٤٠%. رغم أن الرابطة تعي دورها وواجبها إلا أن هناك معوقات تكبلها وتحدها من انتشارها والمتمثلة في:

- عدم وجود موارد تسيير العمل.
- عدم مناصرة الجهات الرسمية لها.
- عدم تقديم أي دعم سواء كان مادياً أو معنوياً.
- عدم اقتناع قواعد المرأة بأهمية هذا التنظيم ومردوده عليهن.
- الاعتقاد بأن الرابطة يجب أن تقدم خدمات ومشاريع أو خدمات استهلاكية حتى تكون جاذبة لهن.

رغم ما سبق فقد كان للرابطة دور فاعل في العمل مع القواعد عبر الندوات والدورات التدريبية في القرآن الكريم وفقه العقيدة والمعاملات والثقافة الصحية والغذائية والقانونية.

### **محور الاقتصاد:**

تقوم المرأة بمعاونة الرجل في أعمال الحصاد والزراعة في بعض المشاريع مثل دلتا طوكر وهمسيت وأركويت. كما تشارك في التصنيع الغذائي والأسماك وطرق الحفظ والتخزين وأكبر الأعمال التي تقوم بها في موسم لقيط القطن. يتلخص دور المرأة في الولاية في مساعدة الرجال في الأعمال وتقوم المرأة بتجفيف الخضروات وصناعة الصلصة. في القطاع الزراعي لا توجد مشاريع مخصصة للمرأة في الولاية ولا توجد قوانين تحد من حيازة المرأة للمشاريع ولكن هنالك بعض الأعراف والقيم تحد من أخذ المرأة حقها في الميراث من الأراضي الزراعية لأنها سوف تكون تحت سيطرة زوجها ولكن اندثرت بعض هذه العادات.

في البنك الزراعي كان عدد المشاريع الممولة للنساء خلال ٣ سنوات سابقة عدد ٤٢ مشروع إنتاج مثل الدواجن والمزارع الصغيرة وماكينات الخياطة. والمشاريع الممولة لا تتعدى ٣٠٠ ألف دينار للمشروع.

ونجد أن تعامل المرأة مع المصارف في هذه الولاية ضعيف جداً لعدة أسباب منها عدم الوعي بكيفية التعامل مع المصارف وضوابط الإقراض وضعف مقدرة المرأة على إدارة المشاريع.

بالنسبة لوضع المرأة في القطاع غير المنظم والمهن الهامشية نجد عدد المرأة كبيراً  
حوالي "٢٥٠٠" امرأة مارسن الأعمال الهامشية مثل بيع الشاي والكسرة نتيجة للظروف  
الاقتصادية والحاجة الماسة لزيادة دخل الأسرة.  
ولأسف هذا العمل تنعدم فيه كل الضمانات الاجتماعية ووضع المرأة في هذا القطاع  
يحتاج لمعالجات تشترك فيها كافة الجهات.

## المرأة بولاية بحر الجبل



جوبا ٨-١٠/يناير ٢٠٠٤م

## محور التعليم:

ندرك جميعاً أن التعليم في الولايات الجنوبية بصفة عامة والاستوائية الكبرى بصفة خاصة يواجه عقبات لأسباب كثيرة. وما زال هذا الوضع مستمراً حتى اليوم. في الاستوائية يضطر الطلاب في المناطق الريفية إلى النزوح إلى جوبا طلباً للعلم. والذين لا تسمح لهم الظروف بذلك لا يجدون فرصاً للتعليم في الريف. وحتى يتحسن مستوى التعليم ويكون مستقراً يجب أن يبذل العاملون في الحقل التربوي والإداري والسياسي جهوداً كبيرة.

### ١/ المدارس:

بالرغم من الصعوبات التي خلقتها الحرب إلا أن ولاية بحر الجبل تملك أعداداً مقدره من المؤسسات التعليمية.

### التعليم قبل المدرسي:

هنالك أعداداً مقدره من مؤسسات التعليم قبل المدرسي بجوبا. هنالك "٤١" مدرسة تديرها الحكومة والكنيسة و"٤" مدارس قرآنية تحت إشراف منظمة الدعوة الإسلامية. المدارس التي تديرها الكنيسة غالبية إلا أن هنالك استحقاقاً لها من العامة.

### مدارس الأساس:

مدارس الأساس موزعة على مناطق جوبا - كتور - مونيكي - منقلا - لوبونك - ليريا وتركاكا (انظر الجدول). بعض هذه المدارس مشيدة بالمواد الثابتة وبعضها بالمواد المحلية.

### المدارس الثانوية:

توجد "١٥" مدرسة ثانوية أكاديمية و"٢" مدرسة فنية ، وتوجد مدرسة واحدة بمنطقة تركاكا.

عدد المدارس الثانوية	التلاميذ في الصف الأول	التلاميذ في الصف الثاني	التلاميذ في الصف الثالث	الجملة
"١٥" مدرسة أكاديمية	١٠٥٨	٧٢٣	٦٥٣	٢٤٣٤
"٢" مدرسة فنية ثانوية	٩٩	٦٦	٦٢	٢٢٧
الجملة "١٧" مدرسة	١١٥٧	٧٨٩	٧١٥	٢٦٦١

### ٢/ تعليم الكبار:

الذين لم يجدوا فرص التعليم من كبار السن فإن الحكومة والقطاع الخاص يقدم لهم فرصاً لذلك بفتح مراكز لتعليم الكبار بجوبا وتوجد "١٦" مركزاً لهذا الغرض. والجدير بالذكر أن طلاب تلك المراكز استطاعوا الوصول إلى مرحلة التعليم الجامعي.

## تدريب المعلمين:

لدينا بعض المعلمين الذي لم يتلقوا التدريب. عليه يجب أن يتم تدريبهم خاصة أثناء الإجازات الصيفية مع توفير فرصاً أكبر لمعلمي الأرياف.

## تعليم البنات:

تعليم البنات ذو أهمية خاصة بتطور المرأة، حيث أنه يفتح الفرص للمرأة كي تلعب دورها ومشاركة الرجل وفي استقلالها واعتمادها على ذاتها في الحياة.

لا تسمح بعض المعتقدات والثقافات والتقاليد المحلية بالاستوائية بتعليم البنات اعتباراً منها أن البنت مصدراً للثروة وأن عليها العمل في المنزل. هذه الظاهرة تتطلب من الحكومات والسلطين والآباء ومنظمات المجتمع المدني محاربتها تقريباً للشقة بين الجنسين.

تمكين المرأة يتم عبر التعليم إذ أن التعليم هو الوسيلة الوحيدة التي تمكن المرأة من العناية بالأطفال في سن الطفولة. وعبر المرأة المتعلمة يمكن تخفيض أعباء المعيشة والفقير على نطاق واسع ومحاربة سوء التغذية وتنظيم الأسرة. يجب وقف موجة الجهل التي تعم أواسط المرأة حتى نتمكن من خلق جيل متعلم.

كما يجب علي السلطين والإدارات المحلية التعاون مع وزارة التربية والتعليم لتوعية الناس بأهمية تعليم البنات وأن يطالبوا بوجود مدارس في مناطقهم حتى باللهجة المحلية. ويجب على الآباء توعية بناتهم بأهمية التعليم والمتغيرات السريعة ومخاطر الحياة خاصة الأمراض والحمل المبكر الغير شرعي. ويجب عليهم ملازمة أبناءهم ومراقبة سير تعليم وبذل كل جهد لمساعدتهم.

## دور منظمات المجتمع المدني:

يجب على منظمات المجتمع المدني المشاركة في التوسع التعليمي ودعم الجهد الذاتي بتقديم المواد الضرورية وغيرها وتدريب المعلمين أثناء الإجازات وفتح فرص التدريب لمعلمي الأرياف.

## دور الحكومة:

تسببت الحرب في وجود فاقد تربوي كبير وهذه الظاهرة الاجتماعية والاقتصادية قد أثرت في عائلات كثيرة. والسبب في ذلك هو عدم توفر ضروريات التعليم. توجد أعلى نسبة من الفاقد التربوي وسط البنات. ويوضح الجدول أدناه النسبة العالية للفاقد التربوي:

المرحلة	١٩٩٧/٩٦م	١٩٩٨/٩٧م	١٩٩٩/٩٨م
مرحلة أساس (حكومي)	١٥,٢%	١٦,٣%	١٩,٥%
مرحلة أساس (نازحين)	٢٠,٣%	٢٤,٩%	٢٦,١%
المدارس الخاصة (مرحلة أساس)	١٥,٦%	١٦,٢%	١٣,٧%

على ضوء الوضع السائد في الولايات الاستوائية والذي تسببت فيه الحرب وأدت إلى عدم توفر ملتزمات التعليم، يجب على الحكومة والآباء ومنظمات المجتمع المدني العمل معاً لإعادة التعليم إلى وضعه السابق قبل الحرب. ومع تبشير السلام القادم، على هذه المنظمات والحكومات والآباء التعاون لتأهيل المؤسسات التعليمية وبناء مدارس جديدة. وأخيراً نأمل في إنفاذ هذه المقترحات تأمناً لحق المرأة في التعليم.

### محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

للمرأة عبر التاريخ دور بارز في المشاركة في كل المستويات من القمة إلى القاعدة وذلك بجانب دورها الهام في الأسرة والمجتمع وفي السودان لم تكن المرأة غائبة عن ذلك فكان لها وجود في كل العصور السابقة من وبعد الاستقلال عام ١٩٥٦م.

### مشاركة المرأة في ولايات الاستوائية:

إن المرأة في ولايات الاستوائية بصفة عامة وبحر الجبل بصفة خاصة فاعلة ونشطة تعمل جنباً إلى جنب مع الرجل وأحياناً قد تفوق الرجل في كثير من المجالات وخاصة في مجال الزراعة والرعي والخدمة العامة وخاصة بعد زيادة عدد الطالبات في التعليم العالي وقد أدى ذلك إلى ارتفاع ملحوظ في زيادة مشاركة المرأة في الوظائف الحكومية.

وإذا تحدثنا عن المرأة في الريف والتي لها دور كبير في زيادة دخل الأسرة. فهي التي تعمل في الزراعة بدءاً بنظافة الرقعة الزراعية انتهاءً بالحصاد والتسويق ساعية في طلب الرزق الشريف للأسرة وأخيراً بعد كل ذلك الجهد تسلم الحصيلة للزوج باعتبار أنه المسئول الأول للأسرة، وراعي الأسرة وإذا سألنا أنفسنا هل لهذه المرأة دور أو مشاركة في صنع القرار لنرى ذلك (عمل المجموعات).

أما إذا رأينا للمرأة المتعلمة المثقفة والمدنية فنجد اليوم تفوق كبير في صفوف الطالبات في التعليم العالي ووضحت ذلك من القبول في الجامعات والمعاهد العليا وأصبحت مشاركة المرأة كبيرة في الجهاز التنفيذي والجهاز التشريعي والخدمة العامة. والسياسي في الجهاز التنفيذي كانت الأخت أفسن لوكوندو والية لبحر الجبل ووزير من قبل في الولاية ثم وزيرة اتحادية وأخيراً سفيرة في الخارجية.

كما عندنا الأخت هيلين أولير وزير صحة في شرق الاستوائية ورئيسة لجنة في المجلس الوطني وأمينة قطاع السلام في الأمانة العامة للمؤتمر الوطني. وفي الجهاز التشريعي لدينا الأخت روز خضره كانت نائبة لرئيس المجلس التشريعي لدورتين والأستاذة سعدية علي للدورة السابقة. كما لدينا مستشارات للطفولة والأمومة في حكومات الاستوائية، الأستاذة هلن ليلا بحر الجبل والأخوات الزابيث لوكي ولوتشيا شرق الاستوائية والأستاذة أميرة جوزيف غرب الاستوائية.

وفي المجال السياسي فلدينا أمينات في المؤتمر الوطني حيث كانت الأخوات فكتوريا وورد ومارقريت نواب لأمين المؤتمر في ولاية بحر الجبل.

أما في المجال الإداري فنجد المرأة مديرة مدرسة ثانوية وأساس ومدراء أقسام في الوزارات المختلفة والمصالح الحكومية والمنظمات.

فنجد أن مشاركة المرأة في البنية الأساسية أو القاعدة التحتية واسعة جداً ولكن إذا قارنا ذلك نسبياً بموقع اتخاذ القرار.

لم يكن هناك أي معادلة بين مشاركة المرأة في العمل العام وموقع اتخاذ القرار ونجد أن وجود المرأة في القيادة العليا ضعيفة جداً بالرغم من كل هذه المشاركة الفاعلة للمرأة. ويبين لنا من ذلك أن المرأة في الاستوائية لم تتل الدرجات المرجوة من مواقع اتخاذ القرار. أما في المجال الإعلامي فنجد أن المرأة تقدمت كثيراً في مجال العمل الإذاعي والإعلامي والصحفي وأن المرأة السودانية فقد نجد أن هنالك تقدم ملحوظ في هذا الجانب. أما نحن في ولايات الاستوائية فلا بد لنا من المزيد من العمل والجهد حتى نرتقي بهذا العمل السامي لانعكاس دور المرأة الجنوبية في الثقافة والتنمية .. وكان لابد لنا من الإطلاع والتثقيف وتجويد اللغة.

علي الرغم مما سبق ذكره إلا أن ضعف مشاركة المرأة في صنع القرار يرجع إلي

الآتي :

- ١- الاعتقاد بأن المرأة كثيرة التسبب عن العمل والأعداء وهذا يرجع للخلفة الطبيعية للمرأة من مشاكل الحمل والوضع والرضاعة والتربية.
  - ٢- عدم المقدرة على أعمال العنف.
  - ٣- عدم ثقة المرأة بنفسها والتخوف من المسؤولية.
  - ٤- عدم الإطلاع والاستماع إلى الأجهزة الإعلامية لمتابعة التطورات القومية والعالمية.
- لذلك لابد لنا من إثبات وجودنا في المجتمع بالمقدرة على ملء المقاعد بالعمل الجاد وليس بالمظهر حتى نصل المواقع العليا ودرجات صناعة القرار.

## محور الاقتصاد:

تعمل المرأة الجنوبية في قطع الخشب والقش في الغابات لكي توفر لأسرتها حاجياتها من طعام وسكن وذلك رغم المخاطر التي تواجهها ثم أنها تشارك الرجل في تحمل الأعباء الأسرية إلا أن نظرة المجتمع إليها قاصرة بالرغم من أنها تشكل أكثر من نصف المجتمع الجنوبي.

وينحصر عمل المرأة في توفير وتجهيز احتياجات الأسرة وفي الزراعة وقد كانت تعاني من وطأة التقاليد والعادات القديمة التي تمنعها من التعليم بحجة أن تعليم البنات ضار بدفعها إلى اكتساب عادات مخالفة لعادات المجتمع الريفي وقد كانت تعتبر مصدراً لجلب المال والمواشي.

ورغم كل الجهد الذي تقوم به المرأة الجنوبية إلا أنها غائبة عن مواقع اتخاذ القرار لهيمنة الرجل تلك الهيمنة الموروثة من التقاليد القديمة.

جدول يوضح توزيع السكان في محليتي بحر الجبل وتركاكا حسب النوع

**Table 1: I shows distribution of populations in Bahr El jabel and Terekaka localities according to gender and Urban, Rural and % of each locality**

S/NO	1	2	
Locality	BJ	TERKAKA	TOTAL
No. of Population	655,850	105,000	760,850
No. of Urban Population	450,000	1,685	451,685
No. of rural Population	205,850	103,315	309,165
% of Female	75	60	-
% of Male	25	40	-
% each locality	0.7	0.3	0.10
No. of Aim, unit in each locality	7	6	13

## المرأة بولاية نهر النيل



عطبرة ٢٠-٢٢/مارس ٢٠٠٤م

## الولاية في لحة:

تمثل المرأة في ولاية نهر النيل (٦٦,٦%) من جملة سكان الولاية البالغ عددهم (٨٨٦١١٢) ألف حسب تقديرات ٢٠٠١م حيث يبلغ عدد الذكور (٤٢٩٨٩٤) ألف نسمة والإناث (٤٥٦٢١٨) ألف نسمة حسب إسقاطات السكان للعام ٢٠٠١م وتبلغ مساحة الولاية ١٢٤,٠٠٠ كيلو متر مربع وتقع في الإقليم شبه الصحراوي - وتضم ستة محليات (شندي، المتممة، الدامر، عطبرة، بربر وأبو حمد).

تعتبر الزراعة الحرفة الرئيسية لمعظم سكان الولاية وتنتشر في القرى على طول الحزام الضيق للنيل وتروي مياه النيل معظم الأراضي الزراعية بينما تروي الأودية معظم الأراضي الخاصة بالمرعى.

كما تتميز ولاية نهر النيل بنوع نشط من السكان في الفئة العمرية (١٠) سنوات فأكثر وذلك يعني ٣٥,٤% من السكان نشطين اقتصادياً نسبة الذكور منها ٦٧,٥% بينما الإناث ٧% ويعزى ذلك بين الإناث للعادات والتقاليد التي تعوق عمل المرأة فضلاً عن انعدام إحصائية للنشاطات اقتصادياً في العمل الزراعي نسبة الذكور في الحضر تبلغ ٦٤,٦% والريف ٦٨,٩% نسبة الإناث ١٠,٩% في الحضر و ٦,٩% في الريف.

كما بلغت نسبة البطالة في الولاية ١٠,٥% من النشطين من الجنسين ٨% للذكور و ٣٢% للنساء بينما نسبة البطالة في الحضر تبلغ ١١,٣% للذكور ونسبة ٢٦% للإناث بينما نسبة البطالة في الريف قد بلغت ٦,٥% للذكور و ٣٨,٢% للإناث.

ومن الفئات السكانية أيضاً العرب الرحل والنازحين حيث يشكلون نسبة من إجمالي السكان، كما تتسم هذه الولاية بأن بها أكبر نسبة من المعاشيين حيث يبلغ إجمالي هذه الفئة (٨,٨٥٢) شخص يعول الواحد منهم أسرة بمتوسط يبلغ "٦" أفراد ويصبح جملة المعاشيين والذين يعولونهم (٥٣,١١٢) شخص.

وفيما يلي بعض المؤشرات عن سكان الولاية:

عطبرة	جملة السكان	أقل من سنة	أقل من ٥ سنوات	النساء في سن الإنجاب
عطبرة	١٥٢٢٩١	٤٨٠	٢٢٠٥٢	٣٧٧٦٨
الدامر	٢٣٣٥٤٥	٧٣٣١	٣٣٦٧٣	٥٧٦٧١
شندي	٢٣٣٥٦٠	٧٣٦٣	٣٣٨١٩	٥٧٩٣٢
المتممة	١٠٤٢٩٨	٣٢٨٨	١٥١٠٢	٢٥٨٦٦
بربر	١٨٨٠٠٩	٥٩٢٧	٢٧٢٢٤	٤٦٦٢٦
أبو حمد	٧٨٨٩٠	٢٤٨٧	١١٤٢٣	١٩٥٦٥
الجملة	٩٨٩٥٩٣	٣١١٩٧	١٤٣٢٩٣	٢٤٥٤١٩

نسبة الأطفال للسكان	٤٢,٤%
معدل النمو	٢%
معدل الوفيات الرضع	٢٩/١٠٠٠
معدل وفيات الأطفال أقل من خمس سنوات	٨١/١٠٠٠
معدل وفيات الأمهات	٤٨٨/١٠٠,٠٠٠
عدد سكان الحضر	٣٤,٣%
السكان أقل من ١٥ سنة	٤٠,٧%
معدل مواليد الخام	٢٤,٧%
معدل الوفيات الخام	٩,٧%

### محور التعليم:

تسود المجتمعات المحلية بعض العادات والتقاليد التي تقف عائقاً أمام البنات بالرغم من عدالة الدولة والسياسة التعليمية تجاه المرأة فيما يتعلق بإتاحة فرص التعليم في جميع المجالات إلا أننا نلاحظ أن هنالك بعض الظواهر التي تؤثر سلباً على مسيرة المرأة التعليمية وتبدو هذه الظواهر في الريف أكثر من الحضر وتؤثر على إسهامات المرأة في التنمية الاجتماعية.

والنقد الذي يلقاه تعليم البنات في بعض المجتمعات بحجة أن المدارس لا تمد البنات بالخبرات التي تحتاجها كزوجة وأم كما يعترض بعض الآباء بحجة اختلاط المدارس وبعد المدارس عن مناطق السكن كما هناك عوامل اجتماعية دعت بعض البنات لتترك المدرسة نهائياً مثل الحاجة للبنات للقيام بالأعباء المنزلية الزواج الاعتقاد السائد في البيئة بأن التعليم ليس مهم لدى البنات.

ومن معوقات تعليم البنات أيضاً الظروف الاقتصادية السيئة وكذلك عدم استقرار الأسر وتنقلها وكان العامل الاقتصادي سبباً مباشراً في عدم تطور تعليم المرأة لانشغالها وبدرجة رئيسية في الأنشطة الاقتصادية مثل الزراعة والرعي وأيضاً البيئة التعليمية غير مواتية والتي تفتقر إلى المعلومات والتجهيزات الضرورية حيث يصعب إقامة داخلية في المجتمعات المحلية ورفض هذه المجتمعات لإقامة الطالبة بالداخلية وبعد القرى عن مواقع التعليم مما يدفع ذلك لحرمان عدد كبير ممن لديهن الرغبة في التعليم.

### برنامج محو الأمية:

هنالك مؤشرات توضح واقع التعليم في الولاية.

جدول رقم (١) يوضح عد الطلاب في المراحل المختلفة

النوع	رياض	أساس	ثانوي	أمية	يافين	الجملة
الذكور	٩٥٤٦	٨٢٣٦٦	١٣١٨٨	١٣٣٣٢	٥٠٨٢	١٢٣٥١٤
الإناث	١١٧٠٤	٧٤٩٧٨	١٤٩١٧	٢٦٦٦٣	١٠٦٥	١٣٨٤٢٧
المجموع	٢١٢٥٠	١٥٧٣٤٤	٢٨١٠٥	٣٩٩٩٥	٦١٤٧	٢٦١٩٤١
نسبة الإناث	%٥٥,١	%٤٧,٧	%٥٢,١	%٦٦,٢	%٦٦,٢	%٥٢,٨

جدول رقم (٢) يوضح عدد المدارس

البيان	الرياض	الأساس	ثانوي	الجملة
عدد المدارس	٦٦٠	٥٦٦	٩٠	١٣١٦

جدول رقم (٣) يوضح عدد المعلمين

البيان	رياض	أساس	ثانوي	أمية	الجملة
الذكور	-	٢٦٢٥	٤٥٤	٧	٢٦٩٦
الإناث	٨٩٨	٥٠٥٤	٨١٥	٩٢	٥٩٦١
المجموع	٨٩٨	٧٦٧٩	١٢٦٩	٩٩	٨٦٥٧

علماً بأن عدد (٤٨) مشرفة روضة أطفال لديهم وظائف وعدد (٨٥٠) دون وظائف.

التعليم ٢٠٠٥-٢٠٠٦م:

المؤسسات التعليمية خاصة المرأة:

الجهة	العدد
المدارس الثانوية الأكاديمية بنات	٢٧٧ مدرسة
المدارس الفنية النسوية	١ مدرسة
مدارس تعليم الأساس بنات	١٥٢ مدرسة
المدارس الثانوية الخاصة بنات	٦ مدارس
مراكز الفلاح والتغذية	١٥

رياض الأطفال:

الجهة	النوع/بنات	عدد الرياض	المرشدات
أبو حمد	١٥١٢	١٢٦٣	١٢٦
بربر	١٥٨٨	١٢٣	١٣٥
عطبرة	١٥٦٢	٨١	١٤٦
الدامر	٣١٠٣	١٥١	١٨٦
شندي	٣٧٦٣	١٦٨	١٩٠
المتمة	١٩١٧	١٠١	١٠٥

تعليم الأساس:

المحلية	العدد
أبو حمد	٧
بربر	٢٩
عطبرة	٢٥
الدامر	٣٣
شندي	٣٥
المتمة	٢٢

معلومات مرحلة الأساس:

المحلية	العدد
أبو حمد	٥٤٤
بربر	٨٩٨
عطبرة	٧٧٩
الدامر	١١٨٦
شندي	١٠٧٢
المتمة	٦٤٩

تلميذات مرحلة الأساس بالصفوف المدرسية:

محليتي	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف
أبو حمد/بربر	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
	١١٨٦٩	١٠٧١٨	١٠٢٠٤	١٠٣٥٤	٩٥٤٤	٨٣٤٤	٧٦٥٨	٧٣٤٦

أعداد الفصول بمراحل الأساس:

المحلية	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف	الصف
أبو حمد	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الثامن
بربر	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٩	٢٨	٢٩
عطبرة	٢٦	٢٧	٢٧	٢٥	٢٤	٢٥	٢٣	٢٥
الدامر	٣٢	٣٢	٣٢	٣٣	٣٢	٣٣	٣١	٣٠
شندي	٣٦	٣٤	٣٤	٣٤	٣٤	٣٣	٣٢	٣٣
المتمة	٢٢	٢١	٢١	٢٢	٢٢	٢٢	٢٠	٢١

التسرب بمرحلة الأساس بنات:

المحلية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن
أبو حمد	٩	١٦	٩	٨	١١	١١	١١	٢٧
بربر	١٣	٣	٦	٨	٥	٦٣	٣	٢
عطبرة	١	١	١	-	١١	١١	٣	٢
الدامر	٢٢	٢٤	٢٤	٢٢	١٦	١٥	٢٨	٢٣
شندي	١٧	٣١	١٧	٢٣	٣٦	٣٩	٣٢	٢٧
المتمة	٩	١٢	١٦	٢١	١٧	١٦	١٢	٨

تعليم الرحل بنات:

العدد	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن
	٤٥٦	٣١٥	٣٥٣	١٩٦	١٢٤	١٠٩	٥٧	٧٠

المدارس الثانوية العليا:

العدد	المحلية
٥	أبو حمد
٤	بربر
٥	عطبرة
٤	الدامر
٤	شندي
٥	المتمة

معلمات الثانوي العليا:

العدد	المحلية
٧٤	أبو حمد
١٥٢	بربر
٢١٤	عطبرة
١٧٦	الدامر
١٨٧	شندي
١٣٩	المتمة

عدد الصفوف الثانوية لطالبات الداخلية:

الجهة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
أبو حمد	١٤	١٥	١١
بربر	٢٢	١٩	١٦
عطبرة	١٩	١٧	١٤
الدامر	٢٣	٢٠	١٧
شندي	٢٤	٢٥	٢٠
المتمة	١٨	١٨	١٨

أعداد الطالبات الثانوي العليا:

الجهة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
أبو حمد	٧٠٨	٧٠٣	٥٣٠
بربر	٩٦٧	٨٨٨	٦٠٥
عطبرة	٩٢٧	٨٨٥	٤٤٨
الدامر	١١٠٦	٩٧٥	٦٥٨
شندي	١٣١٤	١١٧٨	٨٣٢
المتمة	٨٢٧	٧٩٢	٥٩٧

التسرب بمراحل الثانوية:

الجهة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
أبو حمد	١٠	١	١
بربر	١٤	١٢	٧
عطبرة	١٥	٤	١٣
الدامر	٥٣	١٤٧	١٨
شندي	٤	٥	١٠
المتمة	١٥	٣٣	٢٣

التعليم غير الحكومي:

الرياض:

الجهة	العدد
عطبرة	١١٢
شندي	٢٣٥
بربر	٢١

مدارس الأساس غير الحكومية:

المحلية	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث	الصف الرابع	الصف الخامس	الصف السادس	الصف السابع	الصف الثامن
عطبرة	٥١	٥٧	٧٧	٨٠	٨٠	٦٧	٥٤	٣٧
شندي	٧٧	٦١	٥٢	٥٣	٣٦	١٩	١٧	٥٩

خريجي الجامعات والمعاهد العليا (٢٠٠٤):

العدد	النسبة
٩١٩	%١٠٠

بيان (٢٠٠٥م):

العدد	النسبة الخاصة	النسبة العامة
١٩٧٤	%٦٤	%١٠٠
٧٨٥	%٦٤	%١٠٠

بيان (٢٠٠٤م):

العدد	النسبة الخاصة	النسبة العامة
٥٠٥	%٧٣	%١٠٠

المسجلين بالقطاع الخاص:

العدد	النسبة الخاصة	النسبة العامة
٦٣٥	%١٧	%٣

طالبات الثانوي غير الحكومي:

الجهة	الصف الأول	الصف الثاني	الصف الثالث
شندي	١٣	٢٥	٢٤١
الدامر	٧٧	٤٢	٧١
عطبرة	٤٧	-	٢٨٠

محو الأمية للعام ٢٠٠٦م:

- عدد الأميات بالولاية (١٩٨١٣) أمية.
- عدد المراكز التي فتحت (٦٣٢) مركزاً.
- عدد الدارسات بالمراكز (١٨٩٦٠) دارسة.

التعليم الجامعي:

بالولاية مؤسسات للتعليم العالي مثال لذلك جامعة وادي النيل التي تحوي جميع التخصصات التي يحتاجها الطالب.

## محور الصحة:

كما هو معروف أن الصحة تعني سلامة البدن والعقل والاستقرار الاجتماعي وليست فقط الخلو من الأمراض أو العجز وهذه لا يحدده التكوين البيولوجي للمرأة فحسب إنما يؤثر عليه الوضع الاجتماعي السياسي والاقتصادي الذي تعيشه المرأة.

قد حدث توسع في الخدمات الصحية قياساً على المرافق الصحية والأطباء والكوادر الصحية المساعدة والأسرة فقد زادت عدد المستشفيات بالولاية وأصبح عدد (١٩) مستشفى بالولاية بينما عدد المراكز الصحية (٩١٢) عدد الأسرة بهذه المستشفيات (١٩٣٩) سرير، كما زادت عدد المراكز الخاصة بالنساء وأصبح (٢) مركز وأيضاً اهتمت الولاية بالقبالات والزائرات الصحيات وزاد عددهن. كما يوضح الجدول التالي:

البيانات	العدد
قبالات	٣٨٦
زائرات صحيات	٣٨
م. زائرة صحية	١٠٢
طبيب	٦٣
قابلة (داية) قروية	٣٨٦

### برنامج التحصين:

يعتبر برنامج التحصين أحد مكونات الرعاية الصحية الأولية وقد بدأ البرنامج في أنحاء ولاية نهر النيل بصورة شاملة في عام ١٩٨٥م.

تم تغطية تطعيم النساء الحوامل (جرعة أولى وثانية) للعام ٢٠٠٣م جرعة أولى تمت تغطيتها (١٧٤٣٥) بنسبة ٥٢,٥% وجرعة ثانية تمت التغطية لعدد (١٤٣٨٤) بنسبة ٤٣,٥٢%، وتم تطعيم الأطفال دون سن الخامسة بجرعات الشلل والجرعات الأساسية للأطفال دون سن الخامسة.

### خفض نسبة وفيات الأطفال والأمهات:

هنالك مجهودات بذلت لتخفيض نسبة وفيات الأمهات والأطفال وقد تحقق نجاح في خفض وفيات الأطفال إلا أن سوء التغذية ما زال يقف حجر عثرة في سبيل هذه النجاحات حيث يبلغ معدل الإصابة بسوء التغذية في الولاية: سوء التغذية الحاد ٦,٨% وسوء التغذية المتوسط ٩,٨% وعليه نجد أن الأطفال جيدي التغذية ٨٣,٣% إلا أن هنالك مؤشرات وسلوكيات اجتماعية قد تؤدي إلى تدهور الوضع الغذائي تحتاج إلى وقفة جماهيرية وكما يعلم الجميع أن المشاركة الجماهيرية للمجتمعات هي الدينمو الفعال لمواجهة المؤشرات السالبة لغذاء الطفل تشير النتائج في مسح الغذاء والتغذية للعام ٢٠٠١م.

## خفض نسبة وفيات الأمهات:

يهدف إلى تقليل نسبة وفيات الأمهات بأسباب الحمل والولادة وتقليل نسبة وفاة الأطفال حديثي الولادة ورفع درجة تغطية خدمات الصحة الإنجابية ومحاربة العادات الضارة والمؤثرة في حالة الحمل والولادة.

ومن إنجازات هذه الإدارة في الفترة السابقة فتح مدرسة جديدة للممرضات القابلات لرفع تغطية المستشفيات الريفية بالكادر المدرب - تم تدريب وتخريج قابلات قرويات عدد "٤٠" وتخريج "١٧" مساعد زائرة.

## خفاض الإناث:

بدأت محاربته الرسمية في الأربعينات بإصدار قانون بالحد منه ولكن لم يحدث فيه التغيير المنشود فهو عادة ضارة لم تثبت له أي فائدة صحية أو اجتماعية أو نفسية. وهي عادة منتشرة في الولاية أن الجهود مبذولة من قبل جهات عدة.

## الجمعية الوطنية لمحاربة العادات الضارة:

هي الجمعية التي انبثقت من اللجنة الإفريقية العالمية لمحاربة العادات الضارة بصحة الأم والطفل في إفريقيا تم تسجيلها رسمياً بوزارة الصحة والرعاية الاجتماعية ١٩٨٨م وتم افتتاحها رسمياً بالولاية في عام ١٩٩٣م وزاولت نشاطها بالولاية في إطار نشر الوعي وتمليك المعلومة لكل المستهدفين بالولاية.

الجدول يوضح أنشطة الجمعية من ١٩٩٤م حتى ٢٠٠٣م بالولاية:

النشاط	العدد	المستفيدون
ندوات ومحاضرات	٦١٢	٧٥٩٣٦
معارض	١٢٠	-
ورش عمل وسمنارات	٢٩	٨٤٩
برامج إذاعية	١٨٨	-

## الجمعيات العاملة في المجال الصحي/ جمعية تنظيم الأسرة السودانية:

- تقوم الجمعية بالولاية بدور هام في تعميق مفاهيم تنظيم الأسرة ونشر الخدمات من خلال التنسيق مع الجهات الرسمية والشعبية.
- للمرأة دور فعال وبارز ومؤثر في المجتمع عبر الجمعية.
- يوجد عدد "١٢" مركز خدمات بهذه الولاية في مجال رعاية الأمومة والحوامل والطفولة.
- يوجد عدد "١" مركز من المراكز المتكاملة بالولاية به جميع الأجهزة الحديثة الخاصة بالمرأة.

- المراكز التثقيفية الصحية للمرأة يوجد عدد "١٤" مركز خاص للندوات والمحاضرات وورش العمل والسمنارات.

#### الجانب الصحي:

التخصص	العدد
الطبيبات	٧١
السسترات	١٣
الصيدليات	١٣
الممرضات (بشهادة)	١٧٧

#### مراكز الأمومة:

الجهة	العدد
عطبرة	١
شندي	١
مركز تنظيم الأسرة (عطبرة)	١

#### القبالات بالولاية للعام (٢٠٠٦م):

الجهة	العدد
عطبرة	٣٨
الدامر	١٠٤
بربر	٧١
أبو حمد	٩٨
شندي	١٠٥
المتمة	٧٠

#### مساعد زائرة بالولاية:

الجهة	العدد
عطبرة	٩
الدامر	٣٠
بربر	٢١
أبو حمد	٢٩
شندي	٢١
المتمة	٢٤

#### عدد الزائرات الصحيات بالولاية (٢٢) زائرة:

الجهة	العدد
بربر	٢ ضابط تغذية
مستشفى عطبرة	١

الصحة الأولية	٣
الداير	٢
شندي	١
المتمة	٢

### التأمين الصحي:

يعتبر مشروع التأمين الصحي من أهم المحاور التي تسعى لتخفيف حدة الفقر حيث يعمل هذا المشروع على المساعدة في تحمل نفقات الفحوصات الطبية والكشف وثلاث أرباع قيمة العلاج للمرضى بالمستشفيات والمراكز الصحية. جدول يوضح نسبة المنفذ من الفئة المستهدفة للعام ٢٠٠١م:

البيان	المستهدف	المنفذ	النسبة
القطاع العام	٦٦٠٠	٣٨١٨	٥٧%
الصندوق القومي للمعاشات	٣٢٠٠	٦٠٠	١٨,٧
أسر الشهداء	٤٥٢	٢٢١	٤٨
طلاب جامعات	٤٠٠٠	٤٠٠٠	١٠٠
أسر فقيرة	١٢٢٠	-	-
معاشين، تأمين اجتماعي	٢٠٠٠	٨٠٠	٤٠

نسبة المنفذ من المستهدف للعام ٢٠٠٣م:

البيان	المستهدف	المنفذ	النسبة
القطاع العام	٧٥٠	٧١٢	٨١,٦
الصندوق القومي للمعاشات	٩٠٠	١	٥٠,١
أسر الشهداء	-	-	-
طلاب جامعات	٥٠٠	٥٠٠	١٠٠
أسر فقيرة	٣٧٥	٣٣٩	٩٠,٤
معاشين، تأمين اجتماعي	٥٠١	١٦٥	٢٣,٩
طلاب خلاوى	٤٤٧	١٥٥	٣٤,٧

نسبة المنفذ من الفئة المستهدفة للعام ٢٠٠٣م:

البيان	المستهدف	المنفذ	النسبة
القطاع العام	٩٠٠	٧٤٤	٨٢,٦
الصندوق القومي للمعاشات	١٨٠٠	١	٠,٠١
أسر الشهداء	-	١٣	-

طلاب جامعات	-	-	-
أسر فقيرة	١٢,٩	٩٧	٧٥٠
معاشين، تأمين اجتماعي	٢٢,٤	٢٢٥	١٠٠٢
طلاب خلاوى	٦,٦	٥٩	٨٩٤

المصدر: التأمين الصحي الولائي

## محور الاقتصاد:

تعتبر المرأة في الريف أكثر مساهمة في الأنشطة الاقتصادية من المرأة في المدينة غير أن هنالك عدد من العوامل تقلل من فاعلية دور المرأة الريفية في النشاط الاقتصادي وخاصة الزراعي منها: وذلك لتدهور الوضع الصحي والغذائي للمرأة وعدم ملكية المرأة للأراضي الزراعية.

هنالك إدارة بوزارة الزراعة والثروة الحيوانية تعني بتوعية واهتمام المرأة بالريف لتحقيق أهداف معينة تتمثل في تحسين مستوى المعيشة للأسرة من خلال تحقيق الأمن الغذائي والعمل في أنشطة الإنتاج النباتي والحيواني والصناعات التحويلية والتوعية الشاملة في المجال الزراعي.

### الأنشطة التي تم تنفيذها من خلال الإدارة:

التدريب على تطوير القدرات لدى النساء الريفيات في مجالات الصناعات التحويلية والمهارات اليدوية الزراعية داخل المنازل "الحدائق المنزلية" تم التدريب على كيفية الزراعة وعمل المشاتل بالمنازل عدد "١٠" دورات عدد الأشجار تشجير عدد "٦٣٤" شتلة أشجار مثمرة عدد "٣٥١" وأشجار ظليلة عدد "٢٧١" وأشجار زينة عدد "٢٨٧"، كما تم القيام بدراسات اقتصادية واجتماعية بهدف التعرف على نشاطات المرأة في المناطق الريفية ومعرفة مصادر الطاقة المستخدمة ومصادر المياه وقربها وبعدها من المنطقة كما تهدف بالاهتمام برفع الوعي البيئي بين النساء الريفيات من خلال الفصول الإرشادية والحفاظ على الغطاء النباتي والتقليل من الزحف الصحراوي.

هنالك مشاريع عملت في مجال التنمية الريفية "تجارب سابقة":

- ١- مشروع التنمية الريفية بالثروة الحيوانية ١٩٨٢-١٩٨٣م نقلت التجربة من ريفي الخرطوم بدعم هولندي عبر منظمة الأغذية والزراعة العالمية (الفاو) واستمر بإشراف الخبيرة الأجنبية حتى نوفمبر ١٩٨٨م وبعدها عمل تحت ميزانية التنمية ١٩٩٠م وطبقت تجربة المشروع في عدة قرى من قرى الولاية.

٢- مشروع التشجير وإعادة التشجير وبدأ المشروع في نوفمبر ١٩٨٧م وكان به قسم للمرأة كانت مشاركتها في إعادة تشجير المناطق المتأثرة بالزحف الصحراوي وذلك عبر اللجان النسوية.

٣- وأخيراً تجربة مشروع الغابات النسوي في مجال تنمية المرأة وهي منظمة عالمية بريطانية تعمل في مجالات عديدة تهدف للتوازن البيئي في عدة دول إفريقية من بينها السودان عدد مشاريع المنظمة "٦" على نطاق السودان وبالولاية منطقة شندي - الدامر.

وقد اعتمد تحقيق هذه الأهداف بصفة أساسية على الجهد الشعبي حيث شارك المواطنون بالقرى رجالاً ونساءً. وقد أثبتت المرأة نجاحاً كبيراً في المشاركة بصورة فعالة في كل أنشطة المشروع وحولت هذه التجربة من قبل منظمة الساحل (SOS) تم فيها تدريب "٢٥" امرأة (اللجان التنفيذية والقيادات المحلية في التنظيم والإدارة ومعرفة وسائل جلب التمويل وتدريب المرشدات وإعداد الدراسات لتحديد الاحتياجات وأصبحت هنالك جمعيات تمارس نشاطها بعد نهاية المشروع باسم مشروع دعم الجمعيات في كل من الدامر - شندي وشملت معظمها التدريب والبرامج الإرشادية والبرامج الإيضاحية بالمدارس وبرنامج المشاتل والتشجير وكانت لهذه التجربة نجاح واضح لتركيزها على تكوين جمعيات لممارسة العمل بعد نهاية المشروع.

تلك هي تجارب وزارة الزراعة في المشاريع الأجنبية.

### جدول رقم (٣)

يوضح أنواع المشاريع التي تفضلها النساء بالولاية

نوع المشروع	النسبة%
زراعي	١٧,٤٧
حيواني	٣٤,٩٨
صناعات تحويلية وصناعات يدوية	٤٧,٨٣

نلاحظ في الجدول أعلاه بعد المرأة بالولاية عن العمل الزراعي بالرغم من اشتراكها في كثير من العمليات الزراعية (نظافة، حصاد) ويرجع ذلك إلى الأعراف والعادات والتقاليد التي تحكم نساء الولاية.

جدول رقم (٤)

يوضح نوع الطاقة المستخدمة

النسبة %	نوع الوقود
٧٣,١٨	حطب
٢٧,٤٥	فحم
٤٦,٦٥	أخرى (كبروسين - غاز)

يمثل الحطب الوقود الرئيسي في معظم ريف الولاية مما يشكل خطراً على الغطاء النباتي ولكن في بعض المناطق خاصة في ريف المتممة وشندي يمثل الغاز الاستهلاك الأكبر انتشاراً.

هناك عدد من المؤسسات قامت بتنفيذ مشروعات للمرأة وفي ما يلي جداول توضح تلك الجهود.

أ/ ديوان الزكاة بالولاية:

مشروع	مستفيد مباشر
مزارع نسوية	١٢
مراكز إنتاج	١٥
تربية حيوان	٣٢
مجموعة خياطة	٩
صناعة السعف	٣٣
صناعات جلدية	٢
متاجر نسوية	٣٠
هدايا منزلية	١٠
طواحين غلال	٦
صناعة مكرونة	١٠
تجارة أواني منزلية	١٣

ب/ مشروع أدنى نهر عطبرة:

١	حرفي
٣٠	خياطة
١٣	نقل
٧٦	عربة كارو للأسرة
١٧٩	راس مال
٣	أكشاك
٣٠	ماكينات شعيرية

٧٨	ثلاجة
٦١٧	مياه
٣٣	مضخات
٣	تأهيل مباني

ج/ الإرشاد الغابي:

أهم الأنشطة (١٩٩٨-٢٠٠٠م):

الأنشطة	العدد
عدد النساء المشاركات في الأنشطة	٥٨٥١

عدد الشتول المنتجة من المشاتل المنزلية:

الشتول	العدد
عدد الشتول التي تم زراعتها بالمنازل	١٠٧٣٥
عدد الشتول التي تم زراعتها خارج المنازل	٣٧٠
عدد شتول الفواكه والزينة	٩٩٦٠
عدد الشتول التي تم إهدائها للقرى المجاورة	١٥٤٤
عدد مواعد الحطب المحسن	٦٦٨
عدد مواعد الفحم المحسن	٥١٥

الإرشاد الغابي اهتمامه بالمرأة عبر البرنامج الإذاعي "٤" حلقات أسبوعية لرفع وعيها

البيئي عبر البرنامج المدرسي بالتشجير.

أهم برامج الإرشاد في عام ٢٠٠٦م:

تكوين "٤" مجموعات نسوية (مشاتل منزلية) بكل من الدامر، عطبرة، قوز الحلق، أم

ضبيع وتنفيذ "٨" حلقات تدريبية.

## محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار :

اناث : ١٠١٤٣

الوحدة	داخل الهيئة	خارج الهيئة
المجلس التشريعي	٩	٦
امانة الحكومة	٢٤	١٩
وزارة المالية	٢٧١	٤٨
وزارة الزراعة والثروة الحيوانية	٩٩	٢٣
وزارة التخطيط العمراني	١٢٠	٣٣
وزارة التربية والتعليم	١٠٧٨	٥٦٧
وزارة الشؤون الاجتماعية	٩٠	٢٧
وزارة الصحة	٤٨٦	٥٠٠
محلية الدامر	١٣٠٦	١٧٠
محلية عطبرة	٩٢٠	٢٠٤
محلية شندي	١١٩٤	٢٢٢١
محلية المتمة	٧٨٢	١٦٢
محلية بربر	٩٩٢	١٥٢
محلية ابو حمد	٥٢٨	١١٢
الجملة	٧٨٩٩	٢٢٤٤

## المرأة بولاية النيل الأزرق



الدمازين ٢٤-٢٦/مايو ٢٠٠٤م

## الولاية في لحة:

ولاية النيل الأزرق من الولايات الحديثة قامت علي حدود محافظة الدمازين سابقا عام ١٩٩٤ وهى تقع في الجزء الجنوبي الشرقي من البلاد بين خطى طول ٣٣:٥ و ٣٥:٣ وخطى عرض ٩:٣ - ١٢:٣٠ شمالا، تحدها من الشمال ولاية سنار ومن الشرق والجنوب الشرقي دولة أثيوبيا ومن الغرب ولاية النيل الأبيض ومن الجنوب الغربي ولاية أعالي النيل. تقدر مساحتها بحوالي (٣٨,٥٠٠) كيلومتر مربع مقسم إلي خمسة محليات هي:

- ١- محلية الدمازين وعاصمتها الدمازين وبها (٣) وحدات إداريه.
- ٢- محلية الروصيرص وعاصمتها الروصيرص وبها (٣) وحدات إداريه.
- ٣- محلية باو وعاصمتها باو وبها وحدتان إداريتان.
- ٤- محلية الكرمك وعاصمتها دندرو وبها (٣) وحدة إداريه.
- ٥- محلية قيسان وعاصمتها بكوري وبها وحدتان إداريتان.

## المناخ:

يعتبر مناخ الولاية مناخ مدارى حيث تقع الولاية في منطقة السافانا الغنية. معدل الامطار السنوي يتراوح بين ٩٠٠ ملم شمالا و ١٢٠٠ ملم جنوبا ودرجات الحرارة الصغرى ما بين ١٤-١٨ والقصى ما بين ٣٠-٤٠ والمتوسط العام للحرارة ٢٨,٣ درجة .

## السكان:

يقطن الولاية العديد من القبائل الأجناس ويبلغ عدد القبائل (٤٠) قبيلة منهم الهمج. الفونج. القمز. الانقسنا. البرتا. الفلاتة. الكدالو. البرنو. العرب رفاعة وكنانة وبعض القبائل الشمالية وقبائل غرب السودان.

يبلغ سكان الولاية حسب التقديرات للعام ٢٠٠٣ م:

عدد سكان	عدد الذكور	عدد الإناث	عدد الاسر
٦٩٥٨٦٧ نسمة	٣٦١٩٩٠	٣٣٣٨٧٧	١٠٩٩٢٧

نمط السكان السائد يشير إلي أن ٤٤,٥% نسمة يقطنون الحضر و ٥٥,٥% نسمة يقطنون الريف.

## محور التعليم:

بدأ التعليم النظامي سنة ١٩١٦م بمدينة الروصيرص وانداح ليغضى مناطق أخرى كالكرمك وقيسان في مراحل متأخرة نسبيا . ساهمت الظروف الطبيعية في خلق حواجز

وعقبات لنور المعرفة حيث انقطعت منطقة جنوب النيل الأزرق عن التعليم النظامي والديني نتيجة للسياسات التي اختطتها الحكومات الاستعمارية إضافة لعدم وعي المواطن بأهمية التعليم.

افرز هذا الواقع صورة قاتمة في الخريطة التعليمية لإنسان المنطقة عامة و المرأة خاصة إلا أن العام ١٩٣٤م شهد تأسيس أول مدرسة أولية للبنات.

أولاً: المؤسسات العاملة بالولاية:

الرقم	النمط	عدد المؤسسات				المجموع
		مركز	ذكور	إناث	مختلطة	
/١	رياض أطفال	١٢٨	-	-	-	١٢٨
/٢	تعليم أساس	-	٣٢	٣٠	١٢٥	١٨٧
/٣	تعليم ثانوي	-	١٣	١١	-	٢٤
/٤	تعليم عالي	-	-	-	١	١
/٥	تعليم نازحين	٢٣	-	-	-	٢٣
/٦	تعليم رحل	٥	-	-	-	٥
/٧	تعليم الكبار	٥٨	-	-	-	٥٨
/٨	يا فعون	٤	-	-	-	٤

ثانياً: الملحقين بالمؤسسات التعليمية:

الرقم	النمط	ذكور	إناث	المجموع
/١	رياض أطفال	٢٩٢١	٣٢٦٦	٦١٨٧
/٢	تعليم أساس	٢٤٧١٦	٢٤٣٠٨	٥٩٠٢٤
/٣	تعليم ثانوي	٢٩٣٧	٢٥٠٨	٥٤٤٥
/٤	التعليم العالي	٦٣٩	٧١٠	١٣٤٩
/٥	تعليم نازحين	٣٨١٣	١٨٧٠	٥٦٨٣
/٦	تعليم رحل	١٥٩	١٣٣	٢٩٢
/٧	تعليم الكبار	٣١١	١٤٩٠	١٨٠١
/٨	يا فعون	٤٠	١٩٣	٢٣٣

ثالثاً: العاملين في حقل التعليم :

الرقم	النمط	ذكور	إناث	المجموع
/١	رياض أطفال	٨	١٣١	١٣٩
/٢	تعليم أساس	٦٣٢	١٧٨٨	٢٤٢٠
/٣	تعليم ثانوي	١٣٢	٢١٥	٣٤٧
/٤	التعليم العالي	-	-	-
/٤	تعليم نازحين	-	-	-

٥	-	٥	تعليم رحل	/٥
١٠٩	٩٩	١٠	تعليم الكبار	/٦
١٩	١٢	٧	يا فعون	/٧

نستطيع أن نخلص من الجداول السابقة إلى إن الفجوة التعليمية في الولاية تعود في المقام الأول إلى نظرة المجتمع الدونية لتعليم البنات والفقير الذي يؤدي في أحيان كثيرة إلى توقف معظمهن عن التعليم وبعض العادات والتقاليد كتزويج البنات في سن مبكرة كما أن بعد مواقع المدارس من أماكن السكن لا يشجع الأسر على إرسال بناتهم إلى المدرسة خوفاً من أخطار الطريق

### محور الصحة:

يلقي الكثيرون منا بكل العبء على المرأة في الأمور التي تتعلق بصحة الأسرة والأطفال. ولكن للمرأة عملها الذي يشغلها كغيرها من أفراد الأسرة والمجتمع لذا وجب على الرجل أن يشارك المرأة ويقف معها جنباً إلى جنب لتنفيذ الواجبات و المهام الصعبة لنظافة البيئة وحماية الأسرة- خاصة الأطفال الصغار- من الأمراض والحفاظ على صحتهم وتأمين سلامة نموهم.

### أولاً: المؤسسات بالولاية:

العدد	اسم المؤسسة
٢	مستشفيات حضرية
١٢	مستشفيات ريفية
٥	مركز صحي حضري
١٢	مركز صحي ريفي
٣٤	شفخانة
٨٠	نقاط غيار
٤١	وحدة رعاية صحية أولية

### ثانياً: الكوادر الصحية:

الوصف الوظيفي	ذكر	أنثى
أخصائي	٧	-
أطباء عموميين	٦	٢
أطباء صيادلة	٨	٣
أطباء امتياز	٣٠	٢
الموظفين	٢٥	٤٠
كوادر مساعدة	١٢٢	١١٦

العمال	٧٧	٢٤٨
المجموع	٢٧٥	٤١١

### ثالثاً: الخدمات الصحية المقدمة للمرأة:

يبلغ عدد النساء في سن الإنجاب حوالي ١٤٦١٦٠ ، عدد النساء الحوامل ٢٢٩٦٨ .

النمط	المستفيدين
التحصين ضد التنتوس	٢٣١٧٢
استعمال وسائل تنظيم الأسرة	٤٢٩٧
الزائرات الصحيات	٢٣
تدريب قابلات قرويات	١٨٢

نسبة تغطية القابلات المدربات ( قابلة لكل قرية ٧٠% ) .

الأمراض الأكثر شيوعاً في أوساط المرأة هي الملاريا والتهابات المجاري البولية والنزيف الرحمي.

عدد وفيات النساء في سن الإنجاب بفعل الحمل والولادة من جملة دخول المستشفى حسب إحصائية ٢٠٠٣ م ( ٢٢ حالة ) وذلك نتيجة :-

- ١- عدم التعاون مع القابلة المدربة بالقرية .
  - ٢- الختان بأنواعه المختلفة والنتائج السلبية المترتبة عليه.
- من الملاحظ من خلال الإحصائيات السالفة الذكر أن وضع المرأة بالنسبة للكوادر الصحية ضعيفا بالنسبة للرجل على الأقل في الوظائف القيادية وظهور وجودها بنسبة عالية في الوظائف العمالية وهذا يعود لكبر الفجوة التعليمية بين الرجل والمرأة.

### محور الاقتصاد:

#### ١- القطاع العام:

القوي العاملة	١١١٥٠
عدد الموظفين بالخدمة العامة	٤٧٥٠
عدد الموظفين داخل الهيئة	٤١٥٠
عدد الوظائف القيادية بالولاية	١٧٦
عدد الموظفين من الوظائف القيادية	١٢
عدد الموظفين خارج الهيئة	٦٠٠

٢-العاملات بالقطاع الخاص عدد بسيط جدا وذلك نسبة لقلة المنشآت الخاصة بالولاية. كما نجد أن الجزء الأكبر يعمل بالقطاع الغير منظم وهو يستوعب حوالي ٥٥% من القوة العاملة. كما أن مشاركة المرأة في القطاع الزراعي تمثل الغالبية في ريف هذه الولاية

ويعتبر هذا امتدادا لدورها الإيجابي وهو من أهم النشاطات الاقتصادية في الولاية وهي زراعة تقليدية بسيطة أما في فصل الصيف فان هؤلاء النسوة يمارسن بيع الحطب الذي يتم إحضاره من مناطق بعيدة .

٣- يبلغ عدد الخريجين بالولاية (٢٠٠) منهم (٨٥) خريجة من مختلف التخصصات اغلبهن من الكليات النظرية مثل القانون والتربية والآداب منهم (٤٥) خريجة تقدمن بمشاريع استثمارية ( مشاريع الاستخدام الذاتي للخريجين) وأما في مجال القانون فان عدد القضاة بالولاية (١١) لا توجد من بينهم امرأة واحدة تتولى هذا المنصب . وعدد (٥) وكيل نيابة من بينهم امرأة واحدة أما عدد المحامين (١٦) محامى من بينهم (٣) محاميات و(٣) تحت التمرين.

### **محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:**

- شاركت المرأة في العمل السياسي والدعوى مشاركة فاعلة وضربت شتى الميادين السياسية بمختلف ألوانها فقد لعبت دورا هاما وبارزا في تشكيل الساحة السياسية وذلك بانفعالها وانخراطها لإبراز ذلك الدور العظيم فقد انطلقت في وضع اللبانات الأولى للكثير من التنظيمات السياسية كاتحاد المرأة ورابطة المرأة العاملة واستطاعت أن تثبت جدارتها من خلال ممارستها للعمل السياسي وتمثيلها في المجلس التشريعي بعدد (٥) عضوات من بين (٣٦) عضواً.

### **التوصيات:**

- ١/ تشجيع قيام الجمعيات التعاونية النسوية والإنتاجية والتسويقية على جميع المستويات وتوفير ضمان استمراريتها .
- ٢/ تحسين الخدمات الصحية والوضع الصحي لأفراد المجتمع وخاصة المرأة .
- ٣/ خفض نسبة الأمية الأبجدية مع التركيز على اليافعات والعاملات بالقطاعات المنتجة .
- ٤/ تحسين فرص العمل وتعزيز مشاركة المرأة في مواقع اتخاذ القرار.
- ٥/ تكثيف برامج التوعية للمرأة الريفية وتغيير الصورة النمطية السالبة للمرأة من خلال أجهزة الإعلام المختلفة .
- ٦/ قيام مؤسسات تمويلية خاصة بدعم الأسر المنتجة وتعميم التجارب الدائرة في هذا المجال.
- ٧/ تفعيل وتعزيز الأجهزة والآليات في مجال تنمية وتطوير المرأة.
- ٨/ العمل مع جهات الاختصاص لسد الفجوة بين تعليم الجنسين وذلك بحصر من هن في الدراسة وتوفير الفرصة لاستيعابهن في المدارس.
- ٩/ إتاحة الفرصة للبنات في الالتحاق بالتعليم الفني والحرفي .

١٠ / تحريك وتفعيل المجتمع عبر حملات التوعية لمحاربة الظواهر الاجتماعية السالبة تجاه البنات.

## المرأة بولاية جنوب كردفان



١٠-١٢/ يوليو ٢٠٠٤م

## الولاية في لحة :

تعتبر ولاية جنوب كردفان إحدى ولايات السودان الهامة من حيث الموقع الجغرافي إذ يحدها من الشمال ولاية شمال كردفان ومن الغرب ولاية غرب كردفان ومن الجنوب الغربي ولاية الوحدة ومن الجنوب الشرقي ولاية أعالي النيل ومن الشرق ولاية النيل الأبيض. تنحصر الولاية بين خطي طول ٢٦ - ٣٢ شرق وبين خطي عرض ٩ - ١٣ شمال في مساحة تقدر بحوالي "٨٣٠٠٠٠ كلم<sup>٢</sup>" على حزام السافانا. وتتميز الولاية من الناحية الطبوغرافية بوجود أكبر السلاسل الجبلية والسهول المنبسطة والوديان في السودان.. كما تتمتع أيضاً بمناخ السافانا الغنية إذ تتراوح كمية الأمطار السنوية بها ما بين "٥٠٠ - ٩٠٠ ملم" (يونيو - نوفمبر).

تتكون الولاية من خمس محليات هي (كادقلي، الدلنج، الرشاد، تلودي، أبو جبيهة) والتي أصبحت مسرحاً للعمليات الحربية منذ عام ١٩٨٥م الذي أدى إلى تدمير بيئتها التحتية الاقتصادية والاجتماعية.

### السكان:

يقدر عدد سكان الولاية حسب إحصاءات عام ١٩٩٢م بحوالي "١,٥٦٠,٣٥٠ نسمة".

سكان الولاية حسب النوع:

الذكور	الإناث	عدد سكان الولاية
٥١٤٢٥	٦٠٥٦١٠	١,٥٦٠,٣٥٠ نسمة

### النشاط الاقتصادي:

تعتبر الزراعة والرعي من أهم الحرف بالولاية ويعمل بها معظم السكان.

### وضع المرأة في الولاية:

تتحمل المرأة في الريف كثيراً من الأعباء الملغاة عليها فهي المسؤولة عن الأسرة في الآتي:

رعاية الأبناء، جلب المياه، جلب الحطب، رعاية الحيوانات الصغيرة هذا بالإضافة إلي دورها الإنجابي.

كما أنها تساهم في زيادة دخل الأسرة عن طريق الأعمال اليدوية، الأعمال التجارية، الصناعات الصغيرة، عمل الكمائن و جمع الثمار.

الموروثات والمعتقدات التي تعاني منها المرأة في الريف:

- الوظيفة الرئيسية للمرأة في الريف هي تربية الأطفال وشؤون المنزل.

- الفهم الخاطئ بان المرأة لا تصلح إلا لوظائف محددة.

## محور التعليم:

تعتبر المرأة نواة المجتمع وركيزته يصلح بصلاحيها ويفسد بجهلها ومن هذا المنطلق قامت عدة مؤتمرات "مؤتمر دكار، سيداو، بكين" جميعها أكدت على أهمية وفرضية تعليم المرأة لتحقيق الآتي:

١. تمكين المرأة بالتعليم يضمن جيلاً سليم معافى.
٢. إلمام المرأة بأمور دينها يؤدي إلى معرفة حقوقها وواجباتها تجاه نفسها والآخرين.
٣. تصحيح الأفكار الخاطئة الموروثة.
٤. محاربة العادات الضارة.

عانت ولاية جنوب كردفان بصفة خاصة من مشاكل مزمنة نتيجة لظروف عديدة ومتداخلة اجتماعية وسياسية واقتصادية تراكت عبر السنين بجانب طبيعة المنطقة الجغرافية التي ساعد على تنفيذ السياسة الاستعمارية بجعلها ضمن المناطق المقفولة إضافة إلى الحرب التي اندلعت في الولاية خاصة عام ١٩٨٤م كل ذلك أدى إلى وقف مسيرة التعليم مما ترتب عليه خلق أعداد هائلة من الفاقد التربوي بصفة عامة والإناث بصفة خاصة.

### معوقات تعليم البنات:

#### معوقات اجتماعية تتمثل في الآتي:

- النظرة التفضيلية للأولاد عن البنات.
- الزواج المبكر.

#### معوقات اقتصادية تتمثل في الآتي:

- الفقر.
- تدني البيئة التعليمية.

الجدول التالي يوضح نسبة استيعاب البنين والبنات:

البنات	البنين	العام
٣٨%	٦٢%	٢٠٠٠ - ٢٠٠١م
٤٤%	٥٦%	٢٠٠١ - ٢٠٠٢م
٤٤%	٥٦%	٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م

يلاحظ من الجدول أعلاه الفجوة النوعية في معدل استيعاب البنين والبنات على الرغم من ازدياد نسبة استيعاب البنات بين الأعوام (٢٠٠١ - ٢٠٠٢م) وثباتها بين العام (٢٠٠٢ - ٢٠٠٣م) والذي نتج عنه ردم الفجوة بنسبة ٥٠%.

### قنوات تعليم البنات:

١. إدارة تعليم البنات.

٢. محو الأمية.

٣. تعليم اليافعين.

٤. مراكز الثقافة الغذائية والفلاحة المدرسية.

الجدول التالي يوضح إحصائية استيعاب البنات في قنوات التعليم المختلفة للعام ٢٠٠٣م:

م	النمط	بنين	بنات
١	التعليم الثانوي حكومي	٥١٦٣	٣٩٧٢
٢	التعليم الثانوي الغير حكومي	٤٥٩	٢٩٤
٣	التعليم الخاص	٢٦٦١	٢٠٥٨
٤	تعليم الأساس	٣٠١٥٦	٢٥٤٢٩
٥	تعليم أساس مختلط	٣٣٠٣٧	٢١٤٧٠
٦	مدارس قرية	٣٠٦٤	٢٢٣٦
٧	تعليم البنات	-	١٦٩٦
٨	تعليم قبل المدرسي	٤٣٨٥	١٠٠١
٩	تعليم اليافعين	٢٥٠	١٣
١٠	خلاوي تقليدية	٥٣٨٢	٣٦٥٢
١١	مدارس رحل	٢٣٣٢	١٤٣٢

### محو الأمية:

بذلت الولاية جهود لمحو الأمية بمحلياتها المختلفة الجدول التالي يوضح نسبة محو

الأمية للعام ٢٠٠٢م لمحليات الولاية المختلفة:

المحلية	المجموع	الاناث	الذكور	المجموع	إناث	ذكور
كادقلي	١٣٢٥	٥٩٠	٧٣٥	٢٠	٨	١٢
الدنج	١٦٢٤	١١٢٧	٤٩٧	٥٢	٢٩	٢٣
الرشاد	١٩٣	٥٠	١٤٣	٣	١	٢
أبو جبيهة	٢٠٤	٣١	١٣٧	٤	١	٣
تلودي	٣٤٦١	٨١١٨	١٦٤٣	٨٤	٤٠	٤٤

### إجمالي محو الأمية بالولاية:

إناث	ذكور
١٩٩٨	٢٥٣٢

### المقترحات والرؤى والحلول:

١. تكثيف الجهود لتحريك المجتمعات.

٢. العمل على فك الاختلاط في المدارس.

٣. تقديم الدعم للعائدات والفاقد التربوي لليافعين وتهيئة البيئة التعليمية لترغيب النساء في مراكز التدريب.
٤. توفير وجبة مدرسية للشرائح أعلاه.
٥. توفير وسيلة الحركة للزيارات الميدانية.
٦. تدريب وتعيين مرشدات لتنفيذ البرامج الخاصة بالمرأة (ثقافة غذائية - تعليم كبار - يافعين).

### محور الصحة:

أن التمتع بالصحة حق للجميع دون تمييز وهي احد الأعمدة الأساسية التي تساعد على الحياة المنتجة لضمان فعالية أكثر بمشاركة المرأة في التنمية وتقدير دورها في عملية التغيير لابد من العمل على تحسين أوضاعها الصحية وذلك من خلال رفع الوعي الصحي قطاعاتها المختلف في المجالات المختلفة خاصة فيما يتعلق ب:-

١. مكافحة الايدز باعتباره مشكلة صحية راهنة تهدد الاستقرار القومي للبلاد.
٢. الصحة الإنجابية وتوفير الخدمات الضرورية في هذا المجال.
٣. العادات الضارة خاصة وسط الرحل.

### تعاني المرأة في الولاية من عدد من المشاكل الصحية والتمثلة في:

١. عدم توفر خدمات الأمومة والطفولة والتي تتم عن طريق القابلات القانونيات.
٢. عدم توفر خدمات تنظيم الأسرة.
٣. ممارسة العادات الضارة بصحة الأم والطفل.
٤. عدم توفر خدمات إصحاح البيئة.
٥. عدم توفر مياه الشرب النقية.

الجدول التالي يوضح الخدمات الصحية بالولاية:

العدد	نوع الخدمة
٨	المستشفيات
٥٩	الشفخانات
٤٢	مراكز صحية
٢٥	مراكز تحصين
١٢٠	وحدات صحية
٢٠٠	قابلات
٣	أخصائي نساء
١	أخصائي أطفال

الأمراض الأكثر شيوعاً وسط النساء:

- الملاريا، الأنيميا، الالتهابات المهبلية، سوء التغذية، السل.

أما في مجال الصحة الإنجابية تعاني الولاية من ارتفاع في معدل الوفيات إذ تقدر بحوالي

"٥٧" حالة في الربع الأول من ٢٠٠٤م جاءت كآلاتي:

٤	حالات تسمم الحمل
١٩	الانيميا
٢٩	الملاريا
٥	النزيف بانواعه

الجدول التالي يوضح خدمات الصحة الإنجابية بالولاية:

نوع الخدمة	المستفيدين
التحصين ضد التنتس	١٣١٥١ من جملة النساء
وسائل تنظيم الأسرة	٦٨٧٧ من جملة النساء
زائرات صحيات	٣٩
قابلات	٢٠٠
مساعداات زائرات	٥

### محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

اتسمت مشاركة المرأة سياسياً بأبان التقسيم الجغرافي لإقليم "كردفان الكبرى" بالضعف حيث قدرت بحوالي ٢٣% عام ١٩٦٨م. وبقيام اتحاد نساء السودان عام ١٩٧١م الذي تولي مهمة توعية المرأة في كل المجالات خاصة المجال السياسي كان لمنطقة "كادقلي" نصيباً من ذلك حيث تم لأول مرة انتخاب نائبه في البرلمان عام ١٩٨٢م وبمجيء الإنقاذ وبعد تقسيم الإقليم إلى ثلاثة ولايات منها جنوب كردفان حظيت المرأة بمشاركة سياسية تمثلت في دخولها المجلس التشريعي بالولاية، أمانة المرأة بالمؤتمر الوطني، اتحاد المرأة، رابطة المرأة العاملة، غير انه ومقارنةً بالولايات الأخرى تعد هذه المشاركة ضعيفة، بجانب غيابها التام عن مواقع اتخاذ القرار والوظائف القيادية العليا في مختلف المرافق والمؤسسات خاصة القضاة.

الجدول التالي يوضح مشاركة المرأة سياسياً على المستوى الولائي "المجلس التشريعي".

عدد الأعضاء		دورة المجلس
إناث	ذكور	
٢	٥٨	١٩٩٨ - ٩٥
٦	٥٣	٢٠٠١ - ٩٩
٣	٣٢	٢٠٠٤ - ٢٠٠٣
١١	١٤٣	المجموع

على المستوي القومي "أمانة المرأة بالمؤتمر الوطني"، كما توضح الجداول التالية عدد النساء مقارنة بالرجال في القطاعين العام والخاص.

### محور الاقتصاد:

كان للحرب الأهلية بالولاية أثراً واضحاً على المرأة والأسرة إذ جعلت منها امرأة فقيرة بسبب فقدانها للآباء وهجرة الأبناء وفقدانها للممتلكات والأراضي ويقدر عدد الأسر التي تعولها نساء حوالي "٣٥١٣٧" ومقارناً بالرجل يلاحظ أن المرأة غير منتجة اقتصادياً وذلك لعدم حصولها على التعليم والتدريب المهني بجانب العادات والموروثات الثقافية التي أفرزت كثيرة من المفاهيم الخاطئة تجاه المرأة.

### القطاع العام:

القوى العاملة	الاناث	الذكور
الخدمة العامة	٤٥٠٠	
داخل الهيئة		
خارج الهيئة		
الوظائف القيادية بالولاية	٦٣	٢٣١

### القطاع الخاص:

- المنظمات:		
	الاناث "١١"	الذكور "
- البنوك:		
	الاناث "١١"	الذكور "
- القضاة:		
	الاناث "لا يوجد"	الذكور " ٢٣ "
- المحامين:		
	الاناث "١١"	الذكور "

### التوصيات:

١. تمكين المرأة الريفية من خلال الإنتاج ورفع مهاراتها .
٢. توجيه برامج لتوعية المرأة من خلال المرشحات.
٣. الاهتمام بمحو الأمية.
٤. توفير خدمات الإصحاح البيئي.

## المرأة بولاية القضارف



القضارف ٢٨-٣٠/نوفمبر ٢٠٠٤م

## الولاية في لحة:

تقع ولاية القصارف بين خطي طول ٣٠-٢٢ و ٣٠-٣٦ شرقاً وبين خطي عرض ٤٠-١٢ درجة و ٤٠-١٥ درجة شمالاً تحدها من الناحية الشرقية ولاية كسلا ودولة إثيوبيا ومن الغرب والجنوب الغربي ولايتي الجزيرة وسنار ومن الشمال الغربي ولاية الخرطوم .

المساحة : تبلغ مساحتها ٧١,٠٠٠ كيلومتر مربع

السكان :

يبلغ تعداد السكان حوالي ١,٣٤٥,٠٨٣ نسمة .حسب احصائية العام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م بمعدل نمو سنوي ٣,٧% ويعتبر من المعدلات العالمية العالية ويعزي ذلك للهجرة الداخلية إلى الولاية بصفتها منطقة زراعية جاذبة تتوفر فيها العديد من الخدمات .

التقسيم الإداري:

تتكون الولاية من خمس محليات هي : القصارف ، الفاو ، الرهد ، القلابات ، الفشقة .

القبائل

تضم الولاية عدد من القبائل أهمها الشكريه ، البني عامر ، المساليت ، الحبان ، بجانب عدد من القبائل من مختلف أنحاء السودان ودول الجوار .

محور التعليم:

وعن واقع التعليم بالولاية فإن التعليم النظامي كان موجهاً للأولاد لفترات طويلة مما أوجد فجوة بين البنين والبنات وفيما يلي استعراض للواقع بالولاية:

مرحلة الأساس

إحصائية توضح عدد المدارس بالولاية للعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

المحلية	بنين	بنات	مختلط	المجموع
الرهد	٢٠	١٩	٤٧	٨٦
القصارف	٥٤	٥٢	٤٧	١٥٣
القلابات	٣٣	٢٩	٩٦	١٥٨
الفاو	٢٥	٢٠	١٧	٦٢
الفشقة	٩	٥	٣٠	٤٤
المجموع	١٣٥	١٢٥	٢٤٣	٥٠٣

إحصائية توضح عدد التلاميذ والتلميذات بالولاية للعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

بنين	بنات	المجموع
٨٢٢١٠	٥٩٤٥٨	١٤١٦٦٨

### المرحلة الثانوية

إحصائية توضح عدد المدارس بالمرحلة الثانوية بالولاية للعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

المجموع	غير حكومي		حكومي		المحلية
	بنات	بنين	بنات	بنين	
٧	-	-	٣	٤	الرهـد
٣٩	٥	٦	١٤	١٤	القضارف
٢٥	-	-	١١	١٤	القلابات
١٤	-	-	٦	٨	الفاو
٣	-	-	١	٢	الفشقة
٨٨	٥	٦	٣٥	٤٢	المجموع

إحصائية توضح عدد التلاميذ والتلميذات بالمرحلة الثانوية بالولاية ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

بنين	بنات	المجموع
٨٧٥١	٨٢٦٦	١٧٠١٧

إحصائية توضح عدد الرياض والأطفال في مرحلة التعليم ما قبل المدرسي ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

المجموع	عدد للأطفال		عدد الرياض	المحلية
	بنات	بنين		
٤٥٦٢	٢٤٠٣	٢١٥٩	٧٦	القضارف
٢٨٩٤	١٣٦٢	١٥٣٢	٥١	القلابات
٢٠٢٣	١١٦١	٨٦٢	٣٩	الرهـد
١٥٢٠	٦٤٤	٨٧٦	٣٦	الفاو
١٢٧٤	٧٠١	٥٧٣	٢٧	الفشقة
١٢٢٧٣	٦٢٧١	٦٠٠٢	٢٢٩	المجموع

إحصائية توضح عدد المشرفات برياض الأطفال للعام ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

المجموع	متعاونة	عمالية	متوسطة	شهادة سودانية	جامعية	المحلية
٢٦٤	-	٦٧	٨٢	٧٦	٣٩	القضارف
٥٨	٣٤	-	-	٢٤	-	القلابات
٥٨	١٤	٤	-	٤٠	-	الرهد
٣٦	٢٠	-	-	١٥	١	الفاو
٢٩	-	-	-	٢٩	-	الفتشة
٤٤٥	٦٨	٧١	٨٢	١٨٤	٤٠	المجموع

نسبة الأمية: تقدر نسبة الأمية بحوالي ٦٢%

إحصائية توضح عدد المعلمين والمعلمات (داخل الهيئة) بالمرحلة الثانوية ٢٠٠٢-٢٠٠٣م

المجموع	المعلمين	المعلمات	الدرجة
١	١	-	١
٨	٧	١	٢
٤٥	٣٤	١١	٣
٤٣	٢٨	١٥	٤
٥٩	٤٠	١٩	٥
٢٢٣	١١٥	١٠٨	٧
٣٣٧	١٩٤	١٤٣	٨
٣٧١	٢٠٥	١٦٦	٩
١٠	٨	٢	١٠
٥	١	٤	١٢
٢٩	١٥	١٤	١٤
١١٣١	٦٤٨	٤٨٣	المجموع

إحصائية توضح عدد المعلمين والمعلمات بمرحلة الأساس

المعلمين	المعلمات	المجموع
		٥٤٥٨

التوصيات:

- ١/ التركيز علي سد منابع امية الفتيات لتوفير فرص التعليم وإعطائهن الأولوية في القبول في المناطق التي تقل فيها فرص التعليم وتتسع فيها الفجوة بين الذكور والإناث.
- ٢/ العمل علي تعميم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة للإناث وخاصة اللائي يعشن في الظروف الصعبة والأكثر حرمانا باعتباره الضمان الوحيد لالتحاقهن ونجاحهن في تعليم مرحلة الأساس لاحقاً.

٣/ زيادة مخصصات الإنفاق علي التعليم الأساسي وبخاصة للفتيات باعتباره حقاً من حقوق الإنسان.

### محور الصحة:

إن الصحة حق أساسي وشرعي وقانوني لكل فرد من أفراد المجتمع لذلك كان لابد من الوقوف علي واقع صحة المرأة بالولاية  
 أولاً: المؤسسات الصحية وتوزيعها بالولاية :

المحلية	المستشفيات	المراكز الصحية	الشفخانات	نقاط الغيار	وحدة الرعاية الصحية
القضارف	٦	٢١	١٢	١٤	٢٠
الرهذ	٤	٧	٣١	٢٢	٩
القلابات	٥	٣	٢٧	٣٢	١٨
الشفقة	١	٢	١٠	١٢	٢٨

ثانياً / الأمراض الأكثر شيوعاً بالولاية: الملاريا، الكلازار، السل الرئوي، سوء التغذية.

ثالثاً/ الأمراض الأكثر شيوعاً وسط النساء: الملاريا، الأنيميا، النزيف.

معدل وفيات النساء بالولاية: ٦٤٤ لكل ١٠٠٠٠٠ ولادة حية

رابعاً/ أسباب وفيات النساء:

ملاريا مقاومة للكوركين، فقر دم، مضاعفات بعد العملية، نزيف بعد الولادة وإثناء الحمل، تننوس، تسمم دموي، التهاب كبد، التهاب الجروح اثناء الولادة، كلبش ( للاكلامسيا)، الولادة المتعثرة.

### خامساً:

معدل المرضي الذين دخلوا المستشفيات في ٢٠٠٢م حوالي (٣٦٠٤٤٣)

" " " " " " في ٢٠٠٣م حوالي (٤٧١٥٨)

### خدمات التأمين الصحي:

أنشئت الهيئة الفرعية للتأمين الصحي بولاية القضارف في نوفمبر ١٩٩٦م حسب موجهات الهيئة العامة التي حددت إن يتم العمل بالتدريج في إدخال العاملين في الدولة بدءاً بالعاملين ومن ثم بقية العاملين بالدولة .

تم تأهيل المستشفيات والمراكز الصحية التابعة لوزارة الصحة بالولاية حيث وصل العدد إلى أحدى عشر مركزاً . حيث ساهمت بشكل كبير في توسيع المظلة وجذب المواطنين في القطاع الغير منظم ( الرعاة ، المزارعين ، الحرفين ، اتحادات الخضر والفواكه ) . كما تقوم إدارة التأمين الصحي بدعم لفواتير العلاج خارج قائمة الأدوية المقدمة من الهيئة في عمليات القلب المفتوح والكلبي والسرطان بأنواعه والخصوبة والعلاج بالخارج .

## خدمات الرعاية الصحية الأولية ( الأمومة والطفولة )

الصحة الإنجابية، برنامج التطعيم، التنقيف الصحي، التغذية ، الصحة المدرسية،  
الصحة الريفية، المجتمعات الصديقة للأطفال، العلاج المتكامل للأمراض الطفولة.

### الكوادر في مجال الأمومة والطفولة بالولاية

العدد	الكادر
٢٣	زائرة صحية
١٠	مساعد زائرة صحية
٦٥	مرشدات تغذية
٤	ضابط تغذية
١٥٥	قابلة تقليدية مدربة
٣٩٧	قابلة قانونية

### الكوادر الطبية والمساعدة

العدد	الكادر
٢٠	الأخصائيين
٨٣	أطباء عموميين
٣	أطباء أسنان
٨	صيادلة
٢٠٨	مساعدين طبيين
٧٩٣	ممرضين
٩٣	الفنيين

### صحة البيئة:

العدد	الكادر
٤	مفتش أول صحة
١	مفتش صحة
٣٠	ضابط أول صحة
٢٢	ضابط صحة
٧٦	ملاحظ صحة
٧٠	مساعد ملاحظ صحة

### التوصيات

١/ التوسع في مدارس القابلات وتأهيلها لتوفير قابلة لكل قرية

٢/ إمداد القابلات بمعدات القبالة.

٣/ إمداد المستشفيات الريفية بمعدات وأجهزة النساء والتوليد خاصة حالات الطوارئ

٤/ توفير الحديد والفولك أسد وتوزيعها

٥/ توفير وسائل تنظيم الأسرة لكل المؤسسات والعمل علي تغيير المفاهيم الخاطئة عنها

٦/ نشر الوعي الصحي في مجال رعاية الأمومة والطفولة مع التركيز علي مناطق الريف

٧/ تقوية نظام المعلومات في مجال الصحة الإنجابية لتوفير المعلومات الصحيحة للتخطيط

السليم

٨/ التركيز علي أنشطة محاربة العادات الضارة بصحة الأم والطفل بالتعاون مع الجهات

ذات الصلة

### محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

مما لا شك فيه أن للمرأة دور فعال في المجتمع علي الصعيد الاجتماعي السياسي والاقتصادي.

فكان للمرأة في صدر الإسلام دور سياسي يتمثل في عدة مواقف (صلح الحديبية) موقف الرسول لمشورة السيدة أم سلمة في موقف الصحابة (كتب السيرة) وهناك موقف أخر وهو تعيين سيدنا عمر بن الخطاب الشفه ضابطاً للسوق والأمثلة كثيرة.

أما بالنسبة لمشاركة المرأة بالولاية سياسياً قد كانت المشاركة عبر الاتحاد العام للمرأة السودانية في توعية القواعد بالأحياء والمحليات عبر الندوات السياسية لملء النسبة المحددة لها وهي ١٠% في اللجان الشعبية ثم رفعت النسبة فكان نصيب المرأة لجنة شعبية كاملة (قلع النحل) وأيضاً شاركت المرأة علي مستوى الولاية بالمقاعد المخصصة لها في المجلس التشريعي وبعضهن نزلنا لدوائر جغرافية وفازت بالتركية مثال (دائرة العطبراوي) فيرجع هذا التغيير للثقة الكاملة وارتداد مجال التعليم حتى أصبحت قادرة علي اتخاذ القرار السياسي وكان نسبة تصويت المرأة ٦٥% أكثر من نسبة تصويت الرجا.

بالرغم من ظهور كثير من القيادات النسوية بالولاية إلا إنهن لم يجدن حظهن من تقلد المناصب الدستورية والولائية أما مشاركة المرأة في اللجان الإدارية والجهاز التنفيذي علي مستوى الوزارات فوجدن حظهن في المناصب الإدارية القيادية مثال (مدير إدارة تنمية المرأة والشئون الاجتماعية والثقافية ، مدير إدارة الرعاية بالوزارة ، مدير إدارة التمويل بوزارة المالية ، مدير إدارة البيئة ، مدير إدارة المراعي والعلف بوزارة الزراعة، مدير إدارة الأمومة والطفولة بوزارة الصحة).

شاركت المرأة في الاتحادات مثال اتحاد أصحاب العمل ورابطة المرأة العاملة كما شاركت بالجمعيات المختلفة مثل جمعية عزة النسوية ، جمعية تنمية المرأة ، جمعية الهودج ، وجمعية عديله ، جمعية أيادي التنمية ، وجمعية المرشحات الكشفية .

#### **التوصيات:**

- ١/ توجيه جهود الجمعيات والروابط لزيادة وعي المجتمع بحقوق المرأة السياسية.
- ٢/ حرص المرأة علي التمثيل في المؤتمرات والوفود السياسية داخل وخارج الوطن لعكس تجارب المرأة .
- ٣/ إتاحة الفرص لتأهيل وتدريب المرأة في المجال السياسي ومواقع اتخاذ القرار.
- ٤/ توعية الإباء والأمهات بعدم تفضيل الولد عن البنت .
- ٥/ إتاحة الفرص للمرأة في تولي المسؤوليات التنفيذية في اعلي المستويات.

#### **محور الاقتصاد:**

أما الجهود التي بذلت لتخفيف الفقر بالولاية إنشاء مؤسسة التنمية الاجتماعية - شركات التامين - المنظمات والطوعية والإنسانية المحلية والإقليمية والعالمية - المصادر التجارية - بنود الميزانية الاتحادية التي تستهدف مشروعات تخفيف الفقر - تعمير المناطق المتأثر بالحرب - الاستخدام المنتج لتشغيل الخريجين .

أما المؤسسات التمويلية الاخرى مثل ( بنك الادخار - البنك الزراعي - بنك أم درمان الوطني ) ومن أمثلة المشروعات الإنتاجية التي تم تملكها للنساء مشاريع التجارة البسيطة العطور والروائح ، الملابس ، الفحم والحطب - تربية الماعز والضأن - الثلاجات - عجانات الطواحين - الدواجن ( مشاريع زراعية وحيوانية وخدمية خاصة بالخريجات

#### **التوصيات:**

- ١/ تكوين إليه تنسيق بين ديوان الزكاة والمؤسسات العاملة في مجال تخفيف الفقر لتنفيذ مشروعات مشتركة .
- ٢/ الاهتمام بقياس الآثار الاجتماعية والمردود الاقتصادي علي المشاريع المستهدفة.
- ٣/ إنشاء مشروعات وقفية للمرأة.
- ٤/ تفعل دور المصارف بالاهتمام بزيادة تمويل المشروعات النسوية.
- ٥/ تحديد مشروعات ذات جدوى اقتصادية للمرأة وتمويله عبر نوافذ التمويل الاجتماعي
- ٦/ تكوين جمعيات اجتماعية نسويه ليصبح لها أسهم في المصرف.

## المراة بولاية الخرطوم



الخرطوم ٦-٧/فبراير ٢٠٠٥م

## الولاية في لحة :

تقع ولاية الخرطوم في الجزء الشمالي من أوسط البلاد في مساحة تقدر بحوالي ٢٨١٦٥ كيلومتر مربع .

وولاية الخرطوم هي العاصمة السياسية والاقتصادية وهي من أكبر ولايات السودان من حيث عدد السكان البالغ ٥،٤٧٣،٨٥٤ نسمة (حسب تعداد ١٩٩٣م) وهذه التركيبة السكانية تتوزع بين سكان مناطق حضر بنسبة ٨٥،٥% ومناطق ريف بنسبة ١٤،٥%. وتنقسم الولاية إلى "٧" محليات هي: محلية الخرطوم، محلية جبل اولياء، محلية ام درمان، محلية كرري، محلية أم بدة، محلية بحري، محلية شرق النيل.

## محور التعليم :

يمثل التعليم بكل مقوماته وبنياته الأساسية من مباني ومنشآت ومساحات وعاملين وطلاب قدراً هائلاً من ولاية الخرطوم ونقدم في هذه المساحة الإحصائية لواقع التعليم العام بالولاية حيث نتمكن من معرفة التطور الذي حدث في قطاع التعليم مركزين علي تطور تعليم البنات ومقارنته مع رصائفهن من البنين تجدون الإحصاءات للمؤسسات التعليمية المختلفة من حيث عدد المؤسسات ونوعها وعدد الدارسين والدارسات وعدد المعلمين والمعلمات الذين يعملون بها وقد رصدنا إحصاءات عدد من الأعوام حتى يقف القارئ علي مدي التطور الذي شهدته هذه المؤسسات .

نبدأ في البدء بإحصاءات العام ١٩٩٠/٩٨م وفي ذلك الحين كانت المناطق الإدارية مقسمة إلي أربعة مناطق هي: الخرطوم، بحري، أم درمان، شرق النيل. والإدارة التي تشرف علي هذه المناطق مجتمعة تعرف بمفوضية الشؤون التعليمية أما المناطق الأربعة المذكورة أعلاه فهي تسمى مجالس محلية

أولاً: رياض الأطفال:

جدول رقم (١) يوضح عدد الرياض ، والاطفال والمرشدات حسب احصاء ١٩٩٠/٨٩م

عدد الرياض	عدد الاطفال			عدد المرشدات
	ذكور	إناث	العدد الكلي	
٣٥٠	١١٩٢٨	١١١٥٧	٢٣٠٨٥	
			٤١	
			٧٦٣	

الجدول رقم (٢) يوضح عدد الرياض بعد ان تم تتبع إدارة التعليم قبل المدرسي للتعليم الأساس وسمي بالتعليم قبل المدرسي في الوقت الحاضر حسب إحصاء العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

عدد الرياض	عدد الأطفال			عدد المعلمات
	ذكور	إناث	العدد الكلي	
١٨٦٩	٤٦٢٧٣	٤١١٩٦	٨٧٤٦٩	
			٣٥٧٠	

مرحلة الأساس:

جدول رقم (٣) يوضح عدد المدارس الابتدائية حسب إحصاء ١٩٩٠/٨٩م

عدد المدارس			
بنين	بنات	مختلط	المجموع
٢٤٧	٢٥٢	٢٠٣	٧٠٢

جدول رقم (٤) يوضح عدد المعلمين والتلاميذ

عدد المعلمين			عدد التلاميذ	
معلم	معلمة	المجموع	ذكور	إناث
		٦٩٦٠		
				٢٧٧١١٥

جدول رقم (٥) يوضح عدد المدارس والمعلمين والطلاب في المرحلة المتوسطة حسب

إحصائية ١٩٩٠/٨٩م

عدد المدارس	عدد الطلاب	عدد المعلمين
٢٤٩	٧٦٠٥٠	٤٥٤٥

والتي دمجت لاحقاً مع مرحلة الأساس وأصبح السلم التعليمي مرحلتين بدلاً عن ثلاث

مراحل وذلك بعد مؤتمر سياسات التربية والتعليم ١٩٩٠م

جدول رقم (٦)

يوضح عدد المدارس في مرحلة الأساس حسب إحصائية ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

عدد المدارس			
ذكور	إناث	مختلط	العدد الكلي
٥٢٥	٥١٩	٢٦٢	١٣٠٦

جدول رقم (٧)

يوضح عدد الطلاب في مرحلة الأساس حسب إحصائية ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

عدد الطلاب		
ذكور	إناث	المجموع
٣١٢٨٨١	٢٩٦٧٨٣	٦٠٩٦٦٤

جدول رقم (٨) يوضح عدد المعلمين بمرحلة الأساس

عدد المعلمين		
ذكور	إناث	المجموع
٤٤٣٥	١٣٦٠٥	١٨٠٤٠

التعليم الثانوي: حسب إحصائية ١٩٩٠/٨٩ م.

جدول رقم (٩) يوضح عدد المدارس

عدد المدارس		
المجموع	إناث	ذكور
٥٧	٣٠	٢٧

جدول رقم (١٠) يوضح عدد الطلاب

عدد الطلاب		
المجموع	إناث	ذكور
٣١٠٧٧	١٤٥٠٣	١٦٥٧٤

جدول رقم (١١) يوضح عدد المعلمين

عدد المعلمين		
المجموع	إناث	ذكور
١٧٨٥	-	-

التعليم الثانوي / حسب إحصائية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م

جدول رقم (١٢) يوضح عدد المدارس

عدد المدارس		
المجموع	إناث	ذكور
٢٨٧	١٥٤	١٣٣

جدول رقم (١٣) يوضح عدد الطلاب

عدد الطلاب		
المجموع	إناث	ذكور
٩٤٧٠٧	٤٩٤٧٩	٤٥٢٢٨

جدول رقم (١٤) يوضح عدد المعلمين

عدد المدارس		
المجموع	إناث	ذكور
٤٥٩٩	٢٤٧٩	٢١٢٠

التعليم الفني والحرفي / حسب إحصائية ١٩٩٠/٨٩ م

جدول رقم (١٥) يوضح عدد المدارس

عدد المدارس		
المجموع	حرفي	فني
٩	٣	٦

جدول رقم (١٦) يوضح عدد المعلمين

عدد المعلمين		
المجموع	إناث	ذكور
٤٠٧	-	١٥٥ أكاديمي ٢٥٢ فني

التعليم الثانوي الفني / حسب إحصائية ٢٠٠٣/٢٠٠٤ م

جدول رقم (١٧) يوضح عدد المدارس

عدد المدارس		
المجموع	بنات	بنين
١٥	٦	٩

جدول رقم (١٨) يوضح عدد الطلاب

عدد الطلاب		
المجموع	إناث	ذكور
٦٠٨١	٢٧٥٦	٣٢٦٥

جدول رقم (١٩) يوضح عدد المعلمين

عدد المعلمين		
المجموع	إناث	ذكور
٣٦٨	١٥٣	٢١٥

التعليم الحرفي / حسب إحصائية ٢٠٠٣ / ٢٠٠٤ م

جدول رقم (٢٠) يوضح عدد المعاهد

عدد المعاهد		
المجموع	مختلط	بنين
١٠	٤	٦

جدول رقم (٢١) يوضح عدد الطلاب

عدد الطلاب		
المجموع	إناث	ذكور
٢٥٥٦	٢١٤	٢٣٤٢

جدول رقم (٢٢) يوضح عدد المعلمين

عدد المعلمين		
المجموع	إناث	ذكور
١٣١	٢٦	١٠٥

## ثانياً: محو الامية وتعليم الكبار:

نجد الامية تنتشر وسط النساء اكثر من الرجال وذلك لعدد من الاعتبارات والتي لا يسعنا المجال لذكرها فقط نذكر مثال الفهم الخاطئ لتعليم المرأة وأن المرأة يجب ان تفك الخط وتتعلم الصلاة وان تتزوج صغيرة الخ من أفكار مشوهه وعادات قديمة ضارة .

### جدول رقم (٢٣)

يوضح عدد الفصول، والدارسين ، والمعلمين حسب إحصاء العام ١٩٩٠/٨٩م

عدد الفصول			عدد الدارسين			عدد المعلمين		
ذكور	إناث	العدد الكلي	ذكور	إناث	العدد الكلي	ذكور	إناث	العدد الكلي
١٨٢	١٦٣	٣٤٥	٣٦٤٦	٤٣١١	٧٩٥٧	٢٣٢	١٩٩	٤٣١

### جدول رقم (٢٤)

يوضح عدد الفصول، والدارسين ، والمعلمين حسب إحصاء العام ٢٠٠٣/٢٠٠٤م

عدد الفصول			عدد الدارسين			عدد المعلمين		
ذكور	إناث	العدد الكلي	ذكور	إناث	العدد الكلي	ذكور	إناث	العدد الكلي
٧٥٤	١٣٣٠	٢٠٨٤	١٧١٣٦	٣٠١٠١	٤٧٢٣٧	٩٦١	٨٤٥	١٨٠٦

## محور الصحة :

المفهوم الشامل للصحة هو حالة السلامة والصلاحية "State of wellbeing" في النواحي الجسدية والاجتماعية والاقتصادية والروحية والعاطفية والنفسية، وليست مجرد خلو الجسم من الأمراض.

أن الحفاظ على الصحة يتطلب رعاية الأم والطفل، فالأسرة التي تتمتع ربتها بنعمة الصحة تستطيع أن تنشئ جيلاً صحيح الجسم والعقل. وتعاني النساء في معظم المجتمعات من ظروف صحية سلبية (أي ذات مردود سيء على الصحة) وذلك بسبب الظروف الاجتماعية والتقاليد السائدة في تلك المجتمعات إضافة للعوامل الصحية البيولوجية المتعلقة بالحمل والإنجاب.

وقد تنامي في العقدين المنصرمين الاهتمام المتزايد بصحة الأمومة وواقع المرأة الاجتماعي لا سيما في الدول التي تعاني النساء فيها من ارتفاع معدل وفيات الأمهات (بسبب الحمل ومشاكل الولادة) ومن التعرض لظروف اجتماعية واقتصادية تؤدي إلى الفقر والجهل والمرض.

وفي السودان تم عمل مسح الأمومة الآمنة في الفترة ١٩٩٩-٢٠٠٠م وقد عني بقياس الحالة الصحية للنساء والممارسات التقليدية الضارة ومستوى خدمات صحة الأمومة في ستة

عشر ولاية شمالية هي كل ولايات الشمال وثلاث مدن بالولايات الجنوبية. وشملت محاور المسح الزواج، نتائج الحمل، تنظيم الأسرة، وفيات الرضع والأطفال، وفيات الأمهات، تغذية الرضع والأطفال، رعاية الأمومة، مضاعفات الحمل والولادة، مشاكل الصحة الإنجابية، ختان الإناث والمعرفة بالأمراض المنقولة جنسياً.

أن السودان يعاني من مشاكل صحية متعددة، وفي ظل هذه المعاناة تتأثر الفئات الهشة بصورة أكثر وأوضح (فئات الأطفال والنساء والمسنين). وقد دأبت كثير من المنظمات الطوعية والمؤسسات الصحية على تقديم خدمات لقطاع النساء في المجالات الصحية والاجتماعية والاقتصادية.

تقوم وزارة الصحة بولاية الخرطوم بالتخطيط لبرامج الصحة بالولاية ومتابعتها والإشراف عليها، وتقدم الخدمات الصحية من خلال مستشفيات الولاية والمراكز الصحية والشفخانات إضافة لمراكز المنظمات العاملة بالولاية وتتوزع المؤسسات الصحية على محليات الولاية كما مبين على الجدول رقم (١).

### جدول رقم (١)

#### المؤسسات الصحية وتوزيعها بمحليات ولاية الخرطوم

المؤسسات المحلية	مستشفيات	مراكز صحية حكومية	مراكز منظمات	شفخانات
الخرطوم	١٠	٢٦	١٣	-
جبل أولياء	-	١٣	٤٠	٧
أم درمان	٦	١٨	٢٠	٣٦
أم بدة	-	١٩	٦٣	١٢
كرري	-	١٣	٣٤	١٩
بحري	١	٢٤	١٥	٤٣
شرق النيل	-	٢٤	٣٧	٦٦
المجموع	١٧	١٣٧	٢٢١	١٨٣

### جدول رقم (٢)

#### الكوادر الطبية العاملة بالولاية وكوادر الرعاية الصحية الأولية

المؤسسات الكوادر	مستشفيات	مراكز صحية حكومية	شفخانات
أطباء أخصائيين	١١٩	-	-
أطباء عموميين	٣٢٤	١٨٠	-
مساعدين طبيين	١٩	١٢٧	١٠٨

مرضين	٨٧٩	١٩٢	٣٧
سسترات	٦٧	٧	-
زائرات صحيات	١٦	٦٧	-
قابلات قانونيات	-	١٩٦٥	-
فنيات تحصين	٥٧	١٤٤	٧١
مرشدات تغذية	٢	١٠٣	٤٧
مساعداات زائرات	-	٣٨	-

تتركز في ولاية الخرطوم العديد من المؤسسات الصحية الحكومية والخاصة. وتقوم وزارة الصحة بولاية الخرطوم بالإشراف والمتابعة لهذه المؤسسات وتدريب وتوزيع الكوادر العاملة فيها. وكما نرى في جدول رقم (٢) فإن الكوادر الصحية في مؤسسات وزارة الصحة تتنوع ما بين أطباء ومساعدين طبيين ومرضين وسسترات وفنيات وزائرات صحيات وقابلات.

ولذا فإن الخدمات المقدمة للنساء في الولاية تقدم عبر هذه الكوادر. أما الكوادر التي تركز عملها على النواحي الصحية المتعلقة بالمرأة فتمثلها شرائح الأطباء المعالجين لأمراض النساء والولادة إضافة للزائرات الصحيات ومساعداات الزائرات والقابلات. بينما تقدم فنيات التغذية والتحصين الخدمات الوقائية للأطفال.

بالرغم من تركز الخدمات الصحية في ولاية الخرطوم إلا أن هناك كثير من المناطق التي تعاني من عدم توفر الكوادر الصحية المطلوبة (خاصة خدمات الزائرات الصحيات).

#### مؤشرات الطب العلاجي لوزارة الصحة - ولاية الخرطوم لعام ٢٠٠٤م:

- ١- الأطباء: المعدل الحالي هو طبيب واحد لكل ٧٥٧٠ نسمة من السكان.
- ٢- أطباء الأسنان: المعدل الحالي هو طبيب واحد لكل ١١٠٨٧٥ نسمة.
- ٣- الصيادلة: المعدل الآن هو صيدلي واحد لكل ١٢٣٣٠٦ نسمة.
- ٤- الممرضين: معدل ممرض/ممرضة لكل ٣٩٤٤ نسمة.
- ٥- الكوادر الفنية: المعدل الآن فني واحد لكل ٤٦٥٠ نسمة.
- ٦- المستشفيات: المستشفيات الموجودة حالياً بولاية الخرطوم هي (٢٤) مستشفى بمعدل مستشفى لكل ٢٣٢٧١٠ نسمة من السكان

ثانياً: الوضع الراهن للخدمات الصحية والاحتياجات المستقبلية  
القوى العاملة:

أعداد القوى العاملة في الوقت الراهن ٢٠٠٤م في القطاع الحكومي كما يلي: حيث بلغ إجمالي عدد الأطباء في هذا القطاع ٧٠٧ طبيباً وبلغ إجمالي عدد الممرضين والممرضات (١٣٥٧) ممرض/ممرضة بولاية الخرطوم في القطاع الحكومي، كما بلغ إجمالي عدد المساعدين الفنيين (١٢٢٣) يعملون في وزارة الصحة ولاية الخرطوم، ويتضح من جدول رقم (١) أن الاحتياج لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٩م هو التالي:

(٣٢٠) طبيب، (٥٠) طبيب أسنان، (٨٤) صيدلي، (١٦٠٠) كادر تمريض، و(١٢٠٠) فئات طبية فنية مساعدة. وبمقارنة أعداد القوى العاملة الطبية الراهن والاحتياج لعام ٢٠٠٥-٢٠٠٩م بحسب الزيادة السكانية فإن هناك حاجة لزيادة الاستيعاب.

جدول رقم (٣)

إجمالي القوة العاملة الموجودة حالياً بوزارة الصحة ولاية  
الخرطوم والمستهدف بنهاية الخطة الخمسية والاحتياج

الفئة	الوضع الراهن	المستهدف	الاحتياج
طبيب	٧٠٧	١٠٢٧	٣٢٠
طبيب أسنان	٦٠	١١٠	٥٠
صيدلي	٥٤	١٣٨	٨٤
ممرض	١٣٥٧	٢٩٥٧	١٦٠٠
كواادر مساعدة	١٢٢٣	٢٤٢٣	١٢٠٠

تقرير الطب العلاجي بوزارة الصحة - ولاية الخرطوم لنهاية عام ٢٠٠٤م (أكتوبر):

الخدمات الصحية:

جدول رقم (٤) المستشفيات الموجودة حالياً والمطلوب للسنوات القادمة ٢٠٠٥-٢٠٠٩م حسب المحليات

المحلية	السكان ٢٠٠٩	المستشفيات المطلوبة	الموجود ٢٠٠٤م	الحاجة ٢٠٠٩م
الخرطوم	٧٧٣٢٥١	٤	٣	١
جبل أولياء	١٢٤٧٦٧٨	٦	٣	٣
أم درمان	٦٨٤٥٣٨	٤	٥	صفر
أم بدة	١٢٣٠٩٥٨	٦	١	٥
كرري	٧٨٣٤٩٦	٤	٥	صفر
بحري	٨٠٥٤٧٠	٤	٣	١
شرق النيل	١٠٩٤١٢٣	٦	٣	١

مع ملاحظة أن بعض المستشفيات من الموجودة حالياً تقدم خدمات متخصصة وربما مجموع من هذه المستشفيات تعادل مستشفى واحد فقط في المحلية.

كما نلاحظ في الجدول أعلاه فإن نسبة دخول الحالات للعنابر من النساء أكثر من نسبة دخول الرجال. فإذا أخذنا أكثر ثلاثين حالة للدخول في المستشفيات فإن الإناث يمثلن فيها ٥٦,٢% ويمثل الذكور حوالي ٤٣,٣%. نلاحظ أيضاً أن هناك "٧" حالات من الثلاثين حالة (٢٣,٣%) تخص النساء فقط.

#### الأمراض الأكثر شيوعاً بالولاية:

وفيما يخص الأمراض الأكثر شيوعاً (بأخذ ١٥ مرضاً) بالولاية فإننا نجد أن إصابة الإناث يشكلن نسبة ٥٠,٦% من مجموع الخمسة عشر مرض الأكثر شيوعاً حسب إحصائية ٢٠٠٣م بينما يمثل الذكور نسبة ٤٩,٤% (انظر الجدول "٤")، ورغم أن هذه النسبة متقاربة إلا أننا نجد عدد حالات الإناث يزيد على حالات الذكور في ٨٠% من هذه الحالات (١٢ حالة من مجموع ١٥ حالة).

#### جدول رقم (٥)

#### يوضح الأمراض الأكثر شيوعاً بولاية الخرطوم عام ٢٠٠٣م

م	المرض	عدد حالات الإناث	عدد حالات الذكور
١	المالريا	٣٥٩.٣١	٣٤٨٧.٠٩
٢	أمراض الجهاز التنفسي	١٩٦.٦٦	١٩٢٢.٢٣
٣	التهاب رئوي	١٦٩.٥١٣	١٧٨١.٤٢
٤	التهاب لوز أو حلق	١١١.٦٧٣	١.٠٠.٦٥١
٥	التهاب مجرى البول	١.٠٧.٩٢٤	٦٨٧.٥٠
٦	إسهالات	٥٨٦.٠٠	٦.٣.٠٣
٧	جروح وإصابات	٤٦٥.٦٦	٦٧٢.٠٢
٨	التهاب مفاصل	٦١.٠٤٨	٤٧٤.٧١
٩	ارتفاع ضغط الدم	٦١١.١٨	٤٧٣.٧٢
١٠	أمراض الجهاز الهضمي	٥٥٨.٨٨	٤٩٧.٠٦
١١	سكري	٤٧٨.١١	٤.٠.٦١٥
١٢	أزما (ربو)	٢.٠.٩١١	٢.٠.٢٧٣
١٣	سوء تغذية	١٥٦.٤٢	١٥١.٢٠
١٤	تيفويد	٩٨.٦١	٨٤.٦٦
١٥	فقر دم	١.٠.٣٥٥	٧٦.٣٥
		١,٢٨٤,١٩٦	١,٢٥٢,٦٣٨

المرجع: إدارة الإحصاء والمعلومات، وزارة الصحة، ولاية الخرطوم ٢٠٠٣م.

## حالات الوفيات ووفيات الحمل والولادة:

كانت الوفيات المسجلة للعام ٢٠٠٣م بعنابر مستشفيات الولاية (٧٧٣) في النساء (الإناث) و(٩٠٤) من الذكور بينما كانت الوفيات في حوادث المستشفيات لنفس العام ١٠٨٦ للإناث و١٢٨٢ للذكور.

أسباب الوفيات في الحمل والولادة لولاية الخرطوم للعام ٢٠٠٣م كانت كالاتي:  
- الإكلامسيا ٢١,٦%، حمى النفاس ١٤,٢٤%، كحت وتفرغ ٧,١٢%، مضاعفات لولادة طبيعية ٢٨,٤٨%، نزيف ٢٨,٤٨%.

## خدمات الرعاية الصحية:

يتم تقديم خدمات الرعاية الصحية الأولية بولاية الخرطوم عبر مفهوم الرعاية الصحية الأولية التي تهدف إلى الوصول إلى والمحافظة على مستوى صحي يؤهل الأفراد لحياة منتجة اجتماعياً واقتصادياً. وترتكز الرعاية الصحية الأولية على توعية وتقديم خدمات للنساء لتأثيرهن الخاص في مجال الصحة والتعامل مع مشاكلها.

## محاور الصحة الإيجابية:

### ١/ رعاية الأمومة:

أن رعاية الأمومة تشمل مجابهة المشاكل التي تواجهها النساء خلال فترة الحمل وأثناء الولادة وبعدها مباشرة في نتيجة بحث الأمومة الآمنة (١٩٩٩م) نجد أن نسبة ٩٢,٥% من النساء اللاتي تمت دراستهن في ولاية الخرطوم تلقين نوعاً من الرعاية أثناء الحمل (٤١,٥% بواسطة طبيب و٣٢,٧% بواسطة قابلة). وفي نفس المسح كانت نسبة الولادة بمؤسسة صحية بولاية الخرطوم ٤٣,٢% (أعلى نسبة في الولايات)، وفيها ٥١,٩% إشراف الولادة بكادر صحي مدرب. وقد كانت التقديرات للوفاة أثناء الولادة لولاية الخرطوم (٥٥٩) لكل (١٠٠,٠٠٠) حالة ولادة.

## الجدول رقم (٩)

يوضح التغطية بالزيادة الأولى والثالثة أثناء الحمل بولاية الخرطوم للأعوام ١٩٩٩-٢٠٠٣م.

العام	نسبة التغطية بالزيادة الأولى %	نسبة التغطية بالزيادة الثالثة %
١٩٩٩	٩٨,٠	٩٤,٨
٢٠٠٠	٩٩,٧	٩٤,١
٢٠٠١	٧٧,٨	٧٨,٠
٢٠٠٢	٧٦,١	٧٢,٣
٢٠٠٣	٧٤,٠	٦٠,٠

نلاحظ حدوث تدني في نسب التغطية خلال الأعوام الخمسة الأخيرة، ويحتاج الموضوع لإجراء بحث لمعرفة الأسباب.

## ٢/ تنظيم الأسرة:

أن لتنظيم الأسرة دوره الأساسي في صحة الأم والطفل، وفي مسح الأمومة الآمنة المذكور أعلاه كانت نسبة ٢١,٤% في ولاية الخرطوم يستعملن أي وسيلة للتنظيم بينما تستعمل ١٥,٣% فقط من النساء وسائل حديثة للتنظيم.

جدول رقم (١٠) يوضح التغطية بخدمات تنظيم الأسرة بولاية الخرطوم.

النسبة %	العام
٦٣,٧	٢٠٠٠
٥٢,٨	٢٠٠١
٧٦,٥	٢٠٠٢
٦٧	٢٠٠٣

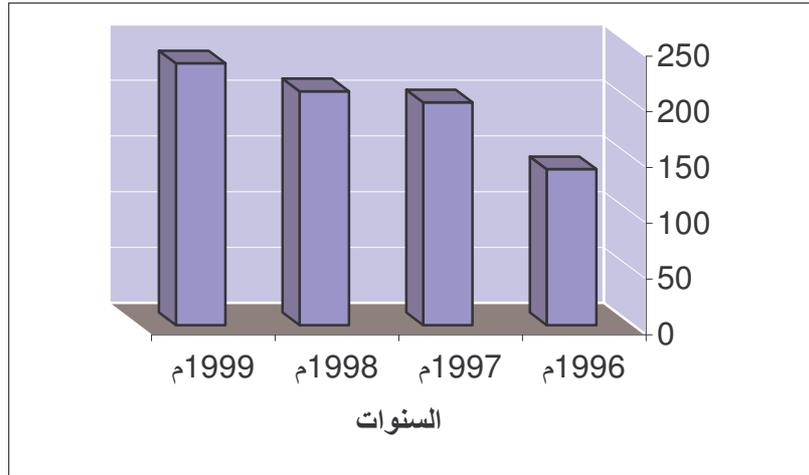
حسب معلومات قسم الصحة الإنجابية بوزارة الصحة - ولاية الخرطوم - فإن هناك العديد من المشاكل التي أدت إلى ضعف استخدام وسائل تنظيم الأسرة، منها صعوبة الحصول على هذه الوسائل وعدم نشر الوعي الصحي المرتبط بمواضيع تنظيم الأسرة والمتابعة الطبية الفعالة. وتعاني نساء الريف من هذه المشاكل بصورة أوضح من نساء المدن.

## ٣/ العادات الضارة:

أن ختان الإناث هو ممارسة تقليدية ضارة تسعى الصحة الإنجابية لمحاربتها وقد شملها مسح الأمومة الآمنة حيث كانت نسبة ممارسة الخفاض الفرعوني في ولاية الخرطوم ٦٥,١% وخفاض السنة ٢٢,٩%. (هناك العديد من الجمعيات والمنظمات الطوعية التي تهتم بمحاربة هذه العادة، وفي الغالب هي جمعيات طوعية).

## خدمات القبالة:

تسعى إدارة الصحة الإنجابية إلى توفير قدر كاف ومناسب من التدريب للقبالات، خاصة القبالات القرويات، وذلك عن طريق تأهيل مدرسة القبالات بأمدorman وزيادة الطاقة الاستيعابية لها، وتندرب القبالات في المدرسة لمدة عامين، كما يتم تدريب مساعدات الزائرات، ثم تقوم الإدارة بتوزيع القبالات المدربات ومساعدات الزائرات على المستشفيات والمراكز الصحية، وتتابع سير الأداء لهن بتقارير شهرية وإشرافات منتظمة.



شكل يوضح ازدياد عدد طالبات مدرسة القابلات خلال السنوات ١٩٩٥-١٩٩٩م  
الوضع الحالي للصحة الإيجابية بوزارة الصحة - ولاية الخرطوم - حتى سبتمبر ٢٠٠٤م:  
صحة البيئة:

تتبع إدارة صحة البيئة للإدارة العامة للطب الوقائي وتعمل بالتنسيق مع الجهات  
المسؤولة بالمحليات. وتنقسم لعدة أقسام:  
- النظافة العامة والتخلص من النفايات الصلبة، الصرف الصحي، مراقبة الأطعمة والأسواق،  
صحة مياه الشرب، مكافحة التلوث، نظام السكن الصحي.  
يعمل في صحة البيئة عدد من الكوادر المدربة ويشمل هذا العدد:  
- مفتشي صحة، ضابط صحة، ملاحظي صحة، مساعدين لملاحظي الصحة، عمال.  
مؤشرات صحة البيئة:

#### جدول رقم (١١)

م	المؤشر	العدد أو النسبة الموجودة
١	نسبة المنازل التي بها إمداد مياه عامة	٧٦,٨%
٢	نسبة المنازل التي تستعمل آبار ارتوازية	٢٩,٣%
٣	عدد السكان الذين يستعملون مصادر مياه أخرى	٢,٩%
٤	عدد المنازل التي بها سيفونات	١٢,٧%
٥	عدد المنازل التي ليست بها حفر	٥,٦%
٦	عدد المنازل التي ليست بها مراحيض	٢٣٠٨٧ منزل
٧	نسبة السكان الذين تتوفر لديهم وسائل للتخلص من النفايات	٧٥%
٨	نسبة التغطية في تفتيش أماكن الأطعمة خلال العام.	٨٣%
٩	كثافة توالد البعوض والذباب	١٠,٧ كيلوكس أنوفلس

## خدمات التأمين الصحي:

ينقسم التأمين الصحي إلى منظم ويشمل العاملين بالمؤسسات، والتأمين الحر ويشمل أفراد المجتمع كافة. ويقدم خدماته من خلال المراكز الصحية التابعة لإدارة الخدمات التابعة لوزارة الصحة - ولاية الخرطوم - وعددها حوالي (٦٠) مركز وكذلك خدمة الدواء من خلال صيدليات شعبية تابعة لإدارة الدواء الدائري (بحث رأي المستفيد ٢٠٠١-٢٠٠٢م).

عدد الأسر في التأمين المنظم = ١٣٠٠٠٩٦ أسرة.

عدد الأسر في التأمين الحر = ١٠٥٨٤ أسرة.

وقد بدأ مشروع التأمين الحر عام ١٩٩٧م وواجهته صعوبات كثيرة أغلبها متعلق بمقدرة الأسر على دفع استحقاق التأمين.

الأمراض التي تعالج في التأمين الصحي تشمل كافة أمراض التردد اليومي بما فيها الحالات البسيطة الالتهابية ومتابعة الأمراض المزمنة (السكري والضغط والأزمة). إضافة للعيادات المختصة بمراكز الإنقاذ والعمليات الجراحية التي تشمل حالات الجراحة العادية وأمراض النساء والولادة.

## محور الاقتصاد:

تمثل المرأة ٥٠٪ من العمالة في القطاع الزراعي في السودان وتساهم في الإنتاج الحيواني بقطاع الرحل بحوالي ٦١,٤٪ كما تساهم في ب ٤٦,٨٪ من جملة النشاط في تصنيع وتسويق منتجات الألبان ، كما تبلغ مساهمتها في مجال الصناعات اليدوية ٧٥٪ من جملة المستفيدين في هذا القطاع .

يرتبط الوضع الاقتصادي للمرأة بالوضع الاقتصادي للدولة (علي مستوى السياسات الاقتصادية الكلية والقطاعية وارتباطها بالسياسات التنموية - التخطيط للتنمية ، إدارة التنمية). يتناول المحور أوضاع المرأة الاقتصادية بولاية الخرطوم من خلال توضيح نوع الأنشطة .. كما تتناول الورقة أهم الآليات الرسمية الداعمة لأنشطة المرأة الاقتصادية بتركيز علي نشاط المرأة في القطاع غير الرسمي وذلك لتركز النساء فيه نسبة لتدني التعليم وانتشار الأمية وسطهم .

في ولاية الخرطوم وحسب بعض البحوث الدراسات الخاصة بالمؤسسات والمنظمات العاملة في مجال تنمية المرأة تمثل المرأة نسبة ٦٢٪ من العاملين في القطاع غير الرسمي.

كما تمثل المرأة نسبة ٥١٪ في القطاع العام مقارنة مع الذكور ٤٨,٩٪ ( المصدر:

ديوان الخدمة ٢٠٠٤م ).

تمثل النساء ٤٤٪ من جملة العاملين في الوظائف المهنية و ٢٤٪ من الوظائف الفنية و ٣٥٪ من الوظائف الإدارية و ٧٪ من الوظائف القيادية و ٩٠ من الوظائف الكتابية ( طابعات علي الآلة الكاتبة ) .

يركز المحور علي دور المرأة في القطاع غير الرسمي كما ذكرت انفاً وذلك لزيادة تكس دخول النساء في هذا القطاع نتيجة للفقر بالإضافة إلي سهولة الدخول فيه نسبة لعدم وجود شروط خاصة وكما هو معلوم فأن معظم النساء عائلات الأسر من غير المتعلمات حيث تمثل وما تزال نسبة الأمية رقم مخيف في أواسط النساء في ولاية الخرطوم ( لظروف الهجرة). ونتيجة لعدم وصول النساء إلي التعليم الذي يعتبر عامل مفتاحي للدخول في الخدمة في القطاع الرسمي عليه تزداد نسبة النساء اللاتي يلجأن للعمل في القطاع غير الرسمي.

وما ظهور مشروعات زيادة الدخل وانتشار عمل المرأة في القطاع غير الرسمي بولاية الخرطوم إلا رد فعل تلقائي لتخفيف الفقر عن الأسرة خاصة الأسرة الوافدة حيث يحيط بالولاية حزام من سكن العائلات المهاجرة برفقة أعداد كبيرة من الأطفال في سن التمدرس.

استجابت حكومة ولاية الخرطوم لإمتصاص ظاهرة الهجرة الوافدة والتي تعاني من الفقر وكثرة الأطفال في سن الإعالة بإنشاء عدد من الصناديق الاجتماعية والمؤسسات والمنظمات الطوعية والحكومية التي تعمل في تمويل المشروعات الإنتاجية وبرزت أهمية وجود منهجية واضحة للتدريب والتمويل ورفع المهارات الإدارية والمؤسسية للنساء بحيث تساهم هذه الأنشطة في تمكين المرأة اقتصادياً.

يرجع تاريخ المشروعات النسوية في السودان إلي نهايات القرن الماضي حيث نجد هناك ذكر لسوق النساء في أدبيات المهديّة وكان ذلك النوع من النشاط قاصراً علي النساء كبيرات السن في ظروف الفقر حيث يعملن في بيع الطواقي والملابس والعطور والأواني. تنظيم سوق متخصص لأنشطة المرأة اليدوية (سوق الطواقي بأمدردمان).

#### أبرز الآليات الداعمة للمرأة اقتصادياً:

نصت الاستراتيجية القومية الشاملة ( استراتيجية التنمية الاجتماعية ) علي أن من أولوياتها محاربة الفقر وحددت لذلك هدفاً كمياً وهو تمليك حوالي ٢ مليون أسرة وسائل إنتاج في الفترة من (١٩٩٢ – ٢٠٠٢ م ) بواقع ٢٠٠,٠٠٠ أسرة لكل ولاية ويتم التنفيذ عبر الصناديق الاجتماعية المتخصصة والوزارات ذات الصلة – حيث درجت هذه الصناديق و المؤسسات التمويلية الاخرى و البنوك بالولاية علي توفير التمويل لقطاع الصناعات الصغيرة تحت مظلة الأسر بهدف السعي للتمكين الاقتصادي للمرأة.

من البنوك العاملة بولاية الخرطوم والتي تقدم الدعم للمشروعات النسوية الصغيرة (مجموعة بنك النيلين الصناعية، بنك الخرطوم، بنك الزهراء، البنك الإسلامي السوداني، بنك فيصل الإسلامي، بنك المزارع) وذلك بغرض تحقيق التنمية المتوازنة.

الصناديق الاجتماعية – (صندوق المعاشات – صندوق التكافل، الصندوق القومي للتأمين الاجتماعي، صندوق دعم الطلاب، صندوق المعاشات) .

تقدم وزارة الشؤون الاجتماعية والثقافية ولاية الخرطوم دعم لأنشطة المرأة الاقتصادية عبر إدارات الرعاية الاجتماعية بالمحليات المختلفة بولاية الخرطوم .

تعتبر مؤسسة التنمية الاجتماعية ولاية الخرطوم وهي تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية أول الآليات المتخصصة التي تم إنشائها خصيصاً لدعم الأنشطة الصغيرة بغرض زيادة دخل الأسرة أو توليد وإدراج الدخل بولاية الخرطوم وتستهدف النساء عائلات الأسر.

تقدم مؤسسة التنمية الاجتماعية التمويل للمشروعات النسوية الصغيرة بعد تقديم المساعدة في دراسات الجدوى الاقتصادية والفنية، والتي تشمل القطاعات التالية:

– الإنتاج الحيواني، قطاع الإنتاج الزراعي، الصناعات الصغيرة، التجارة والخدمات.  
– الضمانات تعتمد المؤسسة على ضمان المجموعة وذلك من خلال الجمعيات القاعدية حيث بادرت المؤسسة بتنظيم المجتمع بولاية الخرطوم في جمعيات ائتمان قاعدية تمثل كيان مجتمعي جاهز لتلقى المداخلات التنموية من كل الجهات ذات الصلة .  
– يتم التسويق عبر منافذ تعمل المؤسسة علي إنشاؤها ( تجربة مصرف الأسر المنتجة ) المعارض والبازارات.

– تقدم المؤسسة حزمة من برامج بناء القدرات التي تعمل علي صقل المهارات النسوية والتي يتم تحديد مجالات التدريبية فيها مسبقاً ( بميزانية غير مستردة ) .

#### مراكز تدريب المرأة التابعة للمؤسسة:

- تتبع للمؤسسة المراكز الاجتماعية والتي يبلغ عددها (٤٢) مركزاً بالولاية تقدم هذه المراكز مناشط خاصة بالمرأة حيث تضم أقسام للتدريب المختلفة والتي تبدأ بالخياطة والتفصيل وتنتهي بصيانة الالكترونيات والتدريب المهني.
- مركز تدريب المرأة بام درمان (البشائر)، مركز تدريب المرأة المتكامل أبو حليمة ( قطر – لتنمية المرأة و الأسرة )، مركز سوبا للتنمية الاجتماعية
- مركز الكلاكلة للتنمية الاجتماعية، مركز تريعة البجا، مركز البصيراب.
- هذه نماذج لمراكز تعمل الآن لدعم أنشطة المرأة الاقتصادية بدعم من حكومة الولاية و بعض المنظمات التابعة للأمم المتحدة .

- أظهرت نتائج دراسة الأثر الاجتماعي للمشروعات المنفذة في العام ٢٠٠٢م أن نصيب المرأة في عينة البحث يمثل ٦٢٪ وهذا يؤكد مدى الاهتمام بمكون المرأة وحمية دورها في التنمية الاقتصادية .

#### الجدول أدناه يوضح المشروعات المنفذة حسب النوع

النوع	ذكور	إناث
١٩٩٤	١٨٪	٣٨٪
٢٠٠٠	٥٨٪	٤٢٪
٢٠٠١	٤٤٪	٥٦٪
٢٠٠٢	٣٨٪	٦٢٪

#### مصرف الادخار للتنمية الاجتماعية - ولاية الخرطوم

من أهم الآليات الرسمية الداعمة للمرأة اقتصادياً حيث يعمل كإلية متخصصة لتمليك وسائل إنتاج كما انه يضم إدارة خاصة متخصصة لتنمية المرأة تعمل علي تخطيط المشروعات النسوية كما تساهم في نشر الوعي المصرفي وسطنهن بحيث يسهل تطوير إدارة مشروعاتهن بالإضافة إلي التدريب حسب النوع .

- **بنك الزهراء** فرع بنك البركة - يمثل احد أهم البنوك المتخصصة لدعم أنشطة المرأة الاقتصادية حيث يقدم الخدمات المصرفية للنساء ويعمل علي تنمية الحس الادخاري وسطنهن .

- **بنك الكفاية** من المؤسسات ذات الطابع الاجتماعي والتي تعمل بولاية الخرطوم ويقدم خدمات تمويلية مابين القرض الحسن والاستثمارات الاقتصادية والتدريب كما يقدم قروض بدون ضمانات أو أرباح يعتمد علي الضمانات الاجتماعية.

- **البنك الزراعي** - من البنوك المتخصصة التي تعمل علي تمويل النساء في ولاية الخرطوم بأهداف اجتماعية وشروطه وسياساته توصيل الخدمات للمجموعات المستهدفة (المرأة الريفية) حيث يوجد بالبنك إدارة لتنمية المرأة الريفية والأسر المتخصصة كما يقدم إعفاءات وتسهيلات كثيرة للنساء

#### دور المنظمات الطوعية:

تعمل المنظمات غير الحكومية ومنظمات المجتمع المدني كشركاء مع الحكومة في بذل الجهد لتخفيف المشاكل الاقتصادية للمرأة بالولاية بتوفير التمويل عبر القروض الحسنه والقروض الدوارة وتوفير الدعم عبر المشروعات الجماعية ومشروعات الأسر المنتجة، وبرامج رفع القدرات والتدريب.

كل تلك المداخلات المؤسسية والفنية تمثل اعتراف كامل بدور المرأة وحتمية استمراره ولكن رغم ذلك هنالك بعض العقبات ما زالت تعمل على إنقاص مشاركة المرأة الكاملة والمطلوبة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية .

### محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

تشارك المرأة السودانية بما كفلته لها الدساتير في السودان منذ استقلاله بقدر أساسي في المؤسسات النقابية والاتحادية والاتحادات الطلابية والسلطة التشريعية والتنفيذية حيث نجد مشاركتها في هذه المواقع مقارنة بالرجل كآتي:

الجدول التالي يوضح مشاركة المرأة في اللجان المركزية والمكاتب التنفيذية باتحاد

ولاية الخرطوم.

#### اللجنة المركزية:

عدد الأعضاء	النقابات	النسبة
٥٤	٣	٪٨

#### المكتب التنفيذي:

عدد الأعضاء	النقابات	النسبة
٢١	٣	٪١٤

#### على نطاق السودان:

عدد الأعضاء	النقابات	النسبة
٨٠٨	٢٤	٪٣
٣٤٠	١٥	٪٤

#### اتحاد عمال:

عدد الأعضاء	النقابات	النسبة
٦٨	٤	٪٦
٢٥	١	٪٤

يوضح الجدول أدناه عدد النساء في المجلس التشريعي في فترات مختلفة :

عدد النساء	الفترة
٦	١٩٩٨ _ ١٩٩٥
٨	٢٠٠٢ _ ١٩٩٩
٤	٢٠٠٥ _ ٢٠٠٣
٥	٢٠٠٥ الي الآن

نجد أن المرأة قد تقلدت رئاسة عدد من اللجان مثل:

- رئيس اللجنة القانونية.
  - رئيس لجنة خدمات التعليم والصحة.
- كما تقلدت رئاسة عدد من الشعب داخل المجلس التشريعي.

## المرأة بولاية قروب بصر الغزال



واو ١٧-١٩/فبراير ٢٠٠٥م

## الولاية في لحة:

**الموقع:** تقع ولاية غرب بحر الغزال في الجزء الجنوبي الغربي للبلاد بين خطي عرض ٦° و ١٠° شمال، وخط طول ٢٠° و ٢٨° شرقاً ويبلغ وتبلغ مساحتها الكلية حوالي ٦٤٥ كيلو متر مربع. يحدها من الشمال لاية شمال بحر الغزال ومن الشمال الشرقي ولاية جنوب دارفور ومن الغرب جمهورية إفريقيا الوسطى، ومن الجنوب ولاية غرب الاستوائية ومن الشرق ولاية واراب.

**السكان:** يبلغ عدد سكانها ١,٥ مليون نسمة بالتقريب .. يمثلون حوالي "٢٨" قبيلة.

**طبوغرافيا:** تمنا الولاية بتنوع كبير في طبوغرافيتها فهي شبه مدارية في أجزائها الجنوبية، وإلى الغرب نجد التربة الحجرية وغابات السافنا المفتوحة.

**الأمطار:** يتراوح معدل الأمطار السنوي ما بين ٨٥٠ ملم و ١٢٠٠ ملم وفي المتوسط ١١٠٠ ملم في السنة.

**النشاط الاقتصادي:** يعتمد سكان الولاية في معيشتهم على الزراعة وتربية الماشية والصيد والصناعات اليدوية الصغيرة.

تأثر الولاية بالحرب الدائرة في السودان حيث تعرض سكانها إلى تشرد ونزحت معظم الأسر حيث تركوا ديارهم في الريف وفقدوا كثيراً من ممتلكاتهم حيث أصبحوا لاجئين في الدول المجاورة كما نزح البعض إلى الشمال.

مع الاستقرار النسبي للأحوال في الآونة الأخيرة ومع تشجيع الحكومة للعودة الطوعية، تشهد الولاية انسياً كبيراً للنازحين والعائدين.

## محور التعليم:

أن المرأة تشكل نصف المجتمع وتشكل العنصر الهام فهي المؤثر على تشكيل الاتجاهات وهي الأم والمربية وهي التي لها دور كبير في الاستثمار البشري. فعدم الاهتمام بتعليمها يؤدي إلى تأخير تقدم المجتمع.

على ضوء هذا التفتت الدولة لأمر تعليم البنات. ومنذ زمن بعيد بدأ تعليم البنات في السودان تخط خطواتها لتحقيق أهدافها ولكن ما زال تعليم البنات يمر بمواقف حرجة خاصة بالولايات الجنوبية.

لقد عانى المجتمع السوداني من الجهل والتخلف فترات طويلة ونصيب المرأة كان أكبر حيث تأثرت التقاليد والعادات التي تمسك بها أهل السودان تجاه المرأة. وهناك عادات صارمة لم تتخلص منها بعض القبائل في السودان وخاصة في معظم الأقاليم الجنوبية. وأخيراً رزق الله أهل السودان بالشيخ بابكر بدري رحمه الله وفتح أول مدرسة لتعليم البنات بمنزله

برفاعة عام ١٩٠٧م بعد نضال طويل مع السلطات البريطانية، بدأ تعليم البنات في بحر الغزال الكبرى عام ١٩٣٧م بواسطة المبشرين الدينيين وأول مدرسة بنات في الولاية هي مدرسة نزرين، ثم أمبور، كيانقو، أمبيلي، ديم زبير، راهبات واو، وهذه المدارس تدرب البنات على تعاليم الدين المسيحي وتعليم القرآن والكتابة باللغات المحلية مستخدمة الحروف الإنجليزية واللغة الإنجليزية والرياضيات.

ثم تأسست ثلاثة مدارس وسطى لكل الأقاليم الجنوبية وهي: مريدي الوسطى، نزرين وكاتور. وفي الستينات من القرن الماضي بدأ قبول البنات من الأقاليم الجنوبية في كليات المعلمات بأدرمان، ومدني والأبيض .. وأول دفعة كانت سنة ١٩٦٣م. ورغم التوسع الذي حدث في مسيرته تعليم البنات ما زالت عدة معوقات تعترض.

تتفشي الأمية وسط النساء في جنوب السودان وهي مشكلة تشكل خطراً على تقدم المجتمعات السودانية نسبة لتأثيرها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. أن محو الأمية بين النساء يحتاج إلى تضافر الجهود لدفع مستوى المرأة التعليمي لكي نبني مجتمعاتنا وتميتها بصورة مرضية.

الذي زاد من معدلات الأمية في هذه الولاية النزاعات الأهلية وإغلاق المدارس في المناطق الريفية بسبب النزوح والحرب.

#### المعوقات:

- ١- الرسوم المدرسية.
- ٢- الزي المدرسي.
- ٣- الحرب النزوح والفقر.
- ٤- البيئة المدرسية المتدهورة.
- ٥- الزواج المبكر.
- ٦- الأعمال الهامشية.
- ٧- التمييز النوعي الناجم من التمسك بالعادات والتقاليد التي تضع المرأة في المرتبة الثانية في المجتمع.

#### إحصائية التلميذات بالولاية حسب نوع التعليم وعدد المعلمات:

نوع التعليم	عدد المدارس	عدد التلميذات	عدد المعلمات	ملاحظات
أساسي حكومي	٤٤	٩٤٣٢	٩٩	
أساس غير حكومي	١٧	٢٨٥٦		
مدارس مختلطة	٥١			
مدارس قرآنية	١			

### إحصائية طالبات المرحلة الثانوية والمعلمات:

نوع التعليم	عدد مدارس البنات	عدد الطالبات	عدد المعلمات	ملاحظات
ثانوي أكاديمي حكومي	١	١٥٨	٣	
ثانوي مختلطة	٣	٢١٧		
غير حكومية	١	٥٤		

### التوصيات:

- ١- إعادة الداخليات وتوفير الزي المدرسي والأدوات المدرسية.
- ٢- فصل مدارس البنات عن مدارس الأولاد وتوفير المعلمات.
- ٣- تطبيق إلزامية تعليم البنات بمساهمة الإدارة الأهلية.
- ٤- دعم تنشيط مراكز اليافعات لإعطاء فرصة ثانية للبنات والنساء اللاتي تركن مقاعد التعليم مبكراً.
- ٥- تشجيع برامج التعليم غير النظامي لتنتمشي مع الظروف المعيشية للنساء العاملات ولهن الرغبة في مواصلة التعليم.
- ٦- توعية المجتمع بأهمية تعليم البنات والفوائد والقيم العائدة من التعليم.
- ٧- تدريب وتأهيل الكوادر النسائية القيادية.

### محور الصحة:

#### الجدول أدناه يوضح المؤسسات الصحية بالولاية

المحلية/ المؤسسة	المراكز الصحية	الشفخانات	الوحدات الصحية ونقاط الغيار
محلية واو	١٢	٧	١٥
محلية نهر الجور	٦	٧	١٥
محلية راجا		٤	٩

#### ج/ محلية راجا:

- ١- ميناميا.
- ٢- التمساح.
- ٣- يابولو.
- ٤- دولية.

#### ٤/ الوحدات الصحية ونقاط الغيار:

#### الجدول أدناه يوضح الكوادر الطبية

م	البيانات	العدد
١	الأطباء	٨
٢	مساعد فني	٤
٣	مساعد طبي عمومي	١٤

١٢	محضرو العملية الجراحية العامة	٤
٨	فني المعمل ومساعدين	٥
٤	أستاذة التمريض	٦
١٠	ضابط الصحة والملاحظين	٧
١١	الزائرات الصحيات	٨
٥	مساعدو العيون	٩
٢	ضابط التتقيف الصحي	١٠
٢	محضرو عمليات العيون	١١
١٣	مساعدو الصيادلة	١٢
١	فنيو الأشعة	١٣
٢	كاتب القمسيون الطبي	١٤
٦	فكاتب الإحصاء	١٥
٢	أمين المخازن الطبية	١٦
٦	مساعدو طب الأسنان	١٧
٣	مساعدو العلاج الطبيعي	١٨
٣	مساعدو التخدير	١٩
٣٩	مرضين بشهادات (رجال)	٢٠
٨٤	مرضين بشهادات (النساء/الدايات)	٢١
١٨٥	مرضين وممرضات تحت التدريب	٢٢
٧٠	الدايات الريفيات	٢٣
١٨٠	الفراشات والفراشين	٢٤
٣٤	الممرضين والممرضات - التحصين الموسع	٣١
٨١٦	الجملة	

#### الملاحظات:

أكثر المراكز والشفخانات والوحدات الصحية قد دمرت أثناء الحرب وتحتاج إلى إعادة البناء من البداية ومدّها بالمعدات الصحية.

١/ الأمراض الأكثر شيوعاً بالولاية:

هي الملاريا والإلتهابات .. أما الأمراض الأكثر شيوعاً وسط النساء هي: فقر الدم، والعمليات القيصرية.

معدل المرضى الذين دخلوا المستشفيات لعام ٢٠٠٢م-٢٠٠٣م كان ٢٣٠١، وأسباب الوفيات متعددة ولكن معظمها ناتج من أمراض الالتهابات..

## ٢/ خدمات التأمين الصحي:

للتأمين الصحي مركزين: المركز الرئيسي يوجد بمحلية واو شمال، وهو المركز الصحي السابق والآخر داخل مستشفى واو التعليمي.

المركز الرئيسي به خدمات مثل فحوصات معملية، عيادة وصيدلية، موجات صوتية، الأشعة ورسم القلب. كما توجد أيضاً خدمات إضافية مثل غرف التوليد وخدمات الأسنان وعمليات صغيرة وغيارات.

أما المركز الذي بداخل مستشفى واو التعليمي فيوجد به عيادة، معمل وصيدلية فقط. ومن المقترحات المستقبلية زيادة عدد العيادات والخدمات عامة داخل وخارج مدينة واو.

## ٣/ خدمات الرعاية الصحية الأولية:

كشفت الحوامل مرتين في الأسبوع وإعطاء فيتامين (أ) وقاية من فقر الدم. أما الزائرات الصحيات فكلهن مع المنظمات الأجنبية والتطوعية عدا اثنتين في مدرسة القابلات كمدربات.

## ٤/ الكوادر في مجال الأمومة والطفولة:

مرشدة	ضباط التغذية	القابلات		الزائرات الصحيات
		غير قانونية	قانونية	
١	١	١٣١	١٠٩	٩

## ٥/ إحصائية توضح الكوادر الطبية، الكوادر المساعدة:

ممرضين وممرضات	طبيبي عمومي	طبيب متخصص
٢٧٤	٧	٥

## ٦/ صحة البيئة:

مفتش صحة	ضابط صحة	ملاحظ صحة	مساعد ملاحظ صحة	عامل
لا يوجد	١	٨	٥	١٦ منهم ١٠ نساء

## محور المشاركة السياسية واتخاذ القرار:

لا شك أن تأخر تعليم البنات بالولاية آخر من دورها ومشاركتها في العمل السياسي ومواقع اتخاذ القرار. كما نعلم حجم الأضرار التي أصابت ولايات الجنوب جراء الحرب فقد عانت المرأة بالولاية مرارة إفرازات الحرب.

لم يكن للمرأة دور يذكر في المجتمع والعمل السياسي واتخاذ القرار أثناء الحكومات السابقة لنظرة المجتمع للمرأة حيث كان الاعتقاد السائد بأن المرأة مكانها الطبيعي هو البيت

وزوجة وأم، ولكنها لم تصمت تجاه هذا الفهم الضيق وخرجت مطالبة بمساواتها في التعليم أسوة بالرجل، هنا بدأت تنادي وتعكس هذا الاتجاه في توحيد وتنظيم نفسها حول ضرورة النهوض بدور المرأة ومشاركتها للرجل في كل المؤسسات وأنها شريكة الرجل في الحياة وهما مكملان لبعضهما البعض فتأسست تنظيمات وروابط وجمعيات عديدة خاصة بها، فأصبحت أكثر تماسكاً في نشاطاتها للمطالبة بالمساواة والعدالة بإتاحة فرص التعليم وأثبتت المرأة وجودها وقدراتها العلمية والعملية. ومن هنا قامت المرأة بدور قيادي في تحدي وضعها التقليدي وقد ساهمت في كافة مجالات ترقية شأنها وشأن المجتمع. وكان ذلك في إطار جهود منظمات المجتمع المدني وجهود الدولة المبذولة لتعزيز دورها في المجتمع.

حظيت المرأة بنصيب أوفر من التعليم مما أتاح لها فرصة المشاركة في العمل العام والدخول إلى المجال السياسي بمشاركتها في اتخاذ القرار كما حدث في بعض الولايات الجنوبية وفي المستويات الاتحادية بالدولة.

### المرأة والانتخابات:

شاركت وتشارك المرأة في الانتخابات في الولاية بفعالية وإيجابية للإدلاء بصوتها. وتقلدت المرأة منصب دستوري واحد، الأستاذة لوشيا أنيليو جمع. وتشارك المرأة في اللجان الإدارية بفعالية وإيجابية.

### مشاركة المرأة في الروابط والاتحادات والجمعيات:

تعتبر أفضل حالاً، فللمرأة روابط وجمعيات واتحادات تعمل من أجل الرقي والنهضة بالمجتمع النسوي منها على سبيل المثال لا الحصر: جمعية ترقية المرأة، جمعية تمكين المرأة، جمعية المرأة المسلمة، منظمة بناء القدرات، جمعية المرأة المسيحية الكاثوليكية. أما مشاركتها في المجلس التشريعي فما تزال ضعيفة ولم تتل المرأة بالولاية مقعد وزاري.

### التوصيات والمقترحات:

- ١- السعي إلى تدريب وتأهيل كادرات المرأة في كافة المجالات.
- ٢- زيادة عدد مقاعد النساء بالمجلس التشريعي.
- ٣- ضرورة معاملة المرأة أسوة بالرجل في الواجبات الحقوق حتى تستطيع المشاركة في اتخاذ القرار.
- ٤- إعطاء الأولوية القصوى لتعيين المرأة في السلطات الدستورية والقيادية في المرحلة المقبلة.

## محور الاقتصاد:

ولاية غرب بحر الغزال من الولايات المتأثرة بالحرب الدائرة في السودان زهاء النصف قرن، الأمر الذي أدى إلى تفشي الجهل والامية بالولاية، عليه في ظل هذا الظرف يكون الوضع الاقتصادي بالولاية سيء وبالتالي نسبة الفقر عالية. عندما نتحدث عن الاقتصاد أو التنمية الاقتصادية، ينبغي أن نتحدث عن التنمية البشرية أولاً كركيزة أساسية للتنمية أيّاً كان نوعها، فلا يمكن تحقيق تنمية حقيقية مستدامة في ظل الجهل.

التنمية البشرية أو التعليم والتدريب والتأهيل هي الجسر الذي يمكن أن تعبر المرأة بالولاية من فوقه إلى بر الأمان. والسعادة والعيش الكريم .. لأن الاقتصاد والعملية الاقتصادية تحتاج إلى تعليم وتخطيط وتنظيم.

كما ضيقت الحرب الرقعة الأمنية للزراعة والصيد، وأدت إلى قفل الطرق وموسميتها مما أثر سلباً على الحرفيين وأصحاب الصناعات اليدوية الصغيرة، كما فقدت الولاية نسبة كبيرة من سكانها الذكور. كما أثرت الحرب على التركيبة السكانية بالولاية حيث أصبح ٨٠% من سكان الولاية نساء.

بذلت الحكومة جهود جبارة وخطط وبرامج لإزالة وتخفيف حدة الفقر بتوزيع بعض وسائل الإنتاج لبعض الأسر.

بالولاية عدد (٤) مؤسسات تمويلية أي بنوك:

- بنك السودان، بنك الخرطوم، بنك فيصل الإسلامي، البنك الزراعي.

درج البنك الزراعي على العمل في مجال تقديم مشروعات إنتاجية فجلبت الثلاجات والسحانات إلا أن المشروع لم يدم لصعوبة المواصلات والترحيل، كما أن شروط الحصول على قروض كانت صعبة على بعض الأسر التي لا تمتلك ضمانات.

بالولاية عدة منظمات أجنبية ووطنية تعمل في مجال تخفيف الفقر ما موضح أدناه:

المنظمات الأجنبية		
م	المنظمة	مجال عملها
١	برنامج الأغذية العالمية	إغاثة
٢	اليونيسيف	تعليم وصحة
٣	الزراعة والأغذية	الأغذية والبنود الزراعية
٤	اللجنة الدولية للصليب الأحمر	الإغاثة والصحة
٥	العون الكنسي النرويجي	التعليم والزراعة
٦	رعاية الطفولة البريطانية	التعليم والصحة
٧	اكشون (مكافحة المجاعة)	الصحة والمياه

٨	الإنفاد الدولي	الصحة والمياه
٩	أطفال العالم وحقوق الإنسان	التعليم
١٠	منظمة كير	الزراعة والتعليم
١١	الرعاية الألمانية للحزام	الصحة
١٢	هيئة الإغاثة الإسلامية	الصحة والتعليم
<b>المنظمات الوطنية</b>		
١	الدعوة الإسلامية	التعليم
٢	الوكالة الإفريقية الإسلامية للإغاثة	إغاثة
٣	الإغاثة الإسلامية العالمية	إغاثة
٤	الهلال الأحمر السوداني	صحة وتعليم

### التوصيات والمقترحات:

- ١- توسيع فرص تعليم المرأة، وفتح فصول محول الأمية.
- ٢- تأهيل تدريب الكوادر النسائية لمزيد من المساهمة والمشاركة ومواكبة التطور.
- ٣- التدريب على بعض الحرف والصناعات اليدوية التي تساعد على الرقي بالمستوى المعيشي وتقليل حدة الفقر.
- ٤- العمل على رفع الوعي الثقافي لمحاربة بعض العادات الضارة بتكثيف الندوات والمحاضرات.
- ٥- تأسيس جمعيات تعاونية وتمليك وسائل إنتاج للأسر الفقيرة.